كتاب الشجر والكلأ

لأبي زيد، سعيد بن أوس الأنصاري

المتوفى سنة ٢١٥ هـ

روايـــة

ابن خالويه، أبي عبد الله الحسين بن محمد

المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

تحقيق

الدكتور

أنور أبو سويلم

جامعة مؤتة

الدكتور

محمد الشوابكة

جامعة مؤتة

مقدمـــة التحقيق :

عـانى العـرب في جـزيرتهـم - غـالبـاً - من الشُّحِّ والجُوعِ والفَقْر والمَحْل وانحبـاس الغَيْث ونزر العـشب والكلأ ، وإذا مـا انهلّت السـمـاء بالخير والمطر عَمَّت حياتهم النُّعمى ، فأخصبوا وأثروا ، ونتجت نوقهم وشاؤهم ، وسمنت وتناسلت وتكاثرت ، وإذا ما انحبس المطر ابتلوا بالجوع والمرض والنهب والفتن والموت ، ومن ثَمَّ كان للنبات والشجر أهمية خاصة في حياتهم وحياة أنعامهم وخيلهم ودوابهم ، وفي أغلب الأحيان كانت حياتهم مرتبطة بحياة نَعَمهم ، وحياة نَعَمهم ترتبط بالشجر والكلأ .

وإذا أَسْنَتَ العرب اضطروا لأكل البقول والأَعشاب ، وعصارة الأشجار ، والثمار البريَّة التي ترعاها الظباء والحُمُر والنعام ، كالحَوْذَان والثُّمام وغيرها من نباتات البادية . وعندما يسفعهم الصُّرَّاد ورياح الشَّمْأَل يستدفئون بوقود الأباء والشِّيح والعَرْفَج والعَفَار والمَرْخ والغَرْقَد[1] .

وصنعوا مراكبهم وأَوانيهم وأقداحهم وأوتادهم وبعض بيوتهم وأعمدتها وسُقُفها وأدوات الحياكة ، ومكانسهم وأرشيتهم ومتاعهم من أشجار الأثل والمَيْس والنَّبع والسَّاسَم والعَرْعَر[2] .

ومن الأَعشاب صنعوا أدوية تدفع عنهم المَرَض ، واستخلصوا الأَدباغ والأَصباغ[3] .

---

(١) انظر ديوان امرىء القيس ص ٢٩ ، وديوان الطفيل الغنوي ص ٢٦ ، وديوان أوس بن حجر ص ٩٠ ، وديوان حاتم الطائي ، ص ١٠٩ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص ٣٢٩ ،وديوان المتلمس الضبعي ص ٨٣ .

(٢) انظر على سبيل المثال : ديوان علقمة الفحل ، ص ١٠٧ ، وديوان الأَفوه الأَودي ، ص ٢١ ، وديوان حسان بن ثابت ، ص ١١٠ .

(٣) انظر كتب الأدوية في الفهرست ص ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، وعيون الأنباء ، ص ٤٩٦ ، ٥٦٦ ، ٥٥٠ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٧٢١ .

وَتَطَيَّبوا بالآس والبان والرَّند والأُقحوان والجَادِيّ والحِنْوَة والحَوْذَان والزَّعْفَران والكافور والقرنفل والياسمين والخُزَامى ، وصنعوا منها عطراً وقلائد وأسماطاً[1] .

وجَلَوا أسنانهم بالآراك والإِسْحَل والعُتُم والضَّرْو[2] .

وقد يستخلصون الزيوت من الشجر لإنارة خيامهم ، واستخرجوا الكُحَيْل أو القَطِران الذي تُهْنَأ به الإبل ، خاصة ، من شجر الغَرْب[3] .

وكانت الأشجار وسيلتهم للدفاع عن أنفسهم ، فصنعوا من الأسلِ والتَّألب والـثَّيـل والخِلاَّف والـسِّدْر والـسَّمُر والـسِّراء ، والـشَّوْحَط والـضَّال والـنَّبع والـنَّشَم والوشيج أسلحة تدفع عنهم الأخطار ، ويصطادون بها الطرائد ، كالقِسي والسِّهام والرِّماح[4] .

وانتـقل العـرب في مطلع القـرن الثـاني الهـجري إلى حـواضـر جـديدة ، وانقطعت صلة كثير منهم بالشِّيح والقَيْصُوم وحياة البادية ، وحفل الشعر الجاهلي بمفردات هائلة من أصناف النباتات الصحراوية والرملية والجبلية ، التي لم يألفها المجتمع الجديد ، لذلك وجد علماء اللغة أنفسهم مضطرين لجمع هذه المفردات وتصنيـفها في معاجم متخصصة ، ذاكرين أسماءها وصفـاتها واستعمـالاتها وأماكن نموها . وقد لاحظ ابن الفقيه أهمية النبات في تحديد الإقليم المتَّصل به ، قال :[5] وقد قيل : فرق ما بين الحِجاز ونجد أنه ليس بالحجاز غَضاً ، فما أنبت الغَضَا فهو نجد ، وما أنبت الطَّلْح والسَّمُر والأَسَل فهو حجاز .

---

(١) انظر : ديوان امرىء القيس ص ١٥ ، وديوان عنترة ص ١٨٧ ، وديوان سحيم ص ٤٤ ، والنابغة الذبياني ص ٤٧ ، والأعشى الكبير ص ٥٩ ، وأوس بن حجر ص ١٠٥ . وعلقمة الفحل ص ٧١ .

(٢) انظر ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٩ ، والنابغة ص ٧٥ ، والأعشى الكبير ص ٢٠٣ ، والطفيل الغنوي ص ٦٥ ، والشماخ ص ٧٥ .

(٣) انظر : كتاب الشجر والكلأ ، مادة (غرب) .

(٤) انظر على سبيل المثال : ديوان امرىء القيس ص ١٤ ،ديوان الأعشى الكبير ص ٢٠٣ ، وزهير بن أبي سلمى ص ٣٧٦ ، والطفيل الغنوي ، ص ٢٠ .

(٥) مختصر كتاب البلدان ، ص ٢٧ .

وتفيد كتب النبات - زيادة على الفائدة اللغوية التي تنشدها علماء العربية - في معرفة النشاطات البشرية للإنسان العربي في تلك البيئة ؛ لأن رحلاته وهجراته وحروبه وعلاقاته مع المجتمعات حوله ، كل ذلك يرتبط - في أغلب الأحوال - بتوزيع النباتات ونموها في حماه ودياره .

وربما كانت معاجم النبات حافزاً لتطوير هذا العلم ؛ إذ تحوّل فيما بعد من الغاية اللغوية إلى علم خاص بالنباتات وفوائدها الغذائية ، وطرق استنباتها ، وريّها ، وتلقيحها ، وتشذيبها ، وقطفها ، وميزاتها الطبية إلى غير ذلك من الموضوعات التي نجدها في كتاب الفلاحة لابن وحشية الكلداني ، وكتاب الفلاحة لابن بصال الطليطلي ، وغيرها من كتب الأدوية والنبات ، التي تدخل في باب العلم التجريبي ؛ لذلك كله تنبّه اللغويون والأدباء منذ وقت مبكر إلى أهمية النبات في حياة العرب ولغتهم وشعرهم ، فخصوه بصحف كثيرة تُعْنى بضبط مفرداته ، وتفسير معانيه ، وتبيان أحواله ، وأماكن تكاثره ، وصفاته وألوانه وأشكاله ، إلى غير ذلك من موضوعات تتصل به كفوائد للنَّعَم والشّاء والخيل ، وما يُسْمِن منه ، وما يُؤْذي الإنسان والحيوان ، وقد عصفت يد الزمان بأكثر مؤلفاتهم ، ولم يبق منها إلا كتب قليلة تكشف عن قيمة هذا العلم الذي ضاع أكثره واندثر . ومن هذه المؤلفات :

(أ) كتب مستقلة :

أبو عمرو الشيباني ، إسحق بن مرار (ت ٢٠٦ هـ) :

١ - كتاب النخلة . (الفهرست ، ص ٧٥) .

أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) :

٢ - كتاب الزرع . (الفهرست ، ص ٥٩) .

أبو زيد ، سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) :

٣ - كتاب الشجر والكلأ أو النبات والشجر (الفهرست ، ص ٦٠) .

٤ - كتاب التمر (الثمر) ، (الفهرست ، ص ٦٠) .

الأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) :

٥ - كتاب النبات والشجر ، حققه هفنر ، وطبع ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٧م .

٦ - كتاب النخل والكرم ، حققه هفنر ، طبعة بيروت ١٩٠٨م .

ابن الأعرابي ، أبو عبد الله محمد بن زياد (ت ٢٣١ هـ) :

٧ - كتاب النبت والبقل (الفهرست ، ص ٧٦) .

٨ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٧٦) .

٩ - كتاب صفة الزرع (الفهرست ، ص ٧٦) .

١٠ - كتاب صفة النخل (الفهرست ، ص ٧٦) .

الباهلي ، أبو نصر ، أحمد بن حاتم (ت ٢٣١ هـ) :

١١ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٦١) .

١٢ - كتاب الزرع والنخل (الفهرست ، ص ٦١) .

الكرنبائي ، هشام بن إبراهيم الأنصاري (من علماء القرن الثالث) :

١٣ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٧٧) .

ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٦ هـ) :

١٤ - كتـاب الشجر والنبات (الفهرســت ،ص ٧٩ ،المخصص ج١ ، ص١١) .

الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) :

١٥ - كتاب الزرع والنخل (الفهرست ، ص ٢١٠) .

أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) :

١٦ - كتاب العشب والبقل (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٧ - كتاب الزرع (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٨ - كتاب الكرم (الفهرست ، ص ٦٤) .

١٩ - كتـاب النخلة (الفـهرست ، ص ٦٤ ، نشرة الأسـتاذ لافومينا في بلرم بصقلية ١٨٧٣م ، وأعاد تحقيقه الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار اللواء ، الرياض ١٩٨٥م) .

الزبير بن بكار ، أبو عبـد الله ، الزبيـر بن أبي بكر بكار بن عبـد الله بن مصعب (ت ٢٥٦ هـ) :

٢٠ - كتاب النخل (الفهرست ، ص ١٢٣) .

السكري ، أبو سعيد ، الحسن بن الحسين بن عبد الله (ت ٢٧٥ هـ) :

٢١ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ٨٦) .

أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) :

٢٢ - كـتاب النبات (الفـهرست ، ص ٨٦) نشـر بعضه ب . لورين ، بريل ، ليدن ١٩٥٣م واختصره موفق الدين البغدادي (كشف الظنون ، ج٢ ص ١٤٦٦) .

ابن وحشية الكلداني ، أبو بكر أحمد بن علي (ت بعد ٢٩١ هـ) :

٢٣ - كتاب النخل ، وهو بعض كتاب الفلاحة الكبير ، والفلاحة الصغير (الفهرست ، ص ٣٧٢) وقد نشره إبراهيم السامرائي ، مجلة المورد ، العددان الأول والثاني ١٩٧١ ، ص ٦٥ وما بعدها .

المفضل بن سلمة الضبي البغدادي (ت ٣٠٨ هـ) :

٢٤ - كتاب الزرع والنبات والنخل وأنواع الشجر ، (الفهرست ، ص ٨٠) .

المفجع ، محمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب البصري (ت ٣٢٧ هـ) :

٢٥ - كتاب الشجر والنبات (الفهرست ، ص ٩١) .

الحامض ، أبو موسى ، سليمان بن محمد (ت ٣٢٩ هـ) :

٢٦ - كتاب النبات ، (الفهرست ، ص ٨٧) .

ابن حبيب ، أبو جعفر ، محمد بن حبيب بن أمية (ت ٣٤٥ هـ) :

٢٧ - كتاب الشجر (الفهرست ، ص ١١٩) .

٢٨ - كتاب النبات (الفهرست ، ص ١١٩) .

علي بن حمزة النحوي البصري (ت ٣٧٥ هـ) :

٢٩ - كتاب النبات(لسان العرب ،مادة جأث)ومعجم الأدباء ج ١٣ ص٢٠٩ .

المرزباني ، محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) :

٣٠ - كتاب الأنوار والثمار في أوصافها وما قيل فيها وفي الفواكه . (إنباه الرواة ج٣ ص ١٨٣) .

(ب) فصول من كتب :

النضر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ) :

٣١ - كتاب الصفات (الفهرست ، ص ٥٧) ، ويحتوي الجزء الخامس منه

على فصل خاص بالزرع والكرم والعنب وأسماء البقول والأشجار .

أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) :

٣٢ - الغريب المصنف .

ويضم كتابين : كتاب الشجر والنبات ، وكتاب النخل ، ويقوم الدكتور رمضان عبد التواب بتحقيقه ، ولم يطبع بعد .

ابن الأَجدابي ، إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله (المتوفى في القرن الخامس للهجرة) :

٣٣ - كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ .

وفيه باب خاص بالشجر والنبات في السهل والجبل ، وقد نُشر ملحقاً بكتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، ص ٣٥٧ وما بعدها .

ابن سيده ، علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) :

٣٤ - كتاب المخصص ، وفيه فصل خاص بالنبات والشجر والزراعة ، ر واية عن النضر بن شميل وأبي عبيدة ، والأصمعي ، وأبي زيد وأبي حنيفة وغيرهم .

البغدادي ، موفق الدين عبد اللطيف (ت ٦٢٩ هـ) :

٣٥ - له مقالة في النخل ألّفها بمصر سنة ٥٩٩ هـ ، وأشار إليها صاحب كتاب شجرة العذراء ، ص ٢١٩ .

الدميري ، كمال الدين القاهري (ت ٧٤٥ هـ) :

٣٦ - حياة الحيوان الكبرى ، وفيه فصل عن النخلة والشجر والنبات ، وهو مطبوع في القاهرة ١٣٢١ هـ .

(ج) المعاجم العربية القديمة المطبوعة، وفيها مادة ضخمة جداً عن النباتات والأشجار :

الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) :

٣٧ - العين

الهروي، شمر بن حمدويه، أبو عمرو (ت ٢٥٥ هـ) :

٣٨ - الجيم

ابن دريد، علي بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) :

٣٩ - الجمهرة

الأزهري، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) :

٤٠ - تهذيب اللغة

الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :

٤١ - الصحاح

ابن فارس، أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) :

٤٢ - مقاييس اللغة

الصاغاني، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ) :

٤٣ - العباب

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) :

٤٤ - لسان العرب

الفيروزابادي، مجد الدين محمد (ت ٨١٧ هـ) :

٤٥ - القاموس المحيط .

الزبيدي ، مرتضى محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ) :

٤٦ - تاج العروس

(د) معاجم حديثة في الشجر والنباتات :

الدمياطي ، محمود مصطفى :

٤٧ - معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

عيسى ، أحمد :

٤٨ - معجم أسماء النباتات ، القاهرة ، ١٩٣٢م .

آل ياسين ، محمد حسن :

٤٩ - معجم النبات والزراعة ، ج١ ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٦م .

مقابلة ، زايد خالد :

٥٠ - ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٥م ، الفصل الثالث : معجم ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي .

(هـ) كتب الفلاحة والأدوية النباتية ، وهي كثيرة جداً يمكن الرجوع إليها في مقدمة محمد حسن آل ياسين لمعجم النبات والزراعة ، ص ١٣ - ٢٣ .

هـذا الكتـاب :

مؤلفـه :

هو أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن بشير بن أبي زيد[1] ، الأنصاري البصري النحوي اللغوي الخزرجي ، عربي صليبة ، أبوه أوس بن ثابت من رجال الحديث[2] ، وجده ثابت بن زيد صحابي شهد أُحداً ، وكان من جَمَعَة القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ .

ولد أبو زيد في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ هـ أو ١٢٣ هـ ، وكانت وفاته في البصرة نحو سنة ٢١٥ هـ على ما يرجح أكثر المترجمين لحياته .

اشتغل بتدريس اللغة والنحو والمنطق ، وعلوم القرآن والحديث ، وعلوم العربية في المسجد الجامع بالبصرة مدة طويلة ، وكان تلامذته يَسُدُّون الطريق من تزاحمهم عليه[3] رغم كبر سنه وضعفه .

يعدّ من أئمة الأدب وإن غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب[4] . كثير الرواية عن الأعراب ، كثير السماع والنقل عنهم[5] ، أستاذاً في النحو واللغة والأشعار ، ومذاهب العرب وأيامهم[6] . وقد قدّمه السيوطي على الأصمعي

---

(١) انظر : طبقات ابن سعد ج٧ ص ٢٧ ، وتاريخ بغداد ج٩ ص ٧٧ ، وإنباه الرواة ج٢ ص ٣١ ، ووفيات الأعيان ج٢ ص ١٢٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٣٥٢ ، وبغية الوعاة ج٢ ص ٣٧٦ ، والمزهر ج٢ ص ٤١٩ .

(٢) مراتب النحويين ص ٤٢ ، ومعجم الأدباء ج١١ ص ٦٤ .

(٣) شرح شافية ابن الحاجب ج٢ ص ١٣٩ .

(٤) وفيات الأعيان ج٢ ص ١٢١ ، ومرآة الجنان ج٢ ص ٥٨ .

(٥) طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ج٤ ص٤ ، والمزهر ج٢ ص٤٠٢ .

(٦) روضات الجنات ص ٣١٢ .

وأبي عبيدة في النحو[١] ، ووصفه بالضبط والإتقان[٢] . وقيل إنه أعلم من أبي عمرو بن العلاء[٣] .

وقد حصّل علمه من ملازمته حلقات العلماء في المسجد الجامع بالبصرة ، ورحلاته إلى البوادي ، ولقائه بعلماء الحجاز والكوفة ، وأحصى له محمد عبد القادر أحمد اثنين وعشرين شيخاً ، منهم بصريون وكوفيون ، كأبي عمرو بن العلاء ، والمفضل الضبي ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر الثقفي . وأربعة وأربعين تلميذاً ، منهم : الجاحظ والجرمي ، وأبو حاتم السجستاني وسيبويه ، والمازني ، وثعلب[٤] .

عاش أبو زيد حياته التي تزيد على تسعين سنة في مجالين ، التدريس والتأليف ، وقد كان مؤلفاً مكثراً ، ترك نتاجاً علمياً ضخماً في فنون مختلفة تشمل القرآن وعلومه ، والحديث ، واللغة ، والأدب ، والنحو ، والأنساب والأيام والأمثال ، والمنطق ، ومن مؤلفاته[٥] :

١ - النوادر في اللغة .

٢ - المطر (المياه)؟ .

٣ - الهمز (تخفيف الهمز)؟

---

(١) المزهر ج٢ ص ٤٠٨ .

(٢) المزهر ج١ ص ١٢٩ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ، ص ١٨٢ .

(٤) انظر : نوادر أبي زيد ، المقدمة ، ص ١٢ .

(٥) انظر : الفهرست ص ٦٠ ، وطبقات النحويين ص ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ج٤ ص٤ ، والمزهر ج٢ ص ٤٠٢ ، ووفيات الأعيان ج٢ ص ١٢١ ، وتلخيص ابن مكتوم ج٥ ص ٧٦ ، ومرآة الجنان ج٢ ص ٥٩ ، والبداية والنهاية ج١٠ ص ٢٧٠ ، وروضات الجنات ص ٣١٢ ، ولسان العرب ج١ ص ٥٥ ، ٧٨ ، وج٤ ص ١٠٩ ، وج٥ ص ١٣ ، وج٧ ص ١٩١ ، وج١٠ ص ٤٣٧ ، وج ١٣ ص ٤٨٩ .

وإذا رجعنا إلى آثار أبي زيد في المصادر المتعددة القديمة ، سنجد أنَّ لهذا الكتاب أَسماء متقاربة في دلالاتها ، لكنها لم تتفق على اسم واحد لا غير ، فقد سماه أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) في مراتب النحويين واللغويين : الشجر والكلأ .

قال : جاء الرياشي (أبا زيد) يحمل كتابه في الشجر والكلأ ، وقال له : لا تَقْرَأه عَلَيّ ، فإنّي قد أُنْسِيتُهُ[١] .

وسماه ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) في الفهرست[٢] : كتاب النبات والشجر .

وكان كتاب أبي زيد من مصادر ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) في المخصص ، وأشار إليه باسم : كتاب النبات[٣] .

وقرظه ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأَعيان دون سائر كتبه ، وقال : وله كتاب في النبات حسن[٤] .

وسمّاه ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في لسان العرب : كتاب الكلأ والشجر[٥] .

ووافق السيوطي (ت ٩١١ هـ) أبا الطيب اللغوي ، فسمّاه في المزهر : كتاب الشجر والكلأ[٦] .

---

(١) مراتب النحويين واللغويين ، ص ٤٣ .
(٢) الفهرست ، ص ٦٠ .
(٣) المخصص ، ج١١ ، ص١٨٢ .
(٤) وفيات الأعيان ، ج٢ ص ١٢١ .
(٥) لسان العرب ، ج٧ ، ص ١٩١ .
(٦) المزهر ، ج٢ ، ص ٢١١ .

ونشر صموئيل ناجلبرج هذا الكتاب سنة ١٩٠٩ في ألمانيا ، بعنوان : كتاب الشجر . وعزاه إلى ابن خالويه .

وأشار إلى هذه الطبعة بروكلمان ، فقال : بقي من مصنفات ابن خالويه التي ذكرها ابن النديم في الفهرست : كتاب الشجر . وهو دائرة معارف نباتية ، ولكنه في الحقيقة من عمل أبي عمر الزاهد[١] .

إنَّ هذه الاضطراب في اسم الكتاب ونسبته إلى أبي زيد يوقع الباحث في شكوك لا نهاية لها . وقد بدأنا من الشكّ في اسم الكتاب ونسبته ، وبعد مراجعة شاملة لعدد كبير من المصادر القديمة انتهينا إلى يقين لا يقبل النقض أن ابن خالويه وأبا عمر الزاهد لم يؤلفا كتاباً في الشجر أو النبات ، ومن هنا نجزم أنَّ ناجلبرج قد وهم في نسبة الكتاب إلى ابن خالويه ، ولعلّ مصدر هذا الوهم سند رواية الكتاب . جاء في أوله : «قال ابن خالويه : قرأت كتب أبي زيد على أبي عمر ، عن ثعلب عن ابن نجدة ، عن أبي زيد : كتاب الشجر . . . إلخ» .

وقد وقع بروكلمان في وهم أكبر عندما رجّح نسبة الكتاب إلى أبي عمر الزاهد ، اعتماداً على أن القدماء لم يذكروا كتاباً لابن خالويه في النبات ، وفاته أيضاً أنهم لم يذكروا أيضاً مثل هذا الكتاب لأبي عمر الزاهد .

وإذا أثبتنا الأسماء المختلفة لهذا الكتاب في المصادر القديمة سنجدها تدور في فلك الأسماء التالية :

الشجر والكلأ - الكلأ والشجر - النبات - النبات والشجر - الشجر .

---

(١) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ج٢ ، ص ٢٤١ .

ويكاد يكون اسم (الشجر) قاسماً مشتركاً في أغلب الأسماء ، وأقدم مصدر أشار لهذا الكتاب سمّاه : الشجر والكلأ ، لكن الفيصل في هذه المسألة الكتاب نفسه ، وهو بين أيدينا ، وقد قَسَّمه أبو زيد إلى بابين كبيرين هما :

«كتاب الشجر»

و

«كتاب الكلأ»

والكتاب الثاني أكبر من الكتاب الأول ، لكن المادة العلمية متداخلة في بعض الأحيان ، فبعض ما في الكتاب الثاني يصحّ أن يدخل في الكتاب الأول .

وإشارة أبي الطيب اللغوي في مراتب النحويين واللغويين ، وإشارة ابن منظور في لسان العرب تعززان قناعتنا بأن اسم الكتاب لا يمكن أن يكون إلاّ :

«كتاب الشجر والكلأ»

منهجـــــه :

لم يستطع أبو زيد التحرُّر كليًّا من أُسلوب العصر الذي عاش فيه ، فقد عكف علماء العرب على جمع اللغة جمعاً تراكمياً - إن جاز هذا الاصطلاح - فكتاب النبات للأصمعي متون لغوية جافية متراكمة ، يكاد الجانب الأدبي فيه يكون مغفلاً تماماً ؛ لأنَّ الغاية التي هدف إليها جمع مفردات اللغة خشية ضياعها .

أمّا أبو زيد فقد تحرّر قليلاً في منهجه ، إذْ نراه وهو يجمع الألفاظ لا ينسى الوصف ، وإنْ كان أغفل إشارات الشعراء لألفاظ النبات . وطريقته أن يذكر اسم مجموع الأشجار ، ثم يعقب بذكر مفردها ، ثم يصف الواحدة منها وصفاً موجزاً ، فيذكر عِظَمها وشوكها ، وزهرتها وجَنَاتها ، وما يُستفاد منها في صناعة الأقداح أو القِسِيّ أو المساويك أو الخبز أو القَطِران ، وما يفيد منها الحيوان فتسمن منه ، وما لا يسمن ، وما يؤذي الإنسان أو الحيوان .

وقد يشير إلى ما يشبهها من الأشجار الأُخرى ، أو يشبه نَوْرها وورقها وجَنَاتها وطعمها وعروقها ، إنْ كانت مُدَحْرَجة أو حَسَكَة في جِرْو أو أكمام ، سوداء خشناء أو حمراء ناعمة .

وقد يشير إلى جرْمِها وحَجْمها من حيث القِصَر والجُعُودة ، وإنباتها صُعُداً في السماء أو تنفرش على الأرض ، وريحها أطيّب أم خبيث ،ووقت إنباتها في القيظ أو الربيع ، ومكانه في السهول أو الحزون أو الجبال أو الصحارى أو السّباخ أو القُرْيَان (مجاري المياه) وما لا ينبت في الأرضين .

وغالباً ما يشير إلى البلاد التي يكثر الشجر فيها ، كنجد وتِهَامة والحجاز .

وقَلّما يذكر شواهد من الشعر القديم ، لأنَّ الغاية المعجمية مسيطرة على التأليف في هذه المرحلة ، ويهتم أبو زيد بذكر مصطلحات النبات في أوضاع معينة ، عندما ينبت مجتمعاً في الحُزُون والغيطان والسُّبَاخ ، وما يبقى منه في الجدب وعند الاستئصال ، وما يطول ساقه أو يقصر ، وما يكون من الحَمْض أو لا يكون ، وما ينبت قبل نزول المطر وبعده . . . إلى غير ذلك من أوضاع الشجر والكلأ .

ويغلب على وصفه الإيجاز بعيداً عن الاستطراد والأمثلة والشروح .

مصـــادره وأهميتـــه :

تعود مادة أبي زيد إلى مصدرين أساسيين :

(١) ما تَعَلَّمه في المسجد الجامع بالبصرة من الأئمة كأبي عمرو بن العلاء والمفضل الضبي ، ويونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر وغيرهم .

(٢) سماعه من العرب وروايته عن الأعراب[١] وهو ممّن شَدُّوا الرِّحَال إلى البادية لأخذ اللغة عن فصحاء الأعراب ، مّما مكنه من أن يكون على معرفة دقيقة بكلام العرب ومفرداتهم ولغتهم ومعانيهم . قال عنه السيوطي[٢] :

أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد ابن مالك ، وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذاً عن البادية ، وقيل : [٣] كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها ، وكان أبو زيد يجيب في ثلثيها .

وكان الثوري يقول :[٤] أما الأصمعي فأحفظ الناس ، وأما أبو عبيدة فأجمعهم ، وأما أبو زيد فأوثقهم .

وليس في كتابه ما يشير إلى مؤلفين أخذ عنهم مادته ، ولا نجد إشارة واحدة في كتاب أبي زيد إلى كتاب النبات للأصمعي المعاصر له ، والأمر نفسه بالنسبة للأصمعي ، فالكتابان أُلّفا في فترة متقاربة ، لكن عمل أبي زيد أكثر إتقاناً وأوضح تأليفاً ونسقاً من عمل الأصمعي الذي جمع فيه المتون

(١) إنباه الرواة ، ج٢ ، ص ٣٤ ، وتهذيب التهذيب ، ج٤ ، ص٤ .
(٢) المزهر ، ج٢ ، ص ٤١٢ .
(٣) المزهر ، ج٢ ، ص ٤٠٢ ، وبغية الوعاة ، ج١ ، ص ٥٨٣ .
(٤) مرآة الجنان ، ج٢ ، ص ٥٨ ، ومعجم الأدباء ، ج١١ ، ص ٢١٤ ، ووفيات الأعيان ، ج٢ ، ص ١٢١ .

اللغوية دونما منهج محدد أو خطة واضحة . ولا شك أنّ المعاصرة حِجّاب - كما يقول الأقدمون - ولعل أحدهما لم يطّلع على عمل الآخر ، لأن الكتابين أُلّفا في فترة واحدة تقريباً .

والكتاب الثاني الذي أُلّف قبل كتاب أبي زيد ، هو كتاب الزرع لأبي عبيدة ، معمر بن المثنى ، وهذا الكتاب ضائع ، وليس في كتاب أبي زيد إشارة إليه ، لذلك من الصعوبة التثبُّت من أن أبا زيد قد أفاد من هذا الكتاب لانتفاء الدليل .

وإنْ كنا لم نجد دليلاً قاطعاً على مصادر أبي زيد المكتوبة ، فإنَّ النقولات عنه كذلك تنقسم إلى نوعين :

نقولات ضاعت مع ضياع الكتب نفسها ، ونقولات كثيرة نجدها في مرويات العلماء عنه إمّا بالنقل المباشر المعزو إلى أبي زيد ، وإمّا بنقل المادة وتحويرها وتطويرها والإضافة إليها دونما إشارة إلى مصدرها . فقد نقل أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) مادة غير قليلة في كتابه الغريب المصنف في باب الشجر والنبات - من كتاب أبي زيد هذا . ذكر السيوطي أن أبا عبيد مزج في الغريب المصنف بين كتب الأصمعي وعلم أبي زيد ، وروايات عن الكوفيين[١] .

وأفادني الدكتور رمضان عبد التواب الذي يعكف على تحقيق الغريب المصنف أن في هذا الكتاب نقولات كثيرة عن أبي زيد في باب الشجر والنبات .

وفي الأضداد وإصلاح المنطق لابن السكيت نقولات كثيرة عن أبي زيد غير أن أغلبها مواد في اللغة والرواية والتصريف .

وشغف ابن جني بمؤلفات أبي زيد والرواية عنه ، وفي كتابه : المحتسب

(١) المزهر ، ج٢ ، ص ٢٥٧ .

والمنصف والتمام نقولات كثيرة عن أبي زيد ، غير أن نقولاته من كتاب الشجر قليلة جداً .

والأجزاء المنشورة من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري تكشف عن اهتمام الدينوري بكتاب الشجر والكلأ لأبي زيد ، وتؤلف النقولات عن أبي زيد مادة خصبة في موسوعة أبي حنيفة التي لم تنشر كاملة .

وكتاب الشجر والكلأ مصدر مهم عند جمهرة الأئمة في مادة المعاجم اللغوية التي أُلّفت بعده ، فقد نقل الجوهري في الصحاح مادة ضخمة من كتاب أبي زيد[١] .

ونقل ابن سيده في المخصص مادة ليست بالقليلة من كتاب أبي زيد[٢] .

وفي المادة المعجمية التي جمعها ابن منظور في لسان العرب نقولات كثيرة من كتب أبي زيد[٣] ، بخاصة كتاب (الكلأ والشجر) كما سماه ابن منظور[٤] .

ولا شك أن اعتماد أئمة اللغة كأبي عبيد ، وابن جني ، وابن السكيت ، وابن سيده ، والجوهري ، وابن منظور وغيرهم - على كتب أبي زيد ، وبخاصة كتاب «الشجر والكلأ» يؤكد أهمية هذا المؤلف ونفاسته .

وسند رواية الكتاب يشي بقيمة مادته ، فقد رواه عن أبي زيد : ابن نجدة الراوي ، وعنه أخذ الكتاب ثعلب إمام الكوفيين ، وعنه أخذه أبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، وعليه قرأ ابن خالويه اللغوي هذا المؤلف النفيس .

---

(١) انظر على سبيل المثال ، مادة (عضه) .

(٢) انظر المخصص ، ج١١ ، ص ١٨٢ وما بعدها .

(٣) نقل ابن منظور مادة ضخمة من كتاب أبي زيد ، وأشار إلى كتبه التي نقل منها ، مثل كتاب الغنم ، ج١ ص ٥٥ ، والنوادر ج١ ص ٧٨ ، والهمز ج٥ ص ٧٨ ، والمطر ج٤ ص ١٠٩ ، والأمثال ج٥ ص ١٣ ، والكلأ والشجر ج٧ ص ١٩١ ، والغرائب ج١٠ ص ٤٣٧ ، وحيلة ومحالة ج١٣ ص ٤٨٩ .

(٤) أشرنا إلى هذه النقولات في حواشي التحقيق .

منهـــج التحقيــق :

(أ) مخطوطته :

رجعنا في تحقيق هذا النص إلى مخطوطة وحيـدة محفوظة في مكتبة بروسيا برلين :

Staatsbiblothek Preupischer Sulturbesitiz, Berlin

في مجموع يضمّ كتاب المطر لابن دريد الأزدي ، من ورقة ١ إلى ورقة ٢٣ ، ويليه كتاب : الشجر والكلأ لأبي زيد من ورقة ٢٤ إلى ورقة ٤٣ . برقم ٧٠٥١ (فهرسة قديمة) ورقم ١١٤٧ (فهرسة حديثة) .

وهي نسخة قديمة مكتوبة بخط نسخي واضح كبير ، مضبوط ضبطاً تاماً ، في ثلاثة عشر سطراً ، وفي السطر الواحد من أربع كلمات إلى ست .

وليس في النسخة ما يشير إلى ناسخها ، وليس عليها تملكات أو شروح أو هوامش أو تصحيحات . وفي آخر كتاب المطر لابن دريد إشارة إلى تاريخ نسخها . قال : تم كتاب المطر . . . وذلك لأربع مضين من صفر عام خمس وثمانين وستمائة . ومن ثمّ يمكن الاستنتاج أن كتاب الشجر والكلأ قد نُسخ في العام نفسه الذي نسخ فيه كتاب المطر ، لأن الناسخ واحد ، وخَطُّه واحد ومُتَّسق في الكتابين مما يدلُّ على أنه نسخهما متتابعين دون انقطاع .

غير أنَّ الرطوبة والأَرَضة قد أتت على بعض كلمات مخطوطة الشجر والكلأ وبعض سطورها ، وفي بعض الأحيان لا تستطيع أن تتبيَّن قراءة الكلمة إلاّ بالرجوع إلى تفسير ما قبلها ، وإلى النصوص المنقولة عن أبي زيد في المصادر اللاحقة ، ومقارنتها ، وهذا ما فعلناه عندما نواجه بصعوبة قراءة

كلمة ما نتيجة للرطوبة أو الأرضة ، فمثلاً في الورقة (٢٥) قال : العِتْر ، والواحدة عِتْرة وهي شجرة صغيرة في جرم العرفج ، شاكة الجرم ، كثيرة اللّبن . . . ويليها نحو ثلاث كلمات غير مقروءة .

فرجعنا إلى لسان العرب ووجدنا النص كاملاً دون عزو إلى أبي زيد ، وبعد كلمة (اللّبن) ثلاث كلمات هي : ومنبتها نجد وتهامة[1] .

ويزيد في ترجيحنا أن كلمة تهامة ظهر منها حرفان هما : (مة) .

وقوله في الورقة (٣٢) : التَّأْوِيل ، والتَّأْوِيلة ، وهي بَقْلة ، وثمرتها في قرون . . .ن اللباش شبهه بالعصعاء دات عصه ووق يكـ . . . ما . . .

وعند الرجوع إلى لسان العرب[2] وجدنا النص كما يلي : . . . . وهي بَقْلة ، وثمرتها في قرون كقرون الكِبَاش ، شبيهة بالقَفْعَاء ، ذات غِصَنة ووَرَق ، يكرهها المال .

(ب) النشرة المطبوعة :

نشرها ناجلبرج Dr. Samuel Nagelberg في ألمانيا سنة ١٩٠٩ ، ودار النشر هي : Druck Von Max Schmersow, Kirchhain N - L. 1909.

وهي لا ترقى إلى مستوى النشرات التي رأيناها لبعض المستشرقين في مطلع هذا القرن ، لأنها أكثر تصحيفاً وتحريفاً ووهماً من غيرها .

ومن الغريب أن ناجلبرج قد نشر هذ الكتاب منسوباً لابن خالويه ، مع أنه رجّح في مقدمته للكتاب نسبته إلى أبي زيد ، وحاول بروكلمان أن يصحّح الخطأ ، فوقع في خطأ أفدح عندما أكّد - دونما أدِلّة - على أنّ الكتاب من

---

(١) لسان العرب ، ج٤ ص ٥٣٩ .

(٢) لسان العرب ، ج١١ ص ٣٩ .

عمل أبي عمر الزاهد . وقد بيّنّا فساد هذين الاستنتاجين عند توثيقنا نسبة الكتاب .

ولا شكّ أن هذه النشرة قد خدمت التراث العربي الإسلامي في الفترة الماضية ، لأنها قدّمت نصّاً مجهولاً إلى الباحثين في فترة يصعب فيها النشر ، ولا شك أيضاً أن المحقّق بذل جهداً ووقتاً كبيرين ، وحاول واجتهد فجزاه الله عنّا خيراً .

ولا نجد من العدل والإنصاف أن نقارن تحقيقنا بنشرة ناجلبرج ، لأنّ تحقيقنا جاء بعد أكثر من ثمانين سنة من النشرة السابقة ، وفي هذه المدّة تطوّر علم تحقيق النصوص ونشرها تطوراً كبيراً ، وأُتيح لنا الاطلاع على مصادر كثيرة لم تكن متاحة للمحقّق في مطلع هذا القرن ، ويبقى الفضل لأهله ، ولمن سبقونا ، وكانوا روّاداً أوائل في هذا المضمار .

(ج) أسلوب التحقيق :

سلكنا في تحقيق هذا الكتاب الخطوات التالية :

١ - اتخذنا مخطوطة برلين أَصْلاً للتحقيق ، وقابلناه بنشرة ناجلبرج ، وبالنقولات من كتاب الشجر والكلأ في المصادر اللاحقة ، كالمخصص لابن سيده ، وتهذيب اللغة للأزهري ، ولسان العرب لابن منظور .

وقابلنا وصف الأشجار والنباتات الواردة هنا بوصفها في كتب : النبات للأصمعي وكتاب النبات لأبي حنيفة ، وكفاية المتحفظ لابن الأجدابي ، وفقه اللغة للثعالبي ، ومعاجم اللغة كالصحاح والقاموس المحيط وتاج العروس وغيرها .

٢ - رجعنا إلى الشعر القديم ، وأثبتنا مواضع ورود الشجر أو النبات في شعر الشعراء المتقدمين كامرىء القيس وبشر بن أبي خازم ، والأعشى الكبير ، والنابغة الذبياني . . . وغيرهم .

٣ - خرّجنا وصف النباتات والأشجار من كتب النبات واللغة والمعاجم ، وقارنا النصوص المنقولة عن أبي زيد بالنصوص المنسوبة إلى العلماء الآخرين ، وأثبتنا الاختلافات والفروق والزيادات .

٤ - شرحنا معاني المفردات الصعبة بالرجوع إلى (لسان العرب) في أغلب الأحوال .

٥ - حاولنا قراءة النص قراءة قويمة ، وضبطنا النص ضبطاً تاماً ، ورقّمنا وصححنا ما وقع فيه الناسخ من وهم وخطأ وتصحيف وتحريف وانتقال نظر .

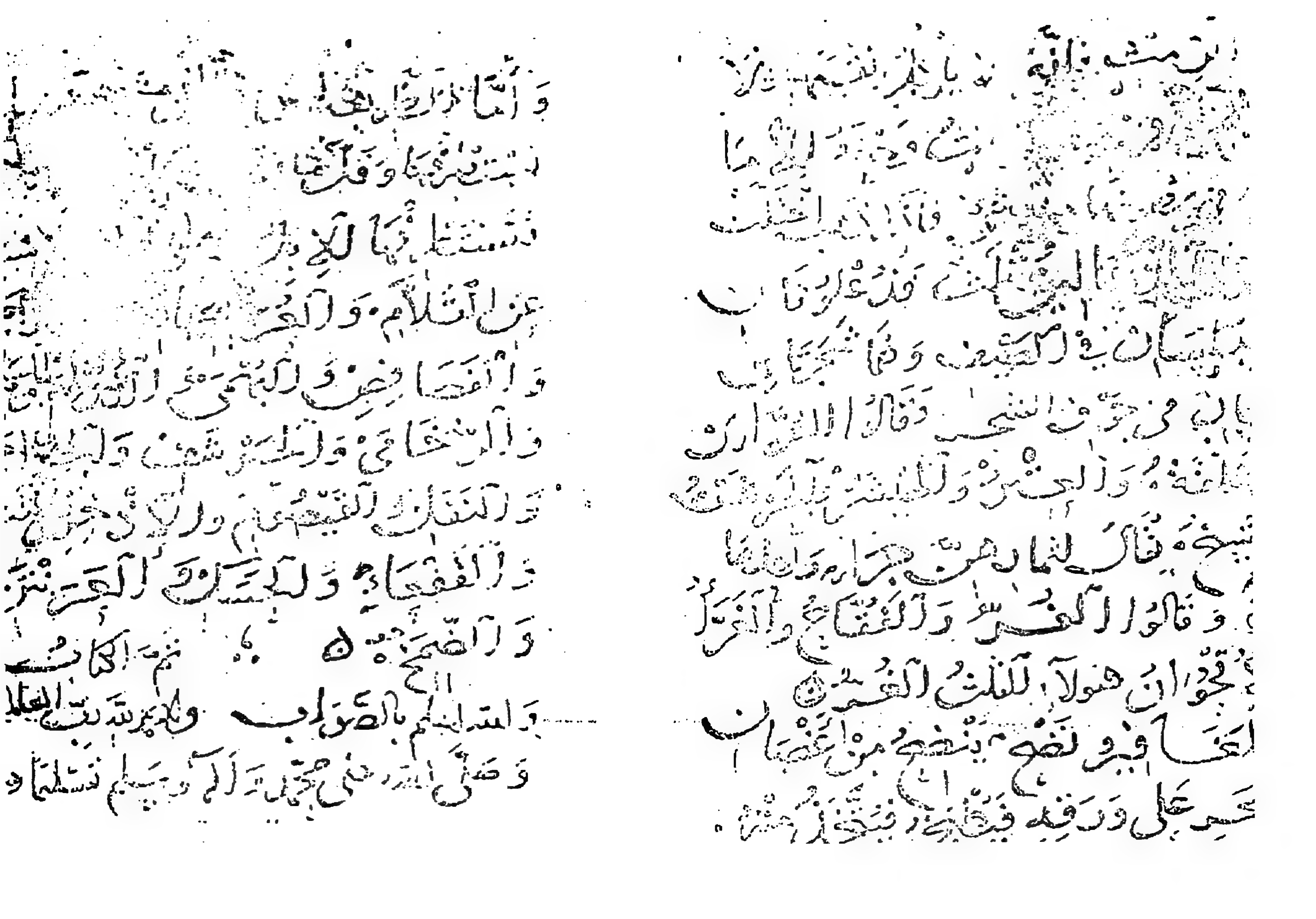
٦ - ألحقنا بالكتاب ثبتاً بألفاظ الشجر المنسوبة إلى أبي زيد ممّا لم يرد في هذا الكتاب .

٧ - وضعنا لهذا الكتاب فهرساً بألفاظ الشجر والنبات مرتباً ترتيباً حديثاً ، وآخر بالشواهد الشعرية ، ومراجع التحقيق .

وبعد ، فهذا كتاب الشجر والكلأ كما أراده أبو زيد ، بذلنا في تحقيقه أقصى غاية جهدنا ، فإن لاقى قبولاً من الباحثين فهذا ما نطمع فيه ، وإلاّ فحسبنا أنّنا حاولنا واجتهدنا .

والله ولي التوفيق . . .

المحققـــان



... بالخبر ... [illegible]

... [illegible] ... الا ما

... [illegible] ...

... [illegible] ... فقد عرفوا ان

... في الكتب وقد ... [illegible]

... [illegible] ... فقال الفزاري

... والحشر والانتشار ... [illegible]

... فقال لنا ... [illegible]

وقالوا الغسل والتقاطع والترسل

... ان هؤلاء الثلث ... [illegible]

... [illegible] ... نضح ينضح ... [illegible]

... على ورقه ... [illegible]

وأما ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

عن الشلام و ... [illegible]

والقضاض ... [illegible]

و ... [illegible] ... والمرتشف ... [illegible]

... [illegible] ...

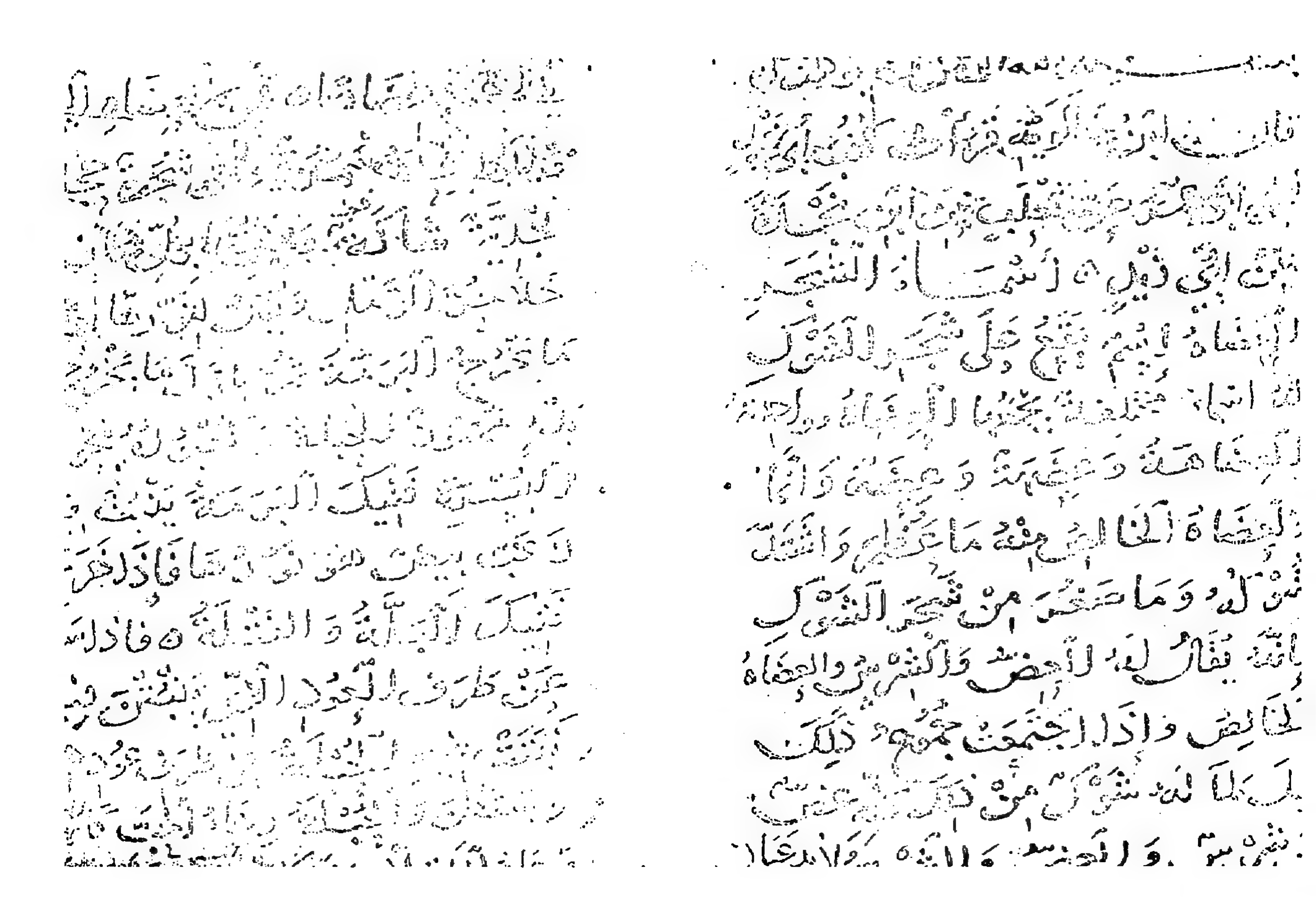
... [illegible] ...

والضحه

تم الكتاب

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما



كِتَابُ الشَّجَرِ

ـ لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمذاني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ

قَالَ ٱبْنُ خَالَوَيْهِ قَرَأْتُ كُتُبَ أَبِي زَيْدٍ عَلَى أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ٱبْنِ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. أَسْمَاءُ الشَّجَرِ ٱلْعِضَاهُ ٱسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرِ ٱلشَّوْكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا ٱلْعِضَاهُ وَوَاحِدَتُهُ ٱلْعِضَاهَةُ وَعِضَهَةٌ وَعِضَةٌ وَإِنَّمَا ٱلْعِضَاهُ ٱلْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَٱشْتَدَّ شَوْكُهُ وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ ٱلشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ ٱلْعِضُّ وَٱلشِّرْسُ وَالعِضَاهُ ٱلْخَالِصُ وَإِذَا ٱجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ ذَلِكَ صَغِيرٍ عِضٌّ وَشِرْسٌ وَٱلْعِضُّ وَٱلشِّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ فِي ٱلْجُمُوعِ عِضَاهًا. فَمِنَ[a] ٱلْعِضَاهِ ٱلسَّمُرُ وَوَاحِدَتُهُ سَمُرَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكَةٌ حف وَمَنْبِتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حُرَّ الرَّمْلِ وَيُقَالُ لِثَمَرِهَا أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ٱلْبَرَمَةُ ثُمَّ بِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِهِ (مَبْرُوزٌ) ٱلْحُبْلَةُ[b] وَكُعْبُورَةٌ نَحْوُ ذَلِكَ

---

a) Passender وَمِنْ b) Ms. وَكُعْبُورَةٌ ist falsch, da nach dieser Form weder der Sg. noch der Pl. gebildet wird; der Sgl. lautet كُعْبُورَةٌ und der Plr. كَعَابِيرُ, vgl. L. VII/458; außerdem ist das Suffix ـهُ falsch, weil es sich auf das fem. سَمُرَةٌ bezieht.

كتـــــاب

الشجـــــر والكــــــلا

لأبي زيد ، سعيد بن أوس الأنصاري

المتوفى سنة 215 هـ

روايــــــة

ابن خالويه ، ابي عبدالله الحسين بن محمد

المتوفى سنة 370 هـ

dr.shwaihy
20-1-2011

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله

(روايـة الكتـاب)

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ[1] : قَرَأْتُ كُتُبَ أَبِي زَيْدٍ عـلـى أَبِي عُمَرَ[2] ، عَنْ ثَعْلَبَ[3] ، عن ابْن نَجْدَة ، عَنْ أبي زيد :

(الكِتَابُ الأَوَّلُ)
أَسْمَاءُ الشَّجَرِ

(١) ابن خالويه (٣١٥ هـ - ٣٧٠ هـ) أبو عبد الله الحسين بن خالويه اللغوي ، أصله من همذان سكن بغداد وأدرك جلّة العلماء فيها ، مثل : ابن دريد وأبي سعيد السيرافي ، وانتقل إلى الشام ، واستوطن حلب وبها كانت وفاته ، وله من الكتب : كتاب الاشتقاق ، كتاب الجمل في النحو ، كتاب القراءات ، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، كتاب ليس ، وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٩٢ ، ويتيمة الدهر ج١ ص ٧٦ ، ونزهة الألباء ص ٣٨٣ - ٣٨٥ ، وشذرات الذهب ج٣ ص ٧١ ، وبروكلمان ج٢ ص ٢٤٠ .

(٢) أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد المطرز الورّاق البارودي ، كان من أوفى تلاميذ ثعلب ، ومن ثمّ سمّي غلام ثعلب ، ولد سنة ٢٦١ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ . وله من الكتب : كتاب العشرات ، والفرق بين الضاد والظاء ، وفائت الفصيح ، والمداخل والزيادات وغريب الحديث . . . وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٨٢ ، ونزهة الألباء ص ٣٤٥ ، وتاريخ بغداد ج٢ ص ٣٥٦ ، وبغية الوعاة ص ٦٩ ، وتذكرة الحفاظ ج٣ ص ٨٩ ، وبروكلمان ج٢ ص ٢١٨ .

(٣) ثعلب ، أبو العباس ، أحمد بن يحيى الشيباني ولاء ، إمام الكوفيين في زمانه ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ومات سنة ٢٩١ هـ ، أخذ العلم من الفرّاء وابن الأعرابي ، وله من الكتب : الفصيح ، قواعد الشعر ، النوادر ، معاني القرآن ، غريب الحديث . . . وغيرها . انظر ترجمته في الفهرست ص ٨٠ ، ونزهة الألباء ص ٢٩٣ ، وتاريخ بغداد ج٥ ص ٢٠٤ ، وبغية الوعاة ص ١٧٣ ، وشذرات الذهب ج٢ ص ٢٠٧ ، وتذكرة الحفاظ ج٢ ص ٢١٤ ، وبروكلمان ج٢ ص ٢١٠ .

العِضَاهُ[1] : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرِ الشَّوْكِ[2] . لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ ، يَجْمَعُهَا العِضَاهُ ، وَوَاحِدَتُهُ[3] : العِضَاهَةُ ، وعِضَهَةٌ ، وعِضَهٌ[4] . وإنَّما العِضَاهُ الخَالِصُ مِنْهُ : ما عَظُمَ واشْتَدَّ شَوْكُهُ ، وما صَغُرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ فإنَّه يُقَالُ لَهُ : العِضُ والشِّرْسُ[5] ، والعِضَاهُ الخَالِصُ .

وإذا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذلكَ ، قِيْلَ لِمَا لَهُ شَوْكٌ من ذلك[6] كُلِّهِ : عِضٌ وشِرْسٌ . والعِضُ والشِّرْسُ لا يُدْعَيَانِ في الجُمُوعِ[7] عِضاهاً .

---

(1) صفة العضَاه نقلها ابن منظور بتعديلات طفيفة في لسان العرب ، قال : قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العِضَاهُ اسمٌ يقعُ على شَجَرٍ من شَجَرِ الشوْك ، له أسماء مختلفة ، يجمعها العِضَاه ، واحدتها عِضَاهة . . . إلخ . انظر لسان العرب ج7 ص 190 .

(2) لسان العرب : على شَجَرٍ من شَجَرِ الشَّوْك .

(3) لسان العرب : واحدتها عِضَاهَة .

(4) سقط من لسان العرب : كلمة عِضَهَةٌ وعِضَهٌ .

قال الأصمعي : من الشجرِ العضَاه الواحدة عِضَةٌ . قال أبو حاتم : من قال في الجمع : عِضَوَات ، ومن قال : عِضَةً أو عِضَهَةً قال في الجمع : عِضاهٌ والعضاهُ : كل شجر له شوكٌ يعظم .

انظر : النبات للأصمعي ، ص 23 .

وتكرر ذكر العضاه في الشعر القديم ، انظر : ديوان امرىء القيس ، ص 263 ، وسحيم ص 48 ، ودريد بن الصمة ص 48 ، وعروة بن الورد ، ص 23 ، 32 ، ولبيد ص 156 ، 185 ، وحسان بن ثابت ص 19 ، 421 ، وكعب بن زهير ص 237 .

(5) الشِّرس والشَّرس أيضاً : ما صَغُر من شجر الشوك كالشُّبْرُم والحاج والشُّكَاعَى والقَتَاد والنُّقْد والغَبْرَاء والشُّبْرق . انظر : العين ج1 ص 72 ، وكتاب الجيم ج2 ص 125 ، 129 ، 151 ، والجمهرة لابن دريد ج2 ص 329 . وتهذيب اللغة ج1 ص 75 والمخصص ج11 ص 181 ، 189 ، واللسان وتاج العروس ، مادة (شرس) .

(6) في اللسان : عن أبي زيد : فما له شوك من صغاره : عِضٌ وشِرْسٌ .

(7) في اللسان ج7 ص 190 : عن أبي زيد : «ولا يُدْعَيَانِ عِضَاهاً» . أسقط كلمة : في الجموع .

ومن العضاه : السَّمُرُ[١] ، وواحدَتُهُ سَمُرَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ حجَازِيَّةٌ نَجْديَّةٌ شَاكةٌ . ومَنْبِتُها بكلِّ مَكانٍ ما خَلاَ حُرِّ[٢] الرَّمْلِ ، ويُقَالُ لنَوْرِهَا أوَّل ما يَخْرُجُ البَرَمَةُ[٣] ، ثُمَّ بِأَوَّلِ[٤] ما يَخْرُجُ من بَدْءٍ[٥] : الحُبْلَةُ[٦] وكُعْبُورُهُ[٧] نحو بَدءِ البُسْرة(٨) ، فتيك البَرَمَة ، يَنْبُتُ فيها زَغَبٌ بِيْضٌ هو نَوْرُهَا ، فإذا خَرَجَتْ فَتِيكَ البَلَّة[٩] والفَتْلَة[١٠] . فإذا سَقَطْنَ عن طَرَفِ العُودِ الذي يَنْبُتْنَ فيه نَبَتَتْ

---

(١) السَّمُر : شجر معروف ، وهو ضرب من الطَّلح ، وليس في العضاه شيءٌ أجود خَشَباً من السَّمُر ، تُتَّخذ من لحائه أرْشِية يُستَقى بها . انظر : كتاب النبات للأصمعي ، ص ٢٣ ، والجمهرة لابن دريد ج٢ ص ٣٣٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٤ ، واللسان و القاموس المحيط وتاج العروس : مادة (سمر) وذكر السَّمر في شعر امرىء القيس : ديوانه ص ٩ ، وشعر تأبط شراً ، ص ١١٣ ، وشعر طرفة : ديوانه ص ٥١ ، والحماسة٢ ص ٤٣٦ ، وديوان الهذليين ج٢ ص ٨ وج٣ ص ٥٦ .

(٢) حُرّ الرمل : وسطه وخيره وأطيبه .

(٣) عن ابن سيده : البَرَمَة : ثمرة العضاه ، وهي أول وهلة : فَتْلة ثم بَلَّة ثم بَرَمَة ، والجمع البَرَم . قال : وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله : إنَّ الفَتْلة قبل البَرَمَة ، وبُرَم العضاه كله أصفر إلاّ بَرَمَة العُرْفُط ، فإنَّها بيضاء كأن هيادبها قطن . لسان العرب ج١٢ ص ٤٣ .

(٤) النص ، من قوله : «وأول ما يخرج» . . إلى قوله : «وسقطن» نقله صاحب تهذيب اللغة من كتاب أبي زيد ، ونقله ابن منظور من الأزهري . انظر : لسان العرب ج١١ ص ٦٨ .

(٥) اللسان : من بَدْو الحبلة . . . من بَدْو البُسْرة : ج١١ ص ٦٨ .

(٦) الحُبْلة : ثمر السَّلَم والسَّيَال والسَّمُر ، وهي هَنَة معقَّفة ، فيها حب صغار أسود كأنَّه العدس . وقيل الحُبْلَة : ثمر عامة العضَاه ، وقيل هو وعاء حب السَّلم والسَّمر ، وأما جميع العضاه فلها مكان الحبلة السِّنفة . اللسان ، ج١١ ص ١٤١ .

(٧) الكُعْبُرَةُ : عقدة أنبوب الزرع والسَّنبل ونحوه . ، والجمع : الكَعَابِر ، اللسان ، ج١١ ص ١٤٣ .

(٨) البُسْر : التمر قبل أن يُرْطب .

(٩) البَلَّة : نَوْر السَّمُر والعُرْفط ، وقيل : هي نور العضاه قبل أن ينعقد ، وقيل البلة والفتلة : نور بَرَمَة السَّمر ، اللسان ج١١ ص ٦٨ .

(١٠) الفَتْلة : وعاء حب السَّلَم والسَّمُر خاصة ، وهو الذي يشبه قرون الباقلاء . وذلك أول ما يطلع ، وقيل الفتلة : حمل السَّمُر والعُرْفُط ، وقيل : نور العضاه إذا تعقَّد . اللسان ، ج١١ ، ص ٥١٥ .

فيه الخُلْبَةُ[1] في طرف عُودهِنَّ وسَقَطْنَ[2] .

والخُلْبَةُ[3] : وِعَاءُ الحَبِّ ، كأنَّها وعاءُ البَاقلاَّء ، ولا تَكُونُ الخُلْبَةُ[4] إلاَّ للسَّلَم[5] والسَّمُر ، وأمـَّا جميعُ العضَاه بَعْدُ فالسِّنَفَةُ[6] مكـانُ الحُبْلـَة ، وفيها الحَـبُّ ، وهُـنَّ عِرَاضٌ كأنَّهـا[7] نِصَالٌ ، غَيْر الـطَّلْح[8] فـإنَّ وِعَـاءَ ثَمَرَته

---

(١) في الأصل المخطوط : الحُبْلة ، والتصويب من لسان العرب ج١١ ص ٦٨ . قال : والخُلْبَة : وعاء الحبّ كأنها وعاء الباقلاء ، ولا تكون الخلبة إلاّ للسّمر والسّلم .

(٢) النص السابق نقله ابن منظور عن الأزهري ، ويبدو أن الأزهري قد نقله عن أبي زيد بتصرف قليل ، ونصّه : من بَدْو الحبلة . . . من بدو البسرة ، هو نورتها . . . تيك سميت البلّة والفتلة .

(٣) الأصل المخطوط : الحبلة ، والتصويب من اللسان ج١١ ص ٦٨ .

(٤) الأصل المخطوط : الحبلة ، والتصويب من اللسان ج١١ ص ٦٨ .

(٥) اللسان : إلاّ للسَّمُر والسَّلَم . والسَّلم : نوع من العضاه ، سَلِبُ العيدان طولاً ، ليس له خشب وإن عَظُم ، وله شوك حاد ، وبَرَمَة صفراء ، فيها حبّة خضراء طيبة الريح . انظر : اللسان ج٢ ص ٢٩٦ . وتكرر ذكر السَّلَم في الشعر القديم ، انظر : ديوان بشر ابن أبي خازم ، ص ١٤٣ ، ٢١٥ ، وديوان دريد بن الصمة ، ص ٦٩ ، وديوان زهير ٢٣٠ ، وديوان معن بن أوس ، ص ١٠٣ ، وشعر النابغة الجعدي ص ١٥٦ ، والأصمعية ، ص ٥٥ ، وقصائد جاهلية نادرة ص ١٥ ، والحماسة البصرية ج٢ ص ١٣٩ ، وديوان الهذليين ج٣ ص ١٢ .

(٦) اللسان ج١١ ص ١٤١ : وأما جميع العضَاه بَعْدُ ، فإنَّ لها مكان الحُبْلة السِّنَفَة . والسِّنَفَة : جمع السِّنْف : ورقة المَرْخ ، وفي المحكم : السِّنْفُ : الورقة ، وقيل : وعاء ثمر المَرْخ ، اللسان ج٩ ص ١٦٣ .

(٧) اللسان ج١١ ص ٦٨ : كأنَّهن .

(٨) اللسان ج١١ ص ٦٨ : ثم الطَّلْح ، والطَّلْح : شجرة حجازية ، لها شوك ، منابتها بطون الأودية ، وهي أعظم العضاه شوكاً وأصلبها عوداً وأجودها صمغاً ، وللطلح أغصان طوال عظام ، ولحاء حلو جداً ذو رائحة طيبة . انظر : العين ج٣ ص ١٦٩ ، وكتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، ٢٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٦ ، والجمهرة ج٢ ص ١٧١ ، ومادة (طلح) في اللسان والقاموس المحيط وتاج العروس . وجاء الطلح في شعر امرىء القيس ، ديوانه ص ١٠٩ ، ٢٤٥ ، وانظر : ديوان أوس بن حجر ص ١٠٥ ، وديوان بشر ص ١٧٦ ، ٢٢٧ ، وديوان حاتم ص ٨٢ ، وديوان زهير ص ٢٦٨ ، وديوان عمرو بن قميئة ص ٤٣ ، وديوان لبيد ص ٣١ ، ٥٥ ، ١١٢ .

العُلَّفُ[1] وهو سِنَفَةٌ عِرَاضٌ إلاّ أنّ اسْمَهَا العُلَّفُ .

ويُقَالُ : أَبْرَمَت السَّمُرَةُ وأَحْبَلَتْ وأَفْتَلَتْ ، يُقَالُ لُكلّ ثَمرٍ ، عِضَهَةٌ في أوّلِ ما تَخْرُجُ ، كما قِيْلَ لثَمرةِ السَّمُرَةِ غَيْرِ القَتَادِ الأَعْظَم[2] الحِجَازِيَ ، فإنَّهُ يُقَالُ لزَهْرَتِهِ أوّل ما تَخْرُجُ البَغْوَةُ[3] .

ويُقَالُ لوِعَاءِ جَنَاةِ السَّلَمِ والسَّمُرِ : الحُبْلَة[4] .

وأَسْمَاءُ الثِّمَارِ[5] وَاحِدَةٌ غَيْرَ أنّ ثَمَرَةَ السَّلَم صَفْراء[6] وثَمَرَةُ السَّمُر غَبْراءُ

---

(١) اللسان ج١١ ص ٦٨ : ثمرته لِلْغُلُف . . . والعُلَّفُ : ثمر الطَّلح ، وقيل أوعية ثمره . قال أبو حنيفة : العُلَّفة : ثمرة الطلح ، وفيها حب كالتُّرْمُس أسمر ترعاه السائمة ، وهو كالباقلاء الغَضّ . وقال ابن الأعرابي : العُلَّف : من ثمر الطلح ، ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبيه اللوبياء ، وهو الحُلْبَة من السَّمر ، وهو السِّنْف من المَرْخ .
انظر : اللسان : ج١١ ص ٦٨ .

(٢) القَتَاد : شجر شاك ، صُلبٌ ، له سِنَفَةٌ وجَنَاةٌ كجَنَاةِ السَّمُر ينبت بنجد وتهامة ، وواحدته : قتادة ، وهو ضربان : فأمّا القتاد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة حَجْنَاء قصيرة ، وأمّا القتاد الآخر فإنه ينبت صُعُداً وهو قضبان مجتمعة شائكة ، وليس له خشب ، وثمرته نُفَّاخَة كنُفاخة العُشَر ، لا تأكله الإبل إلاّ في عام جدب . انظر : العين ج٥ ص ١١٢ ، النبات للأصمعي ص ٢٤ ، الجمهرة ج٢ ص٩ ، تهذيب اللغة ج٩ ص ١٧ ، المخصص ج١١ ص ١٨١ ، ١٨٥ - ١٨٦ واللسان والقاموس المحيط وتاج العروس : مادة (قتد) ، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي ص ٣٥٨ .
وجاء ذكر القتاد في شعر عنترة العبسي ص ١٥٧ ، والمفضلية (٥٢) والمعلقات السبع ص ١٧٢ .

(٣) البَغْو : ما يخرج من زهرة القتاد الأعظم الحجازي ، وكذلك ما يخرج من زهرة العُرْفط والسَّلَم والبَغْوَة : الطَّلعة حين تنشقّ فتخرج بيضاء رطبة ، والبغوة : ثمرة العضاه وكذلك البَرَمَة ، وهي ثمرة السلم أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلّة ثم فتلة . كتاب النبات للأصمعي ، ص ٣٣ ، واللسان ، ج ١٤ ص ٧٥ .

(٤) سبقت الإشارة إليها .

(٥) المقصود هنا ثمار العضاه وما يدخل في بابه .

(٦) للسَّلَم بَرَمَة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح . اللسان ج١٢ ص ٢٩٦ .

تَضْرِبُ إلى البَيَاضِ[1] ، وهُما تَنْبُتَان بكُلِّ مَكَانٍ ما خَلاَ حُرَّ الرَّمْلِ .

ومنه : العُرْفُطُ[2] ، الواحدةُ عُرْفُطَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكةٌ ، واسْمُ وِعَاء جَنَاتِهَا : السِّنْفَةُ ، وجَمَاعُهَا السِّنْفُ ، ومَنْبِتُهَا بكلِّ مَكَانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ .

والطَّلْحُ[3] ، والواحدةُ : طَلْحَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكةٌ حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ ، وَجَنَاتُها مثْلُ جَنَاةِ السَّمُر ، واسْمُ وِعَاءِ ثَمَرة الطَّلْح العُلَّفُ ، وواحدتُهُ : عُلَّفَةٌ ، ومَنْبِتُهَا بطُونُ الأودية .

ومنها : الشُّبَهَانُ[4] ، والواحدةُ شُبَهَانَةٌ ، حِجَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَاكةٌ ، ووعاءُ جَنَاتِها السِّنْفُ ، ومَنْبِتُها : الجِبالُ والأوديةُ ، وهي تِهَامِيَّةٌ .

---

(١) للسَّمُر زهرةٌ تنبت في جوفه يقال لها العَنَم ، وقيل : هي أغصان تنبت في أصله حمر لا تشبه سائر أغصانه ، وثمرته مثل البيض . اللسان ج٤ ص ٣٧٩ .

(٢) العُرْفط ، واحدته عُرْفطَة ، شجرة متدانية الأغصان تفترش الأرض ، ذات شوك كثير ، لها وريقة صغيرة عريضة وبَرَمَة بيضاء مُدَحْرَجة يقال لها الفَتْلة ، خرَعة العيدان ، منبتها الجبال . ويسيل من شجر العرفط صمغ حلو كأنه السكر حلاوة ، ويصنع من لحائه الأرْشية . انظر : العين ج٢ ص ٣٢٧ ، وكتاب الجيم ج٣ص ٣١ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ ، والجمهرة ج٣ ص ٣٤٠ ، وتاج اللغة ، مادة (عرفط) ، والمخصص ج١١ ص ١٨٤ ، واللسان ج٧ ص ٣٥٠ .

(٣) الطَّلْحُ : شجرة طويلة حجازية ، يسميها العامة : أُمُّ غَيْلاَن ، وهي أعظم العضاه شوكاً وأكثره ورقاً ، وأشدّه خضرة ، وأصلبه عوداً ، وأجوده صمغاً ، وشوكه ضخام مثل سُلاَء النخل ، وله بَرَمَة صفراء طيبة الريح تصير حُبْلة ، وفيها حبّة خضراء تؤكل وفيها شيء من مرارة ، والطلح من خير الشجر لاتخاذ الحبال ، وله ثمر يسمّى العلَف كأنه الباقلاء .
انظر : فقه اللغة وسر العربية ، ص ٣٥٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٦ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ و ٢٥ ، واللسان والقاموس المحيط وتاج العروس : مادة (طلح)
وقد سبقت الإشارة إلى مواضع وروده في الشعر القديم .

(٤) فقه اللغة (ص ٣٥٨) الشُّبُهان (بضم الشين والباء) وهو نبت يشبه الثُّمام ، قال الأصمعي : أهل العالية يسمّون الثُّمَام الشُّبهان ، ومنه الضَّعَة والغَرْف . انظر : كتاب النبات ص ٢٠ . قال ابن سيده : الشَّبَهان والشُّبُهان : ضرب من العضاه ، وقيل : هو الثمام . انظر : اللسان ج١٣ ص ٥٠٦ .

ومنه : السَّيَالُ[1] ، والواحدةُ سَيَالَةٌ ، حجَازِيَّةٌ نحو الشُّبَهَان ، وَجَنَاتُهَا في سِنَفَةٍ وثَمَرَتُهَا نحو ثَمَرَةِ السَّمُرِ والطَّلح ، ومنبتُها واحدٌ .

ومنه : الضَّهْيَأُ[2] (مهموزٌ) والواحدةُ : ضَهْيَأةٌ ، وهي مِثْلُ السَّيَال ، وجَنَاتُهَا واحدةٌ في سِنَفَةٍ ، وهي ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيْفٍ ، ومَنْبِتُهَا الأودِيةُ والجِبَالُ .

والقَتَادُ الأَعْظَمُ : شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ حجازيَّةٌ[3] شَاكَةٌ ، وجَنَاتُهَا كَجَنَاةِ السَّمُر في سِنفَةٍ ، ومَنْبِتُهَا في نَجْدٍ وتِهَامَة .

ومنها : القَرَظُ[4] ، والواحدة قَرَظَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ عظيمةٌ شاكةٌ صَفْراءُ

---

(١) السَّيَال ضَرْبٌ من العِضَاه . انظر كتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، وفقه اللغة ، ص٣٥٨ .
وهو شجر سَبْطُ الأغْصَان عليه شوك أبيض ، وقيل : هو ما طال من السَّمُر ، وقيل : هو شجر الخلاف . انظر : اللسان ، مادة (سيل) ج١١ ص ٣٥٢ ، وأساس البلاغة ، مادة (سيل) وصحاح الجوهري ، مادة (سيل) . وجاء ذكره في الشعر القديم ، انظر : ديوان امرىء القيس ص ١٧٨ ، وديوان أوس بن حجر ص ٣٥ ، وديوان عمرو بن قميئة ص ٥٧ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ١٢٤ ، وديوان الأعشى الكبير ص ٥ ، ٩٣ ، ٢٧٧ . وديوان الحماسة ج١ ص ٤٩ .

(٢) روايــة أبي زيد جاءت مختلفة قليلاً عنها في لسان العرب (ج١٤ ص ٤٨٨) قال أبو زيد : الضَّهيأ بوزن (الضَّهْيَع) مهموز مقصور ، مثل السَّيَال ، وجناتهما واحد في سِنْفَة ، وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الأودية والجبال . انتهى .
وقال ابن منظور : والضَّهْيَا (مقصور) شجر عضاهيٌّ له بَرَمَة وعُلَّفَة . الجوهري : الضَّهْيَاءُ (ممدود) شجر . وقال ابن بري : واحدته ضَهْيَاءة .
قال الأصمعي : الضَّهْيَأ واحدته ضَهْيَأةٌ (مقصور مهموز) . كتاب النبات ص ١٩ . وانظر : تهذيب اللغة ج٦ ص ٣٦١ ، والمخصص ج١١ ص ١٩٠ ، والقاموس المحيط وتاج العروس ، مادة (ضها) .

(٣) هي شجرة القَتَاد الأعظم الحجازي ، وقد سبقت الإشارة إليها .

(٤) القَرَظُ : شجر عظام ، له سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، خشبه صلب ، وإذا قَدُم كان أسود كالأبنوس ، وله حبلة كقرون اللوبياء ، وحب يوضع في الموازين ، ويدبغ بورقه وثمره ، منابته السهول ، ويقال لليمن بلاد القَرَظ لأنها منابته ، وإذا رعت الإبل القرظ احمرت أوبارها ومشافرها وله عصارة تكون دواء ، والقرظ أجود ما تدبغ به الأُهُب في بلاد العرب ، وقيل : هو ورق السَّلَم يدبغ به الأدم . انظر : العين ج٥ ص ١٣٣ ، كتاب الجيم ج١ ص ٩٤ ، النبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٧ . والجمهرة ج٢ ص ٣٧٨ ، ولسان العرب ج٧ ص ٤٥٤ .

النَّوْرِ ، جَنَاتَهَا في سِنفَةٍ ، وأصْلُها حِجَازِيٌّ ، وهي يُدْبَغُ بها[1] .

ومنها السِّدْرُ[2] ، والواحِدَةُ سِدْرَةٌ[3] ، وجَنَاتُها النَبِقُ[4] .

ومنــه : العَوْسَجُ[5] ، الواحِدَةُ عَوْسَجَةٌ ، وهي نَجْدِيَّةٌ شَاكَةٌ ، ولها جَنَـاةٌ حَمْرَاءُ ، يُقَـالُ لهـا : المُصَعُ[6] . ويقـال للسِّدْرِ وما عَظُمَ مـن العَوْسَجِ[7] :

---

(١) يسمّى الصبغ المنسوب إلى ثمر القَرَظ : القَرَظِيُّ ، ولونه أصفر ، ويدبغ به الأَدَم والأُهُب . انظر : المصادر السابقة .

(٢) السِّدْر : شجر النَّبِق ، وهو من العضاه ، وهو ضربان : عُبْرِيٌّ وضَالٌّ ، والعُبرِيُّ ينبت في الأنهار وعلى الماء ورقه عريض مدوّر ، وثمره طيب وورقه غسول ، وثمر السدر أصفر مزّ يتفكه به ، وأمّا الضال فهو بري ذو شوك لا ينتفع بثمره . انظر : كتاب النبات للأصمعي ص ٢٣ ، والجمهرة ج٢ ص ٢٤٦ ، واللسان ج٤ ص ٣٥٤ ، وتكرر ذكر السّدر في الشعر القديم ، انظر : ديوان بشر ، ص٢ ، وديوان تميم ص ٢٢٦ ، وديوان زهير ص ٨٧ و ٣٧٦ ، وديوان الشماخ ص ٣٧٢ ، وديوان العباس بن مرداس ص ٩٧ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ١٢٤ ، وديوان لبيد ص ١١٢ .

(٣) الواحدة سِدْرَة ، وجمعها : سِدْرَات وسِدِرات وسِدَرات ، وسِدْر ، وسِدَر ، وسُدُور ، انظر : اللسان ج٤ ص ٣٥٤ .

(٤) النَّبِق والنِّبق والنَّبْق : ثمر السِّدر ، الواحدة من جميع ذلك بالهاء ، وأجود نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر حلو طيب الرائحة ، يفوح فم آكله وثياب ملامسه كما يفوح العطر . انظر : اللسان ج١٠ ، ص ٣٥٠ والمصادر السابقة في مادة : سدر .

(٥) العَوْسَج : شجر حجازي نجدي من شجر الشوك من العضاه وهو ضروب : منه ما يثمر ثمراً أحمر مدوّراً كأنه خرز العقيق ، يقال له : المُقَنَّع وفيه حموضة ، والعوسج المحض يقصر أنبوبه ويصغر ورقه ويصلب عوده ولا يعظم شجره ، وهو أعتق العوسج ، وقيل : العوسج الرطب يسمى ضَرِيعاً ، وليس بعد النبع خير قِدَاحاً منه العوسج لأنه متين العود ليّنه ، لذلك تتخذ النساء منه مغازل للصوف . انظر : العين ج١ ص ٢١٣ ، النبات للأصمعي ص ٢٤ ، المخصص ج١١ ص ١٨١ و ١٨٦ ، واللسان ج٢ ص ٣٢٤ . وجاء ذكر العوسج في الشعر القديم ، انظر : ديوان عنترة بن شداد ص ٣٢ ، وديوان الحارث بن حلزة ص ٢٣ ، وديوان الشماخ ص ٧٤ .

(٦) المُصْع والمُصَع :حَمْل العَوْسَج وثمره ، وهو أحمر يؤكل ، الواحدة : مُصْعَة ومُصَعَة . اللسان ج٨ ص ٣٣٩ .

(٧) قول أبي زيد نقله ابن منظور ج٤ ص ٥٣٠ ، ونصه : يقال للسِّدْر وما عَظُم منه العوسَج العُبْرِيّ .

العُبْرِيّ[1] ، ويُقَال للعَوْسَجِ : الغَرْقَد[2] ، ومَنْبِتُ العَوْسَج بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرّ الرّملِ .

ومنه : الغَاف[3] ، والواحِدَةُ غَافَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ نَحْوُ القَرَظ ، شَاكَةٌ حجَازِيَّةٌ ، تَنْبُتُ بالقِفَاف[4] .

ومنه : الضَّالُ[5] : الواحِدَةُ ضَالَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ . والعَنَمُ[6] :

---

(١) العُبْرِيّ من السِّدْر والعَوْسَج : ما نبت على عِبْر النَّهر وعَظُم ، منسوب إليه نادر . اللسان ج٤ ص ٥٣٠ .

(٢) قال أبو حنيفة : إذا عَظُمت العَوْسَجَة فهي الغَرْقَدَة . وقال بعض الرواة : الغرقد من نبات القُفّ ، والغرقد : كبار العوسج . انظر : العين ج١ ص ١٨٤ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ ، وتهذيب اللغة ج١ ص ٢٨٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٨١ ، واللسان ج٣ ص ٣٢٥ . وجاء ذكر الغرقد في الشعر القديم ، انظر : ديوان الأعشى ص ١٩١ ، وديوان زهير ص ٢٣٠ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٥ ، وديوان النابغة الذبياني ص ٢٠١ .

(٣) الغَافُ : شجر عظام ينبت في الرَّمل مع الأَراك ، له ثمر حلو جداً اسمه الحُنْبُل ، ويكثر بعُمان ، الواحدة غافة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٥ و ٨٢ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان ج٩ ص ٢٧٢ .

(٤) هذا النص نقله ابن منظور في اللسان ، قال : أبو زيد : الغَافُ من العِضَاه ، وهي شجرة نحو القَرَظ ، شاكة حجازية تنبت في القفاف . (انتهى) .
والقفاف جمع قُفّ وهي حجارة متراصَّة ، ويكون فيها رياض ، وقيعان وهي تنبت وتعشب ، انظر : اللسان ج٩ ص ٢٨٩ .

(٥) الضَّال : السِّدْر البرّيّ العذب ، من شجر الشوك ، فإذا نبت على شطّ الأنهار قيل له : العبريّ . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٣ ، واللسان ج١١ ص ٣٩٧ ، وتكرر ذكر الضال في الشعر القديم ، انظر ديوان امرىء القيس ص ٤٥ ، وديوان الأعشى ص ٧ ، وديوان أوس بن حجر ص ٧١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، وديوان بشر ص ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، وديوان زهير ص ٢ ، وص ٣٤ ، وديوان عبدة بن الطبيب ص ٥٢ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٠ ، وديوان علقمة الفحل ص ١٢٧ ، وديوان عنترة ص ٣٢ ، وديوان لبيد بن ربيعة ص ١٠٥ .

(٦) العَنَم : شجر ليِّن الأغصان يُسْتَاكُ به ، وقيل : العَنَم أغصان تنبت في سوق العضاه . . . وقيل : العنم ثمر العوسج أو شوك الطَّلح ، وهي شجرة حجازية . قال أبو حنيفة : العنم : شجرة صغيرة تنبت في جوف السَّمرة ، لها ثمر أحمر ، الواحدة عنمة . وقال الثعالبي : العنم : شجر رقاق الأغصان يُشبَّه بالبَنَان . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان ج١٢ ص ٤٢٩ .

واحدتُهُ عَنَمَةٌ ،وهي أغْصانٌ تَنْبُتُ في سُوقِ العِضَاه رَطْبة لا تُشْبِه سائر أَغْصَانِه ، أَحْمَرُ النَّورِ ، يَتَفَرَّقُ أعالي نَوْرِهِ بأربع فِرَقٍ كأنَّه فَنَنٌ من أَرَاكةٍ ، يَخْرُجْنَ في الشِتَاءِ والقَيْظِ[1] .

ومنه : الغَرْبُ[2] ، والواحدةُ غَرْبَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ ضخمةٌ شاكةٌ خَضْراءُ ، وهي التي يُتَّخَذَ منها الكُحَيْلُ ، حِجَازِيَّةٌ[3] . ،الكُحَيْلُ : القَطِرَانُ الذي تُهْنَأُ به الإِبِلُ .

فهذا عِضَاهُ أَجْمَعُ خَالِصٌ ، فهو وَحْدَهُ لا يُدْعَى عِضَاهاً ، فإذا اجْتَمَعَ جُمُوعُ ذلك ، قِيْلَ لِمَا له شَوْكٌ من ذلك : عِضٌ[4] وشِرْسٌ[5] . والعِضُّ

---

(١) هذا النص من أول قوله : العَنَم : واحدته عَنَمَة . . إلى قوله : (والقيظ) نقله ابن منظور حرفاً حرفاً في لسان العرب ونسبه إلى ابن دريد في كتاب النوادر . انظر : اللسان ج١٢ ص ٤٩٢ .

وجاء ذكر العَنَم في شعر النابغة الذبياني ص ٩٣ ، والمرقش الأكبر (نشوة الطرب ج٢ ص ٦٢٢ ، والأشباه والنظائر ج١ ص ١٧٤) .

(٢) الغَرْب : شجر تُسَوَّى منه أقداح صفر ، وشجرته ضخمة شاكة خضراء حجازية . انظر : المخصص ج ١٢ ، ص ١٠ ، ولسان العرب والقاموس المحيط مادة (غرب) .

(٣) هذا النص نقله ابن سيده في المخصص ج١٢ ص ١٠ وابن منظور في اللسان ج١ ص٦٤٤ .

(٤) العِضُّ : هو الشِرْسُ ، ويقال بضمّ العين أيضاً ، وهو ما صَغُر من شجر الشوك كالحاج والشُّبْرُم والشُّبْرِق واللُّصَف والعِتْر والقَتَاد الأصغر .

وقيل : العِضُّ هو الطَّلح والعَوْسَج والسَّلَم والسَّيَال والسَّرْح والسَّمُر والعُرْفُط والشَّبَهَان والكَنَهْبَل ، وذلك كله العِضَاه .

ويقال لكل شجر ذي شوك : عِضٌ وعَضَاض وأَعْضَاض .

انظر العين ج١ ص ٧٢ ، وكتاب الجيم ج٢ ص ٢٣٣ ، ٢٦١ ، وتهذيب اللغة ج١ ، ص ٧٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٩٧ .

(٥) هو شِرْسٌ وشَرَسٌ ، وقد سبقت الإشارة إليه .

والشِّرْسُ إذا اجْتَمَعَا مع العِضَاهِ وانْفَرَدا عنه لم يُدْعَيَا عِضَاهاً[1] .

ومن عِضَاهِ القِيَاسِ ، وليس بالعِضَاهِ الخَالِصِ ، وليسَ من العِضِّ ولا من الشِّرْسِ : الشَّوْحَطُ[2] ، والواحدة شَوْحَطَةٌ . والنَّبْعُ[3] ، والواحدةُ نَبْعَةٌ ، والشِّرْيَانُ[4] ، والواحدة شِرْيَانَةٌ ، والشَّقْبُ[5] ، والواحدة شَقْبَةٌ . هؤلاء قَرِيبٌ

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد بتصرّف واختصار ، قال : قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العِضَاه : اسم يقع على شجر من شجر الشّوك له أسماء مختلفة يجمعها العِضَاه ، واحدتها عضاهة وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العضُّ والشِّرْسُ ، وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره : عضٌّ وشِرْسٌ ، ولا يدعيانَ عضاها . فمن العضاه السَّمُر والعُرْفُط . . . الخ . انظر : لسَان العرب ج٧ ص ١٩٠ .

(٢) الشَّوْحَط : ضَرْبٌ من النَّبع ، من نبات جبال السَّرَاة تُتَّخذ من عيدانه القسِيّ ، وورقه دقَاق طُوال ، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة ، وهي لينة وتؤكل ، ويقال : إن النَّبع والشَّوْحَط والشِّرْيَان شجرة واحدة ، ولكنها تختلف أسماؤها بحسب منابتها ، فما كان في قلّة الجبل فهو النّبع ، وما كان في سفحه فهو الشِّرْيَان ، وما كان في الحضيض فهو الشَّوْحَط ، والواحدة شَوْحَطَة . انظر : العين ج٣ ص ٩٠ ، والنبات للأصمعي ص ٣٦ والمخصص ج١١ ص ١٤٢ ، واللسان ج٧ ص ٣٢٨ . وجاء ذلك الشَّوْحَط في شعر الأعشى الكبير ص ٩ ، ٢٣٣ ، وديوان أوس بن حجر ص ٩٧ ، وتميم بن أبي بن مقبل ص ١٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٢٤ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٥ .

(٣) النَّبع : شجر أصفر العُود من أشجار الجبال تُتَّخذ منه القِسِيّ ، وقيل : هو والشوحط والشريان شجرة واحدة . انظر : فقه اللغة للثعالبي ، ص ٣٥٧ ، والنبات للأصمعي ص ٣٦ ،واللسان ج٨ ص ٣٤٥ ، وجاء ذكر النبع في ديوان امرىء القيس ص ٢٤ ، ٢٧٠ ، وأوس بن حجر ص ٩٧ ، والأعشى الكبير ص ٧ ، ٥٣ ، ٢٠٣ ، وتميم ص ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٩١ ، ٤٠٥ ، والخنساء ص ١٥ ، ودريد بن الصمة ص ٨٣ ، وزهير ص ٣٧٦ ، وغيرهم .

(٤) الشِّرْيَان : شجر صُلْب تُتَّخذ منه القسِيّ ، له نبقة صفراء حلوة ، وقوس الشريانة جيدة مشربة حمرة ، وعودها لا يعوج . انظر : كتاب النبات للأصمعي ، ص ٢٤ ، واللسان ج ١٣ ، ص ٢٣٥ ، ومعجم الأمثال للميداني ج١ ص ٤١٣ ، وديوان زهير ص ٣٦٣ وعلقمة الفحل ص ١٣٦ ، وحسان بن ثابت ص ٤٦٨ ، وتميم بن أبي بن مقبل ص ١٦٣ .

(٥) الشَّقْبُ والشَّقَب : من شجر الجبال ، ينبت في تهامة واليمن ، وتتخذ منه القداح والقسِيّ ، وورقه كورق السِّدْر ، ينبت كنبتة الرمّان وجناته كالنَّبق وفيه نوى . انظر : المخصص ج١١ ص ١٤٥ ، ١٩٠ ، القاموس المحيط ، مادة (شَقَب) اللسان ج١ ص ٥٠٦ .

بَعْضَهُنَّ من بَعْض ، وهُنَّ ذَوَات غِصَنَة وورَق ، ونبتهنَّ كَنَبْتَة الرّمّان ، وورقهنَّ كورَق السِّدْرِ ، ولهنَّ جَنَاةٌ كأنَّها جَنَاةُ النَّبِق ، وفي جَنَاتِهِنَّ نَوىً ، ومَنَابِتُهُنَّ تِهَامَة[1] .

ومثلُهنَّ السَّرَاءُ[2] ، والواحدة سَرَاءَةٌ .

والنَّشَم[3] والعُجْرُم[4] ، والواحدة نَشَمَةٌ وعُجْرُمَةٌ .

وقالَ بَعْضُهُم : العِجْرِم والعِجْرِمَة[5] . ومثلهنَّ الإِسْحِل[6] ، والتَّأْلَب[7]

---

(١) النص السابق نقله ابن سيده في المخصص ، وابن منظور في اللسان عن كتاب أبي زيد دون عزو ، من قوله : غِصَنَة وورَق . . إلى قوله : تهامة .
انظر : المخصص ج١١ ص ١٤٥ ، ١٩٠ ، واللسان ج١ ص ٥٠٦ .

(٢) السَّرَاء : ضرب من كبار الشجر ، من نبات جبال السراة ، تتخذ منه القسيّ والقداح ، وهو أجود النَّبع ، واحدته سَرَاءَة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٦ ، والجمهرة ج٣ ص ٢٤٨ ، ولسان العرب ج١ ص ٩٥ ، وديوان زهير ص ١٣١ وديوان الأعشى الكبير ص ٢٥ ، وديوان تميم ص ١٨٩ ، وديوان الطفيل الغنوي ص ٢١ ، وديوان عنترة ص ١٠٧ ، وديوان لبيد ص ٣٢ ، وشعر عمرو بن شأس ص ٥٣ .

(٣) النَّشَم : شجر جبلي تُتَّخذ منه القسِيّ ، واحدته نَشَمَة . انظر : لسان العرب ج١٢ ص ٥٧٦ ، وجاء ذكره في ديوان امرئ القيس ص ١٢٣ ، وديوان عبيد ص ١٣٨ ، وديوان سلامة بن جندل ص ٢٤٨ ، وتكرر ذكره في شعر الهذليين . انظر شعرهم ج١ ص ١٩٤ وج٢ ص ١٠ وج٣ ص ٩٧ .

(٤) العُجْرُم : شجرة من العضاه غليظة عظيمة ، لها عقد كعقد الكعاب ، تتخذ منها القسيّ ، والعُجْرُم والنَّشَم واحد ، وواحد العجرم : عُجْرُمة وعِجْرِمة . اللسان ، مادة (عجرم) والنبات للأصمعي ص ٣٣ .

(٥) هذا القول أورده ابن منظور في اللسان ، مادة (عجرم)

(٦) الإسْحِل : شجر يُسْتَاكُ به ، ينبت بالحجاز وأعالي نجد ، يشبه الأَثل ويغلظ مثله ، وقيل : ينبت في السهول بمنابت الأراك وتصنع منه الرِّحال .
انظر : اللسان ج١١ ص ٣٣١ ، النبات للأصمعي ص ٣٣ . وانظر : ديوان امرئ القيس ص ١٦ ، والطفيل الغنوي ص ٦٥ ، وديوان الهذليين ج٢ ص ٩٩ .

(٧) التَّأْلَب شجر من نبات جبال السراة وجبال اليمن ، تسوّى منه القسيّ العربية ، وله عناقيد كعناقيد البُطْم يُتَّخذ منها القَطِران ويعتصر للمصابيح . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٩٩ ، والجمهرة ج٣ ص ٢٩٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٢ ، واللسان ج١ ص ٢٢٥ ، وجاء ذكره في شعر امرئ القيس الديوان ص ٢٠٣ وديوان زهير ص ٣٧٦ وديوان الهذليين ج١ ص ١٨٢ .

(مهموز) والغَرَف[١] ، والواحدة : إِسْحِلَةٌ وتَأْلَبَةٌ وغَرَفَةٌ . فكلُّ هؤلاء يَصْنَعون مِنْهُنَّ القِياس[٢] والأَقْداح ، غير الشَّقْب[٣] ، فإنَّه يُصْنَع منه القِدَاح ، ولا يُصْنَعُ منه القياس ، ومنابِتُهُنَّ كلّهنّ تِهامة في الجبال والأودية .

قَالَ الشَّاعِرُ في السَّرَاء : (الطويل)

وصُلْبٍ كَسَفُّودِ الحَدِيْدِ حَبَتْ لَـهُ

ضُلُوعٌ كَأَقْـوَاسِ الـسَّرَاءِ المُـوَطَّـرِ

وحُبُوُّ الضُّلُوع : انْتِفَاجها ، وتَأْطِيرُ القِسِيِّ : انْحِنَاؤُهَا .

قال امرؤ القَيْس في النَّشَم[٤] : (المديد) :

رُبَّ رامٍ مِـنْ بَنِي ثُعَـلٍ[٥] مُتْلِجٍ[٦] كَفَّيْهِ مِـن قُتَـرِهْ[٧]

---

(١) الغَرْف والغَرَف : شجر يُدْبغ به ، من عِضَاه القياس ، وقيل هو الثمام ما دام أخضر ، وقيل : جنس من الثمام لا يدبغ به . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان ج٩ ص ٢٦٥ ، وديوان عبدة بن الطبيب ص ٦١ ، وديوان الهذليين ج٢ ص ١٥٦ .

(٢) قال أبو عبيد : جمع القوس : قِيَاس . وحكى يعقوب بن السكيت أن الجمع أقواس وأقْوس وأَقْيَاس على المعاقبة ، وقياس وقِسِيّ وقُسِيّ على القلب عن قووس . انظر : اللسان ، مادة (قوس) .

(٣) الشَّقْبُ والشَّقَبُ والشُّقَب : من شجر الجبال ، وقد سبق ذكره .

(٤) انظر ديوان امرىء القيس ، ص ١٢٣ .

(٥) بنو ثُعَل : قبيلة من طيء ينسب إليهم الرمي ، وفي الصحاح : ثُعَل : أبو حيّ من طيء ، وهو ثعل بن عمرو أخو نبهان ، وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله : رب رام . انظر : لسان العرب ج١٢ ص ٥٧٦ .

(٦) متلج كفيه : أي يدخل كفيه في القُتَر ، وهي بيوت الصائد التي يَكْمُنُ فيها مستتراً عن الطرائد ، اللسان ج٢ ص ٤٠١ .

(٧) في الأصل المخطوط : شُتَرِه ، ولعله تصحيف ، والتصويب من الديوان ، ورواية لسان العرب ، سُتَرِه ، وشَتَرَ الثوب : مزّقه .

عَـارِضِ زَوْرَاءَ مِـنْ نَشَـمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ (١) على وَتَـرِهْ

وقال آخر : (٢) (الرجز)

يَحْمِلُ سَهْمَيْنِ وقَوْسَ تَأْلَبِ

ضَبَّاحَةً تَضْبَحُ ضَبْحَ الثَّعْلَبِ

والغَرَفُ أَرَقُّهَا ، والتَّأْلَب أَحْسَنُهَا وخَيْرُها ، والنَّبْعُ ثم الشَّوْحَطُ ، ثم الشَّرْيَانُ ، ثم العُجْرُمُ ، ثم النَّشَمُ مثلان ، ثم التَّأْلَبُ(٣) ، ثم السَّرَاءُ ، ثم الغَرَفُ وهو أَلْيَنُها وأحْسَنُها عِيداناً وأدْنَاها .

فهذه كُلُّها تُدْعى عِضَاه القِيَاس(٤) ، ولَيْسَتْ بِعِضَاه الخَالِصِ ، ولَيْسَتْ بالعِضِّ ولا الشِّرْسِ .

وأَهْلُ تِهامَةَ يُسَمُّونَ شَجَرَ القِياس كلَّها عِضَاهاً ، ولَيْسَ فيهنَّ شَوْكٌ إلاَّ حُجَزٌ(٥) صغَارٌ ، والواحدة حُجزَة ، وهي كأنَّها شوك .

---

(١) باناة : بائنة ، وهي لغة طيء ، إذ يقولون للبادية بَادَاة ، وقيل : رجل بَانَاة : الذي يَحْنِي صلبه إذا رمى فيذهب سهمه على وجه الأرض . انظر : الديوان ص ١٢٣ .
وقد رسمت باناة في الأصل المخطوط : بانات (بالتاء المفتوحة) .

(٢) رواه ابن منظور من غير نسبة بألفاظ مختلفة :
حَنَّانَةً من نَشَمٍ أو تَوْلَبِ تَضْبَحُ في الكَفِّ ضُبَاحَ الثَّعْلَبِ
انظر لسان العرب ج٢ ص ٥٢٢ ، والضَّبْحُ : صوت الثعلب .

(٣) ذكر المؤلف التَّأْلَب مرتين ، الأولى أخبر فيها أنه أحسن الأشجار وخيرها ، والثانية أخبر فيها عن مرتبته في الرِّقة من العضاه .

(٤) عضاه القياس : كل شجر ليس بعضاه أصلاً ، وإنما نسبه الناس إلى العِضَاه لوجود الشوك فيه ، وإنَّما العضاه الخالص الذي فيه شوك يعظم .

(٥) الحُجْزَة : هَنَة قليلة من الشوك ، وأصل الحُجْزَة موضع شدّ الإزار ، والجمع حُجَزٌ ، انظر : اللسان ج٥ ص ٣٣٢ .

. . . .[1] ومن العِضَ والشِّرْسِ : القَتَاد الأَصْغَر[2] ، والواحدةُ قَتَادَةٌ ، وهي شَجرَة بكلِّ بلادٍ ، مَنْبِتُها السِّباخُ والصَّحارى ، وثَمَرَتُها نفَّاخَةٌ[3] كـنُفَّاخَة العُشَر[4] ، إذا حُرِّكَتْ انْفَقَأَت .

ومنه : الشُّبْرُمُ[5] ، والواحدة شُبْرُمَةٌ ، وهي شَجَرةٌ شَاكَةٌ ، ولها ثمرة نحو النَّخَر[6] ، في لونه ونَبْتَتِه ، ولها زَهْرَة حَمْرَاء[7] .والحَزْاءُ[8] : ويقال لها الشُّبْرق[9]

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين .

(٢) القَتَاد الأصغر : قضبان مجتمعة ، كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شَوْكاً ، ورؤوس الشوك تتبع العود صُعُداً ، وليس له خشب ، وثمرته نُفَّاخة كنفَّاخة العُشَر ، ولا تأكله الإبل إلا في عام جدب . انظر : العين ج٥ ص ١١٢ ، والنبات للأصمعي ص ٢٤ ، والجمهرة ج٢ ص ٩ ، والمخصص ج١١ ص ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، واللسان ج٣ ص ٣٤٢ . وانظر : ديوان عنترة ص ١٥٧ ، والمفضلية ٥٢ ، والمعلقات السبع ص ١٧٢ .

(٣) النُّفَّاخ : الوَرَم . اللسان ج٣ ص ٣٦ .

(٤) العُشَر من العِضَاه ، وهو من كبار الشجر ، منابته السهل وقيعان الأودية ، وفيه حرَاق أبيض يُقتدح به ويُحْشى في المخادّ لنعومته . وله صمغ حلو ، عريض الورق ينبت صعداً في السماء ، يخرج منه مغافير فيها سكر يسمى سُكَر العُشَر ، ويخرج له نُفَّاخ كنفَّاخة القَتَاد الأصغر ، وله نور كنور الدّفلى ، ثمرته اسمها الخُرْفُع ، ويصنع من خشبه الأواني ومن لحائه شباك جياد يُصْطاد بها السمك . انظر : العين ج١ ص ٢٤٨ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، ٣٥ ، والجمهرة ج٢ ص ٤٧ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٧ ، واللسان ج٤ ص ٥٧٤ .

(٥) الشُّبْرُمُ : ضرب من الشِّيح : وقيل هو من العضِ ، شجرة شاكة لها زهرة حمراء ، من نبات السهل ، لها ورق طوال كورق الحَرْمَل . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٧ ، واللسان ج١٢ ص ٣١٧ ، وديوان الطفيل الغنوي ص ٧٧ وعنترة ص ١٦٠ .

(٦) النَّخَر : الحِمْض . انظر : اللسان ج١٢ ص ٣١٨ .

(٧) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد ، قال : «أبو زيد : الشُّبْرُم ، الواحدة شُبْرُمَة ، وهي شجرة . . . إلى قوله حمراء» . اللسان ج١٢ ص ٣١٨ .

(٨) الحزَا ، والحزَاء جميعاً : نبت يشبه الكَرَفْس وهو من أحرار البقول ، قال أبو حنيفة الحزا نوعان ، الأول ما تقدّم ، والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين ، لها ورقة طويلة دقيقة الأطراف ولها بَرَمَة مثل بَرَمَة السَّلَمَة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، واللسان ج١٤ ص ١٧٤ .

(٩) الشُّبرق : نبات غض ، ثمرته شاكة صغيرة حمراء ، منبته السِّباخ والقيعان يسمى الضريع إذا يَبِس . أبو زيد : الشبرق يقال له : الحلَة ، ومنبته نجد وتهامة وثمرته حسكة صغار ، ولها زهرة حمراء . انظر : اللسان ج١٠ ص١٧٢ والنبات للأصمعي ص٣٣ وديوان امرىء القيس ص١٦٩ .

(والشُّبْرِقُ يقال له الحِلَّة ، ومنبتــه نجـد وتهامــة : وثمرته حَسَكَةٌ صغار)[1] ولها زهرة حمراء .

ومنــه : الحَاجُ[2] : وهي شَجَرَةٌ شَاكـةٌ صَغِيـرَةُ الجِرْمِ ، ومَنْبِتُهَا ، السِّبَاخُ والقِيْعَانُ ، وثَمَرَتُهَا حَمْرَاءُ مثل الدّمِ .

ومنه : اللَّصَفُ[3] ، والواحدة لَصَفَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ ذات غِصَنَةٍ ووَرَق ، وهي التي ندعوها : الكَبَرَ[4] ، مَنَابِتُها الأَودِيةُ والسِّبَاخُ ، وتُدْعَى ثَمَرَتُها : الشُّفَلَّح[5] .

ومنه السَّحَاءُ[6] ، والواحدة سِحَاءَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ شَاكةٌ كأنَّها بَقْلَةٌ ، ومنبتُها السَّهْل والجَبَلُ ، وثمرتها بيضاء وحمراء ، وهي عُشبة من عُشب الرَّبيع ما دامَتْ

---

(١) في النص سقط واضح ، والزيادة ذكرها ابن منظور نقلاً عن أبي زيد . انظر : اللســان ج١٠ ص١٧٢ .

(٢) الحاج : ضرب من الشوك من الأغلاث ، يسميه أهل العراق : العاقول وله شوكة حادّة ، ولا يعرف له ثمرة ولا زهرة ولا ورق . وقيل : هو نبت من الحمض ، وقيل : هو شوك الكبر . انظر : العين ج٣ ص٢٥٩ والنبات للأصمعي ص٣٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص١٢٠ ، والجمهرة ج٢ ص٦٠ ، والمخصص ج١١ ص١٧٤ واللسان ج٢ ص٢٤٦ .

(٣) اللَّصْف واللَّصَف : نبت ينبت في أصل الكَبَر رطب كأنّه خيار ، وأمّا ثمر الكَبَر فإنّ العرب تسمّيه الشُّفَلَّح إذا انشقّ وتفتّح كالبرعومة ، وقيــل : اللَّصَف : الكَبَر نفسه . انظر : اللسان ج٩ ص ٣١٥ .

(٤) الكَبَرُ : نبات له شوك ، وقيل : هو اللَّصَفُ أو الأَصَفُ . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ، المخصص ج١٢ ص٦ ، اللسان ج٥ ص ١٣٠ .

(٥) الشُّفَلَّحُ : ثمر الكَبَر إذا انشق وتفتح يخرج في زهر أبيض ، وإذا صارت قدر كبار الخشخاش احمرت أطرافه ، يؤكل طيباً ما لم يقضم حبّه ، فإذا قضم وجد فيه حرارة شديدة ، وقيل : هو شبه القثاء يكون على الكَبَر ، أو هو ثمر يشبه الخوخ وبه حمرة . انظر : العين ج٣ ص ٣٣٠ ، والنبــات للأصــمعي ص ٢٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٧ واللسان ج٢ ص ٤٩٩ .

(٦) السَّحَاءُ : نبت تأكله النَّحْل فيطيب عسلها عليه ، واحدته سحَاءة ، وقيل : شجرة خضراء ، لها ثمرة بيضاء ، والسِّحَاء (بالمد والكسر) شجرة صغيرة مثل الكفّ ، لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمّى زهرتها البَهْرَمَةُ .والسُّحاةُ (بفتح السين وبالقصر) :شجرة شاكة ثمرتها بيضاء وهي عشبه من عشب الربيع ما دامت خضراء ، فإذا يبست في القيظ فهي شجرة . انظر : اللسان ج١٤ ص ٣٧٣ .

خَضْـــراء ، وشَجَرَة فـــي القَيْظِ إذا يَبِست[1] .

ومنه : الكَلْبَةُ[2] ، وهي شَجَرَةٌ شَاكةٌ ، لها جِرْوٌ[3] ومَنْبِتُها السِّبَاخُ .

ومنه : التِّرِبَةُ[4] ، وهي من الألقاط[5] ، وهي شَجَرَةٌ شَاكةٌ ، وثَمَرَتُها كأنَّها بُسْرَةٌ مُعَلَّقَةٌ[6] ، ومَنْبِتُهَا السَّهلُ والحَزْنُ وتهامةُ ونَجْدٌ .

ومنه : العِتْرُ[7] ، والواحدةُ عِتْرَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ صغيرةٌ في جِرْمِ العَرْفَجِ[8] ،

(١) هذا النص نقله ابن منظور في اللسان دون عزو ج١٤ ص ٢٧٣ .

(٢) الكَلْبَة والكَلَبَة من الشِّرْس ، وهو صغار شجر الشوك ، تشبه الشُّكَاعى ، ولها جِرَاء ، وهي من ذكور النبت . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، المخصص ج١١ ص ١٩٠ ، اللسان ج١ ص ١٢٤ .

(٣) الجِرْوُ والجِرْوَة : الصغير من كل شيء كالحَنْظَل ، والبطيخ والرمّان . والجمع جراء . اللسان ج١٤ ص ١٣٩ .

(٤) التِّرِبَة : نبت سُهْلي مُفَرَّض الوَرَق ، وقيل : هي شجرة شاكة وثمرتها كأنها بسرة معلَّقة ، منبتها السهل والحزن وتهامة ، ويقال لها : التِّرِبَة والتَّرَبَة والتِّرْباء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٧٤ ، والجمهرة ج١ ص ١٩٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٦ ، واللسان ج١ ص ٢٣١ .

(٥) اللَّقَط : ما التقط من الشيء ، وكل نُثَارة من سُنْبُل أو ثَمَر لَقَطٌ . واللَّقَط : نبات سُهْلِيٌّ ينبت في الصيف في ديار عقيل . انظر اللسان ج٧ ص ٣٩٧ .

(٦) رُسمت في الأصل المخطوط (مغلقة) ، والتصويب من لسان العرب ، وهذا النص جُلُّهُ نقله ابن منظور من كتاب أبي زيد .

(٧) العِتْرُ : شجرة صغيرة في جِرْم العَرْفَج ، شاكة غُبَيْرَاء فَطْحاء الورق ، تنبت فيها جراء صغار أصغر من جراء القطن تؤكل ما دامت غضّة ، وقيل : هو العَرْفَج نفسه ، وقيل : شجيرة ترتفع ذراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر كورق التنوم ، طعم جرائها كطعم القثاء . انظر : العين ج٢ ص ٦٦ ، النبات للأصمعي ص ١٥ ، النبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٩ ، المخصص ج١١ ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، اللسان ج٤ ص ٥٣٩ ، وديوان الهذليين ج٣ ص ٥٩ .

(٨) العَرْفَج والعِرْفِج : نبت سُهْلِيٌّ من شجر الصَّيْف ، طيب الريح ، أغبر إلى الخضرة ، له ثمرة خشناء كالحَسَك ، ولها زهرة صفراء . والعَرْفَج ، سريع الاتّقاد ، يؤذي الإبل ويُحبُّهُ النَّحْل ، ويتَّخذ الناس من عيدانه مكانس . انظر : العين ج٢ ص٣٢٢ ، والنبات للأصمعي ص ١٩ ، ٣١ ، و النبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٢٩ ، والجمهرة ج٣ ص ٣٢٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٢ - ١٥٣ ، واللسان ج٢ ص ٣٢٣ . وانظر : ديوان الحارث بن حلزة ص ٢٢ ، وعبدة بن الطبيب ص ٣٦ ، ولبيد ص ١٦٩ ، والطفيل الغنوي ص ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٥ ، والشمّاخ ص ٩٣ ، ٩٥ ، وديوان الحماسة ج٢ ص ٣٨٤ ، ومعجم الأمثال للميداني ج١ ص ٤٩١ ، وفقه اللغة ص ٣٧٥ .

شَاكـــةُ الجِرْمِ ، كثيرةُ اللَّبَـــنِ ، ومَنْبِتُهَا نَجْدٌ وتِهَامـةُ[1] .

ومنـه : اليَنْبُوتُ[2] ، والواحدةُ يَنْبُوتَةٌ ، وهي شجرةٌ شَاكةٌ ، ذات غِصَنَةٍ ووَرَقٍ ، وثمرتُهَا جِرْوٌ[3] ، ومنبتُهَا الصَّحَارَى والسِّبَاخ .

والجِرْوُ : وعاءُ بَذْرِ الكَعَابِير[4] التي في رُؤُوسِ العِيْدَانِ ، ولا يكون جِرْواً ، في غَيْرِ الرُّؤُوسِ إلاَّ في مُحَقَّرات الشَّجَر ، وإنما سُمِّيَ جِرْواً ، لأنه مُدَحْرَجٌ . فهؤلاء شِرْسٌ وعِضٌ وليس بعِضَاه[5] .

ومن شَجَرِ الشَّوْكِ الذي لا يُجْعَلُ في الشِّرْسِ والعِضِّ والعِضَاه : الشُّكَاعَى[6] ، واحدته شُكَاعَى ، والحُلاوَى[7] ، وواحدتُهُ حُلاوَى[8] ، وهما شَجَرَتَانِ شَاكتان ،

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان حرفاً حرفاً دون عزو إلى صاحبه أبي زيد .

(٢) اليَنْبُوتُ : شجر الخَشْخَاش ، وهو ضربان : أحدهما هذا الشوك القصار ذو الأغصان والورق الذي يدعى الخَرُّوب النَّبطي ، وله ثمرة مُدَوَّرة كأنها تُفَّاحة ، فيها حب أحمر ، هو عَقُولٌ للبطن يُتَدَاوى به ، وينبت بعُمان ويدعى هنالك الغَاف - والآخر : شجر عظام مثل شجر التفاح العظيم ، ورقها أصغر من ورقها ، ولها ثمرة سوداء أصغر من الزُّعرور ، لها عجمة توضع في الموازين . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٥ ، والجمهرة ج٣ ص ٣٨٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٩ ولسان العرب ج٢ ص ٩٧ ، وديوان امرىء القيس ص ٢٧٥ ، والنابغة الذبياني ص ٢٧ .

(٣) أي صغيرة مدوَّرة ، الجِرْوُ والجِرْوَة ما استدار وصَغُر من ثمار الأشجار كالحَنْظَل والرمان ، والجمع أجْرٍ ، وأجْرَت الشجرة : صار فيها الجِرَاء . اللسان (جرا) .

(٤) الكُعْبُرَة : عقدة أنبوب الزرع والسُّنبل ونحوه ، ويقال للواحد كُعْبُور ، والجمع كَعَابِر ، كَعَابير . انظر : العين ج٢ ص ٣٠٧ ، النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٨٠ ، ولسان العرب ج٢ ص ١٠٩ .

(٥) لسان العرب : وهو الشِّرْسُ والعِضُّ ، وليس من العِضَاه . والنص السابق من قوله : «الينبوت والواحدة . . . إلى قوله . . . «العضاه» نقلهُ ابن منظور في اللسان بتعديلات طفيفة جداً وعزاه إلى أبي زيد .

(٦) الشُّكَاعَى نبت من أحرار البُقُول ، وقيل : شجرة صغيرة ذات شوك تشبه الحُلاوى يكاد يفرّق بينهما ، وزهرتها حمراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، واللسان ج٨ ص ١٨٥ .

(٦) الحُلاوى : شجرة تدوم خضرتها ، زهرتها صفراء ، ولها شوك كثير وورق صغار مستدير مثل ورق السذاب . انظر : اللسان ج ١٤ ص ١٩٤ .

(٧) التهذيب : الحَلاوى(بفتح الحاء) والواحدة حَلاوية . وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب فُعَالَى : خُزَامى ورُخَامى وحُلاوى كلهنّ نبت . وقيل : حُلاوى مفرد والجمع حُلاويات ، وقيل الجمع كالواحد . انظر : اللسان ج ١٤ ص ١٩٤ .

ومَنْبِتُهُمَا نَجْدٌ وتِهَامَة ، وثَمَرَتُهُمَا زَهْرَةٌ حَمْرَاء ، غَيْرَ أنَّ الشُّكَاعَى اعْظَمُهُما عِرْقاً وأوْسَطُهُمَا نَبْتاً .

ومنه : الحَاذُ[1] ، والواحِدَةُ حَاذَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةَ الرِّمْثِ ، لها غِصَنَةٌ كَثيرةُ الشَّوْك[2] .

ومنه : الكُبُّ[3] ، والواحدة كُبَّةٌ[4] .

والسُّلَّج[5] ، والواحدة سُلَّجَة ، وهما نحو الحَاذ ، غير أنَّهُمَا أَصْغَرُ منه ،

(١) الحَاذ : شجر عظام من الجَنْبَة ، من شجر الشوك والحَمْض ، ينبت مثل الرِّمث ، له أغصان كثيرة وشوك ومنابته السهول والرَّمْل ، الواحدة : حَاذَة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٥ و ج٥ ص ١٠٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج٣ ص ٤٨٨ . وانظر ديوان عمرو بن قميئة ص ٥١ ، وطرفة ابن العبد ص ٥٢ ، وتميم بن أبي بن مقبل ص ٣٠٦ .

(٢) نقل ابن منظور مادة (الحاذ) من كتاب أبي زيد دون عزو ، قال : الحَاذُ : شجر عظام ينبت نبتة الرِّمث ، لها غصنة كثيرة الشوك . اللسان ج٣ ص ٤٨٨ .

(٣) في الأصل المخطوط : بالثاء المثلثة (الكُثُّ) ولم أجد أصلاً لهذا الجمع في كتب النبات واللغة والمعاجم التي رجعت إليها ، ولا شك أن الكلمتين مُصَحَّفَتان . انظر الحاشية التالية .

(٤) الكَثَّة : من ذكور البقل . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٩ ، ١٧٠ .

وفي لسان العرب ج١٥ ص ٢١٥ الكَثَا (مقصور) شجر مثل شجر الغُبيراء لا ريح له ، ثمره مثل ثمر الغُبيراء . وقيل الكَثَاءة (ممدودة مؤنثة بالهاء) : جرجير البَرّ . وقال أعرابي : الكَثَاة (مقصور) .

ولعل الكلمة مصحفة عن الكُبّ : ضَرْب من الحَمْض له كُعُوب وشَوْك مثل السُّلَّج ينبت فيما رقّ من الأرض وسَهُل ، واحدته كُبَّة ، جيد الوقود ، وقيل هو من نجيل العلاة . انظر : الجمهرة ج١ ص ٣٧ ، والمخصص ج١١ ص ١٧٤ ، واللسان ج١ ص ٦٩٧ .

(٥) السُّلَّج شَجَرٌ ضُخام من جليل الحَمْض ، له شوكٌ ، لا يزال أخضر في القَيْظ والربيع ، ومنبته القيعان ، وقيل : هو نبات رِخْو من دِقّ الشجر ، والسُّلَّجان ضرب من السُّلَّج . انظر : العين ج٦ ص ٥٤ ، المخصص ج ١١ ص ١٧٤ ، اللسان ج٢ ص ٢٩٩ .

وأشَدُّ تَقَبُّضاً ، ولهما كُعُوبٌ[1] شَاكَةٌ ، ومنابتهما ما رَقَّ من الأرض وسَهُل ، وهما من شجر الحَمْض ، والشُّعْرَان[2] ، ما خلا الحُلاوَى والشُّكَاعَى ، وهما عشبتان في الرَّبيع ، وتُدْعَيَان شجرتين في القَيْظِ ، وهما من الدِّقّ[3] .

ومنه : الأَلاءُ[4] (تقديرُهُ : العَلاءُ) ، والواحدَةُ أَلاَءَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ تُشْبِه الآس[5] ، لا تَغَيَّرُ في القَيْظِ ، ولها ثمرة تشبه سُنْبَلَ الذُّرَة ، ومَنْبِتُهَا الرَّمْلُ والأودية[6] .

ومنه : السُّلاَمَان[7] ، والواحِدَة السُّلاَمَانَةُ ، وهي نَحْوُ الأَلاَءَةِ ، غير أنَّها

(١) الكَعْب : عُقْدَة ما بين الأنبوبين من القَصَب والقَنَا ، وقيل : هو أنبوب ما بين كل عُقْدَتين ، أو طرف الأنبوب الناشز . اللسان ج١ ص ٧١٨ .

(٢) الشُّعْرَان : ضَرْبٌ من الحَمْض أو الرِّمْثُ أخضر يضربُ إلى الغُبْرة ، وله عيدان دقاق . انظر : العين ج١ ص ٢٥٢ ، النبات للأصمعي ص ١٩ ، والمخصص ج١١ ص ١٧١ ، واللسان ج٤ ص ٤١٦ .

(٣) دقّ النَّبت : صغار ورقه ، ودقُّ الشَّجَر : صغاره وقيل خساسه ، وقيل ما دقّ على الإبل من النبت ولأنَّ فيأكله الضعيف من الإبل والأدْرَد والمريض . اللسان ١٠١/١٠ .

(٤) الألاء : شجر يَعْظُم ويَطُول ، حسن المنظر ، مُرّ الطعم ، طيب الريح ، شديد الخضرة ، ورقه هَدَب ، وحمله دِباغ للأدم ، واحدته ألاءة . وقيل : شجرة تشبه الآس . . انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، النبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٠٧ وج٥ ص ٢٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٤ ، واللسان ج١ ص ٢٤ ، ومجمع الأمثال ج٢ ص ٣٦٣ . وانظر ديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٠ ، وبشر بن أبي خازم ص ٣ ، والنابغة الذبياني ص ١٥٠ .

(٥) الآس : شجر طيب الريح ، ورقه عطر ، وخضرته دائمة ، له بَرَمَة بيضاء طيبة الرِّيح ، وثمرة تسودّ إذا أينعت ، وقيل : الآس هو الرَّنْد أو الياسمين البرّي وتسميه العرب السُّمْسَق ، الواحدة ، أسة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٢ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢١٠ ، والمخصص ج١١ ص ١٩٥ ، واللسان ج٦ ص٩ ، وانظر ديوان النابغة ص ٢٢٨ ، والأعشى الكبير ٢٩٣ ، وعنترة ص ٣٢ .

(٦) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان وعزاه إلى أبي زيد .انظر اللسان ج١ ص٢٤ .

(٧) شجر سُهْلِيّ ، يُدْبَغُ به الأدَم . انظر اللسان ج١ ص ٤٢ .

أَصْغَرُ من الألاءَةِ ، تُتَّخَذُ منها المَسَاوِيك ، وثمرتُهَا نَحْوٌ من ثَمَرَتِها ، ومنبتُها الأوديةُ والصَّحَارَى[1] .

ومنه : الشَّيْخُ[2] ، وهي شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا : شَجَرَةُ الشُّيُوخِ ، وثَمَرَتُهَا جِرْوٌ كَجِرْوِ الخِرِّيعِ ، ومنبتُها الرِّياض والقُرْيَان[3] .

ومنه : الخِرِّيعُ[4] ، والواحدةُ خِرِّيعَةٌ ، وهي شَجَرَةُ العُصْفُر .

ومنه : الجَثْجَاثُ[5] ، والواحدة جَثْجَاثَةٌ ، وهي شَجَرَةٌ مُرَّةٌ صَفْرَاءُ الزَّهْرَةِ ، ذات وَرَقٍ يسيرٍ وقُضُبٍ .

---

(١) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان ، وعزاه إلى أبي زيد ، وعَدَّل في نصه تعديلات طفيفة مثل : «وثمرتها مثل ثمرتها» بدلاً من «وثمرتها نحو من ثمرتها» . انظر : اللسان ج١ ص ٤٢ .

(٢) أكثرُ كُتب اللغة أخذت وصف نبتة الشَّيْخ عن أبي زيد ، ولم تزد عليه حرفاً واحداً ، انظر : تهذيب اللغة ج٧ ص ٤٦٦ ، لسان العرب ج٣ ص ٣٢ ، والقاموس المحيط وتاج العروس ، مادة (شيخ) .

(٣) النص السابق نقله ابن منظور حرفاً فحرفاً ، وعزاه إلى أبي زيد ، ولم يزد عليه شيئاً . انظر اللسان ج٣ ص ٣٢ .
والقُرْيَان : جمع القَرِيُّ (فعيل) مَجْرى الماء في الرَّوْض أو مسيل الماء من التلاع ، أو مدفع الماء إلى الروضة . اللسان ج١٥ ص ١٧٩ .

(٤) الخَرِيع والخِرِّيع : العُصْفُر ، والعُصْفُر : نبات يُصْبَغ به ، منه بَرِّيّ ، ومنه رِيفيّ وكلاهما ينبت بأرض العرب . انظر : اللسان ج٨ ص ٦٩ و ج٤ ص ٥٨١ .
وقيل : العُصْفُر سُلافته الجِرْيَال ، ويسمى الإِحْرِيض ، والخِرِّيع والمُرِّيق ، والبَهْرَم والبَهْرَمَان ، وقيل : الخِرِّيع اسم الشجر ، والعُصْفُر هو الثمر ، ويسمَّى بزره القِرْطِم . انظر : العين ج٢ ص ٣٣٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٦٧ - ١٦٨ ، والمخصص ج١١ ص ٢٠٩ ، واللسان ج٤ ص ٥٨١ . وانظر ديوان تأبط شراً ص ٩٥ ، وشعر عمرو ابن معد يكرب ص ١٠٦

(٥) الجَثْجَاث : من أحرار الشَّجَرْ ورياحين البر ، سُهْلي وربيعي ، شبيه بالقَيْصُوم ، له زهرة صفراء كزهرة العَرْفَج . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٥ ، واللسان ج٢ ص ١٢٨ .

(الكتـاب الثانـي)

أَسْمَـاءُ الكَـلأ

الـكَلأُ [1] هو كُلُّهُ عُشْبَةٌ وبَقْلَةٌ ما دامَتْ رَطْبَةً ، فأمَّا ذِكَارُهَا فَعُشْبٌ ، وهو ما عَظُمَ منه وغَلُظَ ، وأمَّا ما رَقَّ منه وَلاَنَ فهو البَقْلُ ينبُتُ دون الشَّأم .

فـمن العُشْب : المُلاَّح[2] ، ومُلاَّحَةٌ[3] ، وهـي عُشْبَة مـن الحُمُوض ذات قضُبٍ وورَقٍ ، ومَنْبِتُهَا القِفَافُ[4] .

ومـنـه : الـذُّغْلُوق[5] وذُغْلُوقَةٌ ، وهـي عُشْبَةٌ تـنـبـت فـي أَجْوَافِ الـشَّجَرِ

---

(1) الكَلأُ : العُشْبُ الرَّطْبُ ، وقيل : العشب عامة رطبه ويابسه ، وقيل : الكلأ يجمع النَّصِيّ والصِّلِّيان والحَلَمة والشِّيح ، والعَرْفَج ، وضُروب العشب والبقل وما أشبههما . انظـر : العين ج٥ ص ٤٠٨ ، المخـصص ج١٠ ص ١٩٦ ، اللسـان ج١ ص ١٤٨ ، وانظر : ديوان زهير ص ٢٤ ، والنابغة الذبياني ص ١٣٦ .

(2) الواحدة مُلاحَة ، والجمع مُلاح . انظر : اللسان ج٢ ص ٦٠١ ، ولعل في النص سقط وتمامه فيـما نرجّح – وإن لم يكن هناك دليل قـاطع- : المُلاَّح ومـفـرده المُلاحـة وهي عشبة . . . الخ .

(3) المُلاَّح : نبت من أَحْرَار البُقُول ، من الحَمْض ، وهي بقلة ناعـمـة غَضَّة ، ورقُهـا عريض ، وفـيـهـا حُمْرة تُطْبخ وتُؤكل مع اللبن . انظر : العين ج٣ ص ٢٤٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٧٥ ، واللسان ج٢ ص ٦٠١ .

(4) النص الـسـابق نقله ابن منظور في اللسان دون عزو إلى أبي زيد . انظر : اللسان ج٢ ص ٦٠١ .

(5) الذُّغْلُوق : نبت يشبه الكُرّاث ، طيب الأكـل ، وقيـل : كـل نبت دَقّ فـهو ذُغْلُوق ، وقيل : هو نبت يستطيل على وجه الأرض . انظر : اللسان ج١٠ ص ١٠٩ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ .

شَاكـــةٌ ، وثَمرَتُهَا سَوْدَاء خَشْنَاءُ صــــغـــيـــرةٌ . وذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقَالُ له : لِحْيَةُ الـــتَّيْس[1] . وذُعْلُوقَةٌ (أخـــرى) وهي بَقْلَة حُلْوَة ذاتُ نَوْرٍ صَفْرَاءُ ، وهي أصْغَرُ الذَّعَالِيق نبتَةً ، وثمرتُهَا خَشْنَاء ، ومنبتُهَا بكلِّ مَكان .

ومنه الإسْلِيح[2] وإسْلِيحَة ، وهي عُشْبَةٌ رَمْلِيَّةٌ ، تَنْبُتُ نَبْتَةَ الذَّعَالِيق ، لها ورق وقُضُب ، حَمْرَاء النَّوْر .

ومنه : السُّمْنَة[3] ، وهي عُشْبَة ذات قُضُبٍ ووَرَق ، دَقيقةُ العِيدَان ، لها نَوْرَة بَيْضـــاء[4] ، وهي شَبـيـهَة بالذَّعَالِيق ، ومنبـتُهَا بكلِّ مكانٍ ، وهي آخِرُ العُشب يُبْساً ، وهي مِصْيَافٌ .

ومنه : الـدُّعَاعُ ودُعَاعَةٌ[5] ، وهي عُشْبَةٌ لهـا ثَمَرَةٌ سَوْداءُ تُطْحَنُ وتُخْبَزُ ، وهي ذات قُضُب ووَرَقٍ مُنْسَطِحَة النَّبْتَة ، ومَنْبتُها السَّهل والصَّحارى[6] .

---

(١) النصّ السابق نقله ابن منظور في اللسان عن أبي زيد دون عزو . انظر : اللسان ج١٠ ص ١٠٩ .
ولِحْيَة التَّيْس : من أحرار النبت ، عشبة جَعْدَة ، خشنة ، صُلْبة معقدة بعقد متداخلة ، ورقها أمثال الكُرَّاث ، تُؤكل ويُتَداوى بعصيرها ، ومنبتها الحفاير والخنادق ، وتسمى أذناب الخيل والعشبة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٩ ، وتاج العروس واللسان ، مادة (تيس) .

(٢) الإسْلِيحُ : نبت سُهْلِيّ رَمْلِي ينبتُ في الغلظ ، من ذُكُور البَقْل وأحْرار النَّبْت ، طوال القصب في لونه صفرة . له ورق دقيق وسِنْفَة محشوَّة حباً كحَبِّ الخَشْخَاش ، وقيل : هي عشبة تشبه الجِرْجِير . انظر : العين ج٣ ص ١٤٢ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٣١ - ٣٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٨ ، واللسان ج٢ ص ٤٨٧ .

(٣) قال أبو حنيفة : السُّمْنَة من الجَنْبَة تنبت بنجوم الصيف ، وتدوم خضرتها . انظر كتاب النبات ج٢ ص ١٥٩ .

(٤) التعريف السابق للسُّمْنَة نقله ابن منظور عن أبي زيد دون عزو . انظر : اللسان ج١٣ ص ٢٢٠ .

(٥) انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٩ ، واللسان ج٨ ص ٨٤ .

(٦) النص السابق نقله ابن منظور في اللسان دون عزو ، وزاد فيه : وجَنَاتُها حبّة سوداء . اللسان ج٨ ص ٨٤ .

ومنه الفَثُّ والفَثَّة[1] ، وهي عُشْبَةٌ ذات ثَمَرةٍ ، وهي تُخْتَبَزُ ، ومنبتُها السَّهْلُ والغِلَظُ والسِّبَاخُ والصَّحَارَى ، وثَمَرَتُها صِغَارٌ نحو الحَرْمَلِ[2] . وجَنَاةُ الدُّعَاعِ سَوْداءُ ، وجَنَاةُ الفَثِّ حَمْرَاءُ[3] على لَوْنِ البُرِّ ، تَنْبُتُ مُنْسَطِحَةً .

ومنه : الشُّرْشُرِ[4] ، والواحدة شِرْشِرَةٌ ، وهي عُشْبَةٌ أَصْغَرُ من العَرْفَجِ ، لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وقُضبٌ وورَقٌ ضُخَامٌ غُبْرٌ ، منبتُها السَّهْلُ[5] .

ومنه : القَسْوَرُ[6] ، والواحدةُ قَسْوَرَةٌ ، وهي نَحْوَ الشِرْشِرِ ، إلاّ أَنَّها ضخمة تنبتُ صُعُداً ، ومَنْبِتُهَا السُّهُولُ ، وزَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ ، تَيْبِسَانِ في الصَّيْفِ إلاّ في زَمَنِ الجَزْءِ[7] ، فإنّهما لا تَيبسَان فيه .

ومنه التَّأْوِيلُ والتَّأْوِيلَةُ[8] ، وهي بَقْلَةٌ ، وثَمَرَتُهَا في قُرُونٍ كَقُرُونِ الكِبَاشِ ،

---

(١) الفَثُّ : نبت بريّ من الحَمْض ، من نجيل السِّبَاخ ، ينسطح على الأرض ولا يذهب صُعُداً ، وورقه قريب من ورق الهندباء ، له حب أسود يُدَق ويُخْتَبَز وخبزته غليظة شبيهة بخبز المَلَّة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٧٣ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٩ و ١٧٢ ، واللسان ج٢ ص ١٧٥ .

(٢) رسمت : الرمل : ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في المصادر السابقة جناة الفث سوداء وليست حمراء .

(٤) الشِّرْشِر : من البُقُول ، أصغر من العَرْفَج ، له زهرة صفراء ، ينبت متفسّحاً كأنه الحبال طولاً ، وله حبٌ كحبِّ الهَرَاس ، وليس له شوك يؤذي . ويقال : ضبطه بفتح الشينين . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ، والمخصص ج١١ ص ١٧٠ ، واللسان ج٤ ص ٤٠٣ .

(٥) النص من قوله : «عشبة» إلى قوله «السّهل» نقله ابن منظور في اللسان دون عزو . انظر : اللسان ج٤ ص ٤٠٣ .

(٦) القَسْوَرُ : نبتٌ سُهْليٌ ينبت بجبال نجد ، وقيل : هو حَمْضَة من النَّجيل مثل جمّة الرّجل يطول ويعظم ، والإبل حراص عليه . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٤ ، والمخصص ج١٠ ص ١٩٢ و ج١١ ص ١٧٣ ، واللسان ج٥ ص ٩٢ .

(٧) زمن الجَزْء : زمن الاستغناء عن السَّقي ، وذلك إذا أمطرت مطراً كثيراً . انظر : اللسان ج١ ص ٤٦ .

(٨) التَّأْويل : بقلة ورقها يشبه ورق الآس ، طيبة الريح ، واحدتها تأْوِيلة . انظر : اللسان ج١١ ص ٣٩ .

شَبِيهَةٌ بالقَفْعَاء[1] ، ذاتُ غصَنَةٍ ووَرَق ، يكرهُهَا المَالُ[2] .

ومنه : القَيْفُوعُ والقَيْفُوعَةُ[3] ، وهي بَقْلَةٌ نَحْوَ القَفْعَاء ذاتُ ثَمَرةٍ في قُرُونٍ ، وهي ذاتُ ورق وغصَنَةٍ ، تنبتُ بكلِّ مكان .

ومنه : الشُّقَّارَى ، والواحدة شُقَّارَى[4] ، وهي عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ الوَرَقِ ، ذاتُ قُصب ، حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ ، ومنبتُها في الغِلَظِ والسَّهْلِ بكلِّ بلاد .

ومنه الخِمْخِمَةُ[5] ، وكذلك جَمَاعَتُهَا[6] ، وهي عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ الوَرَقِ ، حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ ، ومَنْبِتُهَا بكلِّ بلاد .

ومنه : اليَعْضِيدُ[7] واليَعْضِيدَةُ ، وهي عُشْبَةٌ ذاتُ وَرَقٍ ولَبَنٍ وقُضُبٍ ، ولها زهرةٌ صَفْرَاءُ ، ومنبتُهَا الأَوْدِيةُ وسُهُولُ الأرضِ بكلِّ مكان .

---

(1) القَفْعاء : شجرة خضراء ما دامت رَطْبة ، وهي قضبان قصار تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ، ولها وريق صغير . قال الأزهري : القَفْعَاء : من أحرار البقول ، رأيتها في البادية ، ولها نور أحمر . انظر : اللسان ج٨ ص ٢٨٩ .

(2) النص من قوله : «بقلة» إلى قوله «المال» نقله ابن منظور في اللسان دون عزو . اللسان ج١١ ص ٣٩ .

(3) نقل ابن منظور التعريف الكامل للقَيْفُوع عن أبي زيد ولم يزد عليه ، وعزاه إلى بعض الرواة ، قال : قال بعض الرواة : القَيْفُوع نحو القَفْعَاء ، نبتة ذات ثمرة في قرون ، وهي ذات ورق وغصنة تنبت بكل مكان . انظر : اللسان ج٨ ص ٢٨٩ .

(4) الشقَارى والشُقر والشُقّار والشُقْران واحد ، نبات رملي من ذكور النبت ، له زهيرة شكيلاء حمراء وورق لطيف أغبر ، وله حبّ أسود وريح ذفرة ، ولا ينبت إلا في عام خصيب ، وحبّه الحِمْخِم أو الخِمْخِم . انظر : العين ج٥ ص ٣٧ ، والنبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٨٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٣ ، واللسان ج٤ ص ٤٢١ ، وديوان امرىء القيس ص ١٩٦ ، والخرنق بنت بدر ص ٣٤ .

(5) الخِمْخِم والحِمْحِم واحد ، وهو نفسه الشُقَارى ، وقيل : نبات تعلف حبه الإبل . المصادر السابقة في مادة (الشقارى) واللسان ج١٢ ص ١٩١ .

(6) يفهم من قول أبي زيد أن الجمع كالمفرد ، وليس كذلك في معاجم اللغة سالفة الذكر ، وانظر ديوان عنترة بن شداد ، ص ١٤٤ .

(7) اليَعْضِيدُ : بقلة ربيعية من أحرار البقل ، زهرتها أشد صفرة من الوَرْس ، لها لَبَن لزج ، وتسمى الطَّرْخَشقوق . انظر : العين ج١ ص ٢٦٩ ، النبات للأصمعي ص ١٥ ، المخصص ج١١ ص ١٦٢ ، اللسان ج٣ ص ٢٩٥ ، وديوان النابغة الذبياني ص ٦٠ .

ومنه : المَكْنان[1] والمَكْنانَةُ : عُشْبَةٌ نحو اليَعْضيدَة ، وذاتُ وَرَق وقُضُب في قُرُونٍ (و) تَفْريض ، وزهرتُها صَفْراءُ ومنبتُها الجِبالُ . وكلتاهما ذاتُ لَبَن ، وهما من الأَمْرار[2] ، والتَفْريض : التَّحْزيز .

ومنه : الحُمّاضُ[3] والحَمَصيصُ[4] : وهو شيءٌ واحدٌ في الطَّعْم والنَّبْتَة ، وهما عشبتان ، ومنبت الحُمّاض الغِلَظ ، ومنبتُ الحَمَصيصِ الرَّمْلُ وما لأنَ من الأرضِ .

ومنه النُّهَقُ[5] والأَيْهُقانُ[6] ، والنُّهَقَةُ والأَيْهُقانَةُ : عُشْبَتان جَبَليّتان

---

(1) المَكْنان : نبت كثيف كالهِنْدَباء ، زهرته صفراء ، من خير العشب تغزر الماشية إذا أكلته وتكثر ألبانها . انظر : اللسان ج١٣ ص ٤١٤ ، وديوان كعب بن زهير ص ٢٣٢ ، والنبات للأصمعي ص ١٣ .

(2) المُرَّة : بقلة تتفرش على الأرض . لها ورق مثل ورق الهِنْدِباء ، أو أعرض ، ولها نورة صفراء ، وأرومة بيضاء ، تؤكل بالخبز والخلّ ، وجمعها أمرار . اللسان ج٥ ص ١٦٦ .

(3) الحُمّاضُ : عشبة جبلية وسُهْلية من ذكور البقل ، تنبت في مسايل الماء في جبال نجد ، ورقها حامض أخضر وزهرها أحمر ، يأكلها الناس ، وهو نوعان : حامض عذب ، وآخر فيه مرارة ، يُتداوى ببذرها ، وثمرها سُنْبُل أبيض في حُمْرة ، وإذا فُرِك خرج منه حبٌّ أسود ، والبريّ منه يسمى السِّلْق ، والبستاني يشبه الهندباء فيه حموضة . العين ج٣ ص ١١١ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، ٢٤ والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١١٥ - ١١٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج٧ ص ١٣٩ ، وديوان النابغة الجعدي ص ٨٧ ، وأمية بن أبي الصلت ص ٣٩٢ .

(4) الحَمَصيصُ : من أحرار البقول ، طيب الطعم ، جعد الورق ينبت برمل عالج والدهناء ، دون الحماض في الحموضة ، يأكلها الناس والإبل والغنم ، تسمّى التُّرْف الثُّوْل . وتنطق أيضاً بتشديد الميم . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١١٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٧٤ - ١٧٥ ، واللسان ج٧ ص ١٧ .

(5) النُّهْق والنُّهَق : نبات شبه الجِرْجِير ، من أحرار البقول ، يؤكل ، وقيل : هو الجرجير البريّ ، وقيل : هو الأَيْهُقان . انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٦ ، واللسان ج١٠ ص ٣٦٢ .

(6) الأَيْهُقان : الجِرْجير ، وفي الصحاح : الجرجير البريّ ، وقيل : هو النُّهَق ، وهو عشبة تطول في السماء طولاً شديداً ، ولها وردة حمراء ، وورق عريض ، والناس يأكلونه ، انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، واللسان ج١ ص ١١ ، وديوان لبيد العامري ص ١٦٤ ، وديوان كعب بن زهير ص ٢٤٣ .

حَارَّتان نَحْوُ الجِرْجِيـــر[1] في النَّبْتَةِ ، وهمـا أَعْظَمُ من الجِرْجِيـر ، وثَمَرَتُهُمَا حَمْرَاء ، وهما ذَوَاتا غِصَنَةٍ وورَقٍ مُبَيَّضٍ ، والأَيْهُقَانَةُ أصْغَرُ من النَّهَقَةِ .

ومنـه : الحُرْبُثُ[2] ، والحُرْبُثَةُ بَقْلَةٌ نَحْوَهُمَا في النَّبْتَةِ والثَّمَرةِ والمَنْبِت ، غَيْرَ أنَّها أَصْغَرُ منهما جِرْماً وورَقاً وثمرةً ، وهي صَفراءُ الزَّهْرَةِ .

والحُرْفُ[3] عُشْبَةٌ ، وهي نحـو (الحُرْبُثِ)[4] في النَّبْتَة والجَنَاةِ ، ومنبتُها القِيْعَانُ .

ومـنـه : الحَوْذَانُ[5] ، والحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ ذات قُضُبٍ وورَقٍ ، ولهـا نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ ، ومنبتُها بُطُونُ الأوديةِ .

---

(١) الجِرْجِير : بَرِّيُّهُ الأَيْهُقَان ، والبستاني أجود ويسمّى الجِرْجِر والكَثْأَة أيضاً . انظر : النبات للأصمعي ص ١٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٩٦ ، والمخصص ج١٢ ص ٩ ، واللسان ج٤ ص ١٣٢ .

(٢) الحُرْبُث والحُرْبُثة : من أحرار البقل ، وهو نبت سُهْلي ، ينبسط على الأرض قضباناً ، له ورق طوال وزهرته بيضاء ، وهو أطيب المراعي ويقال له أيضاً الخُرْثُب . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٢٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٦ ، واللسان ج٢ ص ١٣٧ .

(٣) الحُرْف : حبّ الرَّشاد ، واحدته حُرْفَة ، وقيل : هو حب كالخَرْدَل . انظر : اللسان ج٩ ص ٥٤ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ .

(٤) بياض في الأصل ، ولعلّ الأصل فيها : نحو الحُرْبُث أو نحو الحَسَار ، وهو نبت شبيه بالحُرْف في نباته وطعمه ، ومنبته القيعان والجَلَد . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١١٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٠ ، واللسان ج٤ ص ١٩٠ .

(٥) الحَوْذان : من أحرار النبت ، له زهرة حمراء في أصلها صفرة ، طيبة الرائحة ، من نبات السهل والجَلَد وبقول الرياض ، يأكله الناس ويسمن عليه الحافر . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٥ وج٥ ص ١٠٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٩ ، واللسان ج٣ ص ٤٨٨ . وانظر : ديوان بشر ص ٢٠٨ ، وتميم بن أبي ابن مقبل ص ١٩٢ ، ٣٨٧ ، وشعر أبي دؤاد الإيادي ص ٣٣٠ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ٦٧ ، والنابغة الذبياني ص ١٢١ ، وشعر عمرو بن شأس ص ٣٥ .

ومنه : البَرْوَق[1] ، والبَرْوَقَةُ : عُشْبَةٌ خَضْرَاءُ ، ولها جَنَاةٌ سَوْداءُ ، وهي ذاتُ قُضُبٍ وورقٍ كأنَّها الكُرَّاثُ[2] ، ومنبتُها بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ ، ولا يَأكُلُها المالُ[3] ، ومن أكلها قَتَلَتْهُ .

ومنه : اللُّصَيْقَى[4] ، والواحدة لُصَيْقَى ، وهي عُشْبَةٌ جبليةٌ ذات وَرَقٍ دِقَاقٍ يَلْزَقُ بُكلِّ شيءٍ مَسَّهُ ، وهي حَمِطَةٌ[5] .

ومنه : الطَّهْفُ[6] ، والواحدةُ طَهَفَةٌ : وهي عُشْبَةٌ حجازيةٌ كأنَّها خِطْرَةٌ[7] ، ذاتُ غِصَنَةٍ وورَقٍ كأنَّه ورقُ القَضْبِ[8] ، ومنبتُها الصَّحَارى ومُتُونُ

---

(١) البَرْوَق : نبت ضعيف ريّان ، له خِطَرَة دقاق فيها حب أسود ، لا يُؤكل لأنه يورث التهيج ، وقيل : هي بقلة سَوْء تنبت في أول البقل لها قصبة مثل السياط . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، واللّسان ج١ ص ١٨ .

(٢) الكُرَّاثُ : نبت خبيث الرائحة كريه العرق ، ممتد ، أهدب ، تطول قصبته الوسطى . والكرّاث الهلْيون وهو ذو البَاءَة وهو غير الكُرَّاث السابق ذكره . انظر : العين ج٥ ص ٣٤٩ ، والنبات للأصمعي ص ١٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٦ ، واللسان ج٢ ص ١٨٠ .

(٣) أكثر ما يُطلَق المال عند العرب على الإبل خاصة لأنها أنفس أموالهم وأكثرها . اللسان ج٢ ص ٦٣٦ .

(٤) اللُّصَيْقَى : مخففة الصَّاد : عشبة عن كراع لم يحلّها . اللسان ج١٠ ص ٣٣٠ .

(٥) حَمِطَة : فيها حَمَاطَة وهو طعم يجده الأكل للبُسْرة البَشِعَة ، وهي التي تأخذُ بالحَلْق . كتاب الجيم ج ١ ص ٢١٣ ، أو حُرْقة وخشونة يجدها الرجلُ في حلقه . اللسان ج٧ ص ٢٧٦ .

(٦) الطَّهْفُ والطَّهَفُ : نبتٌ يشبه الدُّخْن إلاَّ أنّه أرقُّ منه وألْطفُ ، وفي اللسان نقل عن أبي زيد دون عزو ، قال : الطّهف (بسكون الهاء) عشبة حجازية ذات غِصَنة وورق كأنه ورق القَضَب ، ومنبتها الصحراء ومتون الأرض ، وثمرتها حبٌّ في أكمام حمراء تختبز وتؤكل ، نحو القتّ . اللسان ج٩ ص ٢٢٤ .

(٧) الخطِرَة : عشبة لها قَضْبة يغزر عليها المال ، تنبت في السهل والرمل غبراء حلوة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٦٣ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٢ ، و١٦٥ . ورسمت في الأصل المخطوط مصحفة إلى «خضرة» .

(٨) القَضْب : القَتّ ، ورسمت في اللسان مصحفة إلى «القصَب» والقَضْب أيضاً : الفِصْفِصَة الرَّطْبَة . انظر : النبات للأصمعي ص ٣٠ . والعين ج٥ ص ٥٢ .

الأَرْضِ ، وَثَمَرَتُهَا حَبٌّ في أَكْمَامٍ حَمْرَاءَ تُخْتَبَزُ[1] ، وهي نحو الفَثِّ[2] .

ومنه : الرُّشَأُ[3] ، والرُّشَأَةُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ القُرْنُوَةِ[4] .

ومنه : الرُّقَمَةُ[5] : وهي ذاتُ قُضُبٍ مُتَسَطِّحَةٍ ووَرَقٍ ، ونَوْرَتُها حَمْرَاءُ ، وثَمَرَتُهَا في أَوْعِيةٍ .

ومنه : الصَّفْرَاءُ[6] ، وهي عُشْبَةٌ على شِبْهِ السَّلْجَمِ[7] ، ولها نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وثَمَرَتُهَا في أَكِمَّةٍ[8] ، وهي ذاتُ وَرَقٍ مُتَسَطِّحَةٍ ، ومنبتُها سُهُولُ الأَرْضِ . وواحدةُ الأَكِمَّةِ : كُمٌّ .

---

(١) في اللسان : تُخْتَبَزُ وتُؤْكَلُ .

(٢) اللسان : القَتّ والفَثّ : نبتٌ بريٌّ من الحَمْض ، من نجيل السِّبَاخ ، يتسطح على الأرض ولا يذهب صُعُداً ، له حب أسود كالجاوَرْس يُدَق ويختبز ويؤكل في الجدب ، وخبزته غليظة تشبه خبز المَلَّة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٧٣ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٩ .

(٣) الأصل مصحَّفة إلى : الرُّشَاء والرُّشَاءَة . والرُّشَأَة : من أحرار النبت لها قضبان كثيرة العُقَد ، مرة جداً ، دائمة الخضرة ، لزجة ، تنبت في القيعان ، ورقتها لطيفة ولها زهرة بيضاء . انظر : المخصص ج١١ ص ١٥٩ ، اللسان ج١ ص ٨٦ .

(٤) القُرْنُوة : نبات عريض الورق ، أخضر ، أغبر يشبه ورق الحَنْدَقُوق ، وله ثمرة كالسُّنْبُلة ، وهي مُرَّة يدبغ بها . اللسان ج١٣ ص ٣٤٠ .

(٥) الرُّقَمَة : هو الخُبَّازَى ، وقيل عشب ذو غصَنَة تنبت متسطحة في السهل وهي أول العشب خروجاً لا يكاد يأكلها المال . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، واللسان ج١٢ ص ٢٥١ .

(٦) الصَّفْرَاءُ : من نبات السَّهْل والرَّمْل ، وقد ينبت بالجَلَد ، ومن ذكور النبت تتسطّح على الأرض ، وورقها كالخسّ ، وزهرتها صفراءو تأكلها الإبل أكلا ذريعاً . انظر : المخصص ج١١ ص ١٥٤ ، واللسان ج٤ ص ٤٦٥ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٧) السَّلْجَم : ضرب من البقول . اللسان ج١٢ ص ٣٠١ .

(٨) كُمُّ كل نَوْر : وِعَاؤه ، والجمع أَكْمام وأكاميم ، وهو الكِمَام وجمعه أَكِمَّة . وقيل : هو الطَّلْع ، و لكل شجرة مثمرة كُمٌّ وهو بُرْعُومته . والكِمُّ بالكسر والكِمَامَةُ : وِعَاءُ الطَّلْع وغِطاء النَّوْر والجمع كِمَامٌ وأَكِمَّة . اللسان ج١٢ ص ٥٢٦ .

ومنه : الحَسَارُ[1] : عُشْبَةٌ نحو الحُرْفِ[2] في النَّبتة ، كثيرة الحَبَّة ، خَيْرُ ما تَكُونُ يَابِسةً ، وهي ذاتُ حُبْلَة[3] ، ومنبتُها القِيْعَانُ ، والسُّلْقَان[4] . (وهي جَبُوب[5] القِيْعَانِ ، وواحدتها سَلَق) .

ومنه : الوَبْرَاءُ[6] : وهي عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ مُزْغِبَةٌ ، ذاتُ قُضُبٍ وورَقٍ ، هشَّةٍ ، منبتُهَا السِّبَاخُ في منابتِ الحُمُوضِ[7] .

ومنه : الصُّوفَانُ[8] والصُّوفَانَةُ (وهي) نَحْوُ الوَبْراء في النَّبَات والَمنْبِتِ ، وهما عُشْبَتان ذَوَاتا زَغَبٍ ، ولهما ثمرةٌ كأنّها القُطْن ، ومنبتُهما السِّبَاخ وبطُونُ الأوديةِ .

---

(1) الحَسَار : عشبة خضراء ، من أحرار النبت ، تشبه الجَزَر ، وقيل : هي شبيهة بالحُرْف في نباته وطعمه ، تنبت حبالاً على الأرض كما يُحَبِّلُ القَتُّ ، ولها سُنْبُل وهو من دقِّ المُرَيْق ، الواحدة حَسَارة . انظر : العين ج٣ ص ١٣٤ ، النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١١٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٠ ، واللسان ج٤ ص ١٩٠ .

(2) سبق ذكرها .

(3) الحُبْلَةُ (بالضم) : وعاء الثَّمَر ، وقيل هو خاص بثَمَر السَّلَم والسَّيَال والسَّمُر والعِضَاه . اللسان ، مادة (حبل) .

(4) السَّلَق : القاع الصَّفْصَف وجمعه سُلْقَان ، وقيل : هو ما استوى من الرياض في أعالي قفافها ، وقيل : هو مسيل الماء بين الصَّمْدَين من الأرض والجمع أَسْلاق وسُلْقَان وسِلْقَان وأَسَالِق . اللسان ج١٠ ص ١٦١ .

(5) رسمت مصحفة (جنوب) والصواب جَبُوب ، والجَبُوب : الأرض الغليظة . اللسان ، مادة (جبب) .

(6) الوَبْرَاء : نبات مُزْغِب ، وقيل : هي عشبة غَبْراء هشة قليلة منبتها الرمل والسَّبِخ . انظر : المخصص ج١١ ص ١٦٦ ، واللسان ج٤ ص ٢٧٣ .

ونبات الأَوْبَر (عن أبي زيد) كمأة صغار مُزْغبة على لون التراب . اللسان ج٤ ص ٢٧١ .

(7) هذا المعنى نقله ابن سيده في المخصص عن أبي زيد حرفاً فحرفاً .المخصص ج١١ ص١٦٦ .

(8) الصُّوفَانة : بقلة معروفة ، زَغْبَاء قصيرة . انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٤ ، واللسان ج٩ ص ٢٠٠ .

ومنها : المُرَارَةُ[1] ، وهي بَقْلَةٌ نَحْوُ القُرَّاص . والقُرَّاصُ[2] : عُشْبَةٌ مُقَرَّصَةٌ لها نَوْرَةٌ صَفْراءُ ، وثمرتُها في نَوْرَتِها ، وهي نَحْوُ الأُقْحُوَانِ[3] خَابِئَةُ الخُضْرَةِ[4] ، وصَفْرَاءُ النَّوْرَةِ ، ومنبتُها الجاري والغِلَظ .

ومنها الفُقَّاحُ[5] ، والفُقَّاحَةُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الأُقْحُوانِ في النَّبَاتِ والمَنْبِتِ ، ومَنْبِتُها الرَّمْلُ .

والغَرَّاءُ[6] : عُشْبَةٌ رمليَّةٌ نَحْوها ، وكُلُّهنَّ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وبَيْضَاءُ الثَّمَرَةِ ، ذَوَات قُضُب ووَرَق .

---

(١) رسمت مُصَحَّفَة كذا (الحارّة) ولم أجد في كتب النبات والمعاجم نبتة بهذا الاسم . ولعل الكلمة مصحّفة عن كلمة : المُرَارة وهي عُشْبَة مُرَّة جداً ، زهرتها صفراء ، ولونها إلى السواد تلزم الأرض ثم يتشعّب لها شعب شاكة جداً ومنبتها القيعان . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٠ . واللسان مادة (مرر) .

(٢) القُرّاص : نبت ينبت في السهول والقيعان والأودية ، وزهره أصفر ، حار حامض يقرص إذا أكل منه ، الواحدة قرّاصة ، وقيل : هو ضربان : العُقّار وهو نبت معروف ، والآخر نبت كالجِرْجير يطول ويَسْمو ، وله زهرة تَجْرسُها النَّحْل ، له حب وحرارة ، وقيل هو الوَرْس أو البابونج . انظر : ج٥ ص ٦١ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، ١٥ ، واللسان ج٧ ص ٧١ .

(٣) الأُقْحُوان : نبات مُفَرَّض الوَرَق ، دقيق العيدان ، له نور أبيض . وقيل : هو القُرّاص عند العرب ، وهو البابونج عند الفرس ، واحدته أُقْحُوانة . انظر : اللسان ج١٥ ص١٧١ ، والنبات للأصمعي ص١٥ ، وله ذكر واسع في الشعر القديم . انظر : ديوان امرىء القيس ص ٢٨٤ ، والأعشى الكبير ص ٧٧ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٣٥٣ ، وبشر ص ٤٣ ، وطرفة ص ٢١ ، ٥٢ ، وعبيد بن الأبرص ص ٦٦ وعنترة ص ٣٤ ، وكعب بن زهير ص ٩١ ، والنابغة الذبياني ص٩٥ ، والأسود بن يعفر ص ٥٤ ،وشعر عمرو بن معد يكرب ص١٥٨ .

(٤) الخَبَاء : كِمَامُ النَّور وغشاء السُّنْبُلة ، خَبَأ الشيء : سَتَرَهُ . خَابِئَةُ الخُضْرة : خضرته غير بائنَة لأنّه شَديد السَّوَاد .

(٥) نقل ابن منظور معنى الفُقّاح عن أبي زيد دون عزو ، انظر : اللسان ج ٢ ص ٥٤٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٦ .

(٦) الغَرَّاء : نبت طيب الريح ، شديد البياض ، ينبت في الأجارع وسهول الأرض ، له زهرة شديدة البياض ، وهو من ريحان البرّ . وقيل : هي نبتة من ذكور البقل تنبت نبات الجَزَر وحبها كحبّه ، ولها ثمرة بيضاء وتسمى الغُرَيْراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٥ ، واللسان ج٥ ص ٢٠ .

ومنه : الزَّنْماء[1] ، وهي بَقْلَةٌ لها زُنْمَةٌ (وَزَنَمَةٌ أيضاً) كأنَّها زَنَمَةٌ شَاة ، وثمرتُها في غِصَنَتِهَا ، ومنبتُها الصَّحَارَى بكلِّ مكانٍ ما خلا جَبَلاً وَعْراً ورَمْلاً حُرّاً .

ومنه : الذُّرَقُ[2] : وهو الحَنْدَقُوقُ[3] ، والذُّرَقَةُ : عُشْبَةٌ نحو الفِصْفِصَةِ[4] ،ومَنْبِتُها الرَّوْضُ والقِفَافُ ، ولها نَوْرَةٌ صَفْراءُ .

ومنها : العِجْلَةُ[5] ، وهي يُقَالُ لها ما كَانَتْ رَطْبَةً : العِجْلَةُ ، فإذا يَبِسَتْ قِيلَ لَها : الوَشِيْجُ[6] ، وهي من البَرْوَقِ[7] : وهي شجرة ذات قُضُب وكُعُوب

---

(١) الزَّنَمَة : شجرة لا ورق لها ، كأنها زُنْمة الشاة ، والزُّنْمَة ، نبتة سهيلية تنبت على شكل زَنَمة الأذن ، لها ورق ، وقيل : هي بقلة . اللسان ج١٢ ص ٢٧٦ . ،وفي النبات للأصمعي ص ١٩ : مما ينبت بالسَّهل : العَرْفَج والنُّقَد والرُّنمة (بالراء المهملة) ، وفي اللسان (مادة رنم) : الأصمعي :من نبات السهل : الحُرْبُث والرُّنَمة والتُّربة ، وروي عن أبي عبيد : الرُّنَمة ، قال : وهو عندنا الرُّتَمة ، قال أبو منصور : الرُّنَمَة من دقّ النبات والرُّتم من الأشجار الكبار . انظر كتاب النبات ص ٦٥ .

(٢) النبات للأصمعي ص ١٤ ، الذُّرَق (بفتح الذال) والتصويب ضمُّها ، وهو نبات كالفسْفسة تسميه الحاضرة الحَنْدَقوقي ، واحدتها ذُرَقَة . اللسان ج١٠ ص ١٠٨ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٣) الحَنْدَقُوق ، والحِنْدَقُوق والحَنْدَقوقي : بقلة أو حشيش كالقَتّ الرَّطْب ، نبطية معربة ، ويقال لها بالعربيَة الذُّرَق . اللسان ج١٠ ص ٧١ ، والنبات للأصمعي ص ١٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ .

(٤) الفِصْفِصة : الرَّطْبة من علف الدَّواب ، وقيل : هي القَتّ الرَّطْبُ ، فإذا جفّ فهو قَضْبٌ ، ويقال له الفِصْفِص ، والسِّين لغة فيه . النبات للأصمعي ص ٣٠ ، وتاج العروس ج١٢ ص ١٢١ ، واللسان ج٧ ص ٦٧ .

(٥) العِجْلَة ضرب من النبت ، وقيل : بقلة تستطيل مع الأرض ، وقيل : هي شجرة ذاتُ شوكٍ وكُعُوب وقُضُب ليِّنة مستطيلة . النبات للأصمعي ص ٣٥ ، واللسان ج١١ ص ٤٢٩ .

(٦) الوشيج : ضرب من الجَنْبَة ، وهو شجر الرِّمَاح ، وقيل : هو ما ينبت من القَصَب والقَنَا معترضاً ، وقيل : هو الثِّيل أو يشبهه . النبات للأصمعي ص ٢١ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٨ ، ١٨٠ ، واللسان ج٢ ص ٣٩٨ . وانظر : ديوان أوس بن حجر ، ص ٥٩ ، ١٢٤ ، ديوان زهير ، ص ١١٥ ، وعبيد بن الأبرص ، ص ٣١ ، وعنترة ، ص ٦٨و ١١٨ ، ١٩٥ ، وعامر بن الطفيل ، ص ١١٨ ، ١٢٨ .

(٧) رسمت مصحفة : البُرَق ، ولا أصل لها في كتب النبات ومعاجم اللغة ، ولعلّ تصويبها : البَرْوَق ، وهو شجر ضعيف له ثمر أسود ، وقيل : هو أول خضرة نبات تكسو الأرض ، وجاء ذكر البَرْوَق في شعر زهير ، انظر : ديوانه ، ص ٢٥١ ، وديوان الأسود ابن يعفر ص ٢٦ .

ووَرَق كورق الثُدّاء[1] ، مُتَسَطِّحَة النَّبْتَةِ ، ومنبتُها بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ .

ومنه : القُطْبَةُ ، والقُطْبُ[2] عُشْبَةٌ مُتَسَطِّحَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةَ الهَرَاسِ[3] ، ولَهَا ثَمَرَةٌ ، وهي تَنْبُتُ في كلِّ مَكَانٍ ما خَلا الرَّمْل ، وهي تُشْيِكُ إذا خَزَّتْ .

ومنه : الهَرَاس[3] ، والهَرَاسَةُ : عُشْبَةٌ شَاكَةٌ ذاتُ ثَمَرٍ ، وثَمَرَتُهَا في جَوْفِ شَوْكِهَا ، وكـذلك القُطْبُ ، تَطُول على وَجْهِ الأرضِ ، ومَنْبِتُهَا الصَّحَارَى والإِكَامُ والغِلَظُ .

ومنه : المُرَارَةُ[4] : عُشْبَةٌ شَاكَـةٌ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ نَحْوُ الخِرْبِع ، وثَمَرَتُهَا ، صَفْرَاءُ ، تَنْبُتُ في الجِدِ[5] كلِّه ، وهي العُصْفُر بِلُغَةِ أهلِ اليَمَامَة .

---

(1) الثُدّاء : نبت سُهْلي ورقه كَوَرَق الكُرّاث ، وله قُضْبان طُوال دقاق ، يَتَّخذ النَّاسُ منها أرْشية ، طيب الرائحة يحبه المال ، له نورة مثل نور الخطميِّ الأبيض ، ونبات الثُدّاء نبات الإذْخر ، غير أنه أطول من الإذْخر وأعْرَض ، واحدته ثُدَّاءة ، ويُسَمَّى اليابس من الثدّاء المُصَّاحَ والمُصَاص . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٥٠ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٨ ، واللسان ج١ ص ٤١ .

(2) القُطْب : من ذكور البَقْل ، له ورق يشبه ورق النُّفَل والذُّرَق ، وحبٌّ مثل حب الهَرَاس ، وثمرة تسمى القُطْب أيضا ، يذهب القُطْب حبالاً على الأرض وله زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كأنها حصاة يشق على الناس أن يطؤوها ، وهو مر خبيث أشد من الحَسَك ، وهو غير السَّعْدان ، الواحدة قُطْبَة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والعين ج٥ ص ١٠٦ ، واللسان ج١ ص ٦٨٢ .

(3) الهَرَاسُ : شجر شائك من ذكور البقل ، كأن شوكه حَسَك أو أنياب وثمره كالنَّبق ، واحدته هَرَاسة . النبات للأصمعي ص ١٥ ، واللسان ج٦ ص ٢٤٧ ، وديوان النابغة الذبياني ص ٧٢ ، وشعر النابغة الجعدي ص ٧٩ .

(4) المُرَارَةُ ، بقلة مُرَّةٌ ، جمعها مُرَار ، وقيل : المُرَار : شجر من الحَمْض من ذكور البقل ، لها شوك وورق طوال وعراض ، تلزم الأرض ، ولها شعب فيها كرة كبيرة شوكة جداً ، فيها حبّ العُصْفُر ، لها زهرة صفراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٦١ - ١٦٢ ، واللسان ج٥ ص ١٦٧ ، وشعر عمرو بن شأس ، ص ٨٣ .

(5) رسمت مصحفة : الحَدّ (بالحاء) والتصويب : الجِدُّ : وهو وجه الأرض وشاطىء النهر ، أو الجُدّ : وهو شاطىء النهر أيضاً ، أو الجَدَد : الأرض المستوية .

ومنه البَسْبَاسُ[1] ، والبَسْبَاسَةُ : بَقْلَةٌ شَاكَةٌ في ثَمَرتها كُلِّها ، يأكُلُها الإنْسُ ، طَيِّبَةٌ ، وهي ذاتُ ثَمَرةٍ بَيْضَاء ، وفي ثَمَرَتِهَا شَوْكُهَا ، ومَنْبِتُهَا بكلِّ مكانٍ ما خَلا حُرَّ الرَّمْلِ .

ومنه : القِلْقِلُ والقُلْقُلانُ[2] ، وهما عُشْبَتَان أَصْغَر من الخُزَامَى[3] ، ولها ثَمَرَةٌ نَحْوُ الجُلْجُلان[4] ، وحبَّةٌ في أَوْعِيَةٍ ، ومَنْبِتُها الجِبَالُ[5] .

ومنها : الكَفْنَةُ[6] ، وهي عُشْبَةٌ مُنْتَشِرةُ النَّبْتَةِ على الأرضِ ، ويقال لها

---

(١) البَسْبَاس : شجر من أحرار النبت ، من البقول ، يأكلها الناس والماشية ، طيبة الطعم والريح ، طعمها كالجَزَر ، ومنبتها الحُزُون ، والواحدة بَسْبَاسَة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٢٠٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٨ ، واللسان ج٦ ص ٢٨ ، وديوان طرفة بن العبد ص ٦٠ ، والشماخ ص ٢٨٠ .

(٢) القِلْقِلُ والقُلاقِل والقُلْقُلان : نبت له حب أسود ينبت في الجَلَد وغِلَظ السّهل كحبّ السِّمْسِم ، وقيل : هو شجر . انظر : النبات للأصمعي ، ص ١٤ ، واللسان ج١١ ص ٥٦٧ .

(٣) الخُزَامى : عشبة طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهرة ، طيبة الريح ، لها نَوْر كنور البَنَفْسَج . النبات للأصمعي ص ١٥ ، اللسان ج١٢ ص ١٧٦ ، وديوان امرىء القيس ص ١٥٧ ، وبشر ص ٨ ، وعبيد بن الأبرص ص ١١٩ ، وعنترة ص ٥٢ ، وتميم ابن أبي بن مقبل ص ٢٨٩ ، وشعر ربيعة بن مقروم ص ٢٧ ، والنمر بن تولب ص ١١٢ .

(٤) رُسمت مصحّفة : الجُلاجل ، والتصويب : الجُلْجُلان : وهي ثمرة الكُزْبُرة ، وقيل : حبّ السِّمْسم ، وهذا التعريف يتفق مع وصف القِلْقِل . انظر : اللسان ج١١ ص ١٢٢ .

(٥) في اللسان ج١١ ص ٥٦٧ : ينبت القِلْقِل في الجَلَد وغِلَظِ الأرض ، ولا يكاد ينبت في الجبَال .

(٦) الكَفْنَة : شجرةٌ من دقّ الشجر صغيرة جَعْدَة ، وقيل : هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض ، تنبت بالقيعان وبأرض نجد ، وقيل : هي من نبات القِفَاف . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، واللسان ج٣ ص ٣٥٩ .

ما كَانَتْ رَطْبَةً : الكَفْنَةُ ، فإذا يَبِسَتْ فهي الإِجْرِدُ[1] ، وتميمٌ تُسَمِّيها الإِجْرِدَ على كلِّ حالٍ .

ومنه : الفَسْفَاسُ[2] ، والفَسْفَاسَةُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ البَسْبَاسِ في النَّبْتَةِ والنَّوْرَةِ والمَنْبِتِ .

ومنه : الذُّنَبَانُ[3] ، والذُّنَبَانَةُ : عُشْبَةٌ لها سُنْبُلٌ في أَطْرَافِها كأنَّه سُنْبُلُ الذُّرَةِ ، ولها قُضُبٌ ووَرَقٌ ، ومنبِتُها بكلِّ مكانٍ ما خلا حُرَّ الرَّمْلِ[4] .

ومنه : الكَحْلاءُ[5] ، وهي عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْداءُ اللَّوْنِ ، ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ ، ولها[6] بُطُونٌ حُمْرٌ ، وعِرْقُها أَحمرُ[7] .

---

(١) الإِجْرِدُ (بتشديد الدال أو تخفيفها) نبات ينبت في أصل الكَمْأَة ، ويُسْتَدلُّ به على مواضعها من بطن الأرض ، وقيل : هو بقل له حب كالفلفل . الواحدة إِجْرِدة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٣٢ ، واللسان ج٣ ص ١١٩ .

(٢) الفَسْفَاس : من البقول ، وهو نبت أخضر خبيث الريح ، له زهرة بيضاء ، ينبت في مسايل الماء ، وهو غير الفسفسة وهي القتّ الرّطب لغة في الفصفصة . انظر : القاموس المحيط وتاج العروس ، مادة (فسس) .

(٣) الذُّنَبَان : من ذكور البقل ، تدوم خضرته إلى آخر القيظ ، ذو أفنان طوال وورق أغبر ، وله سنبل في أطرافه ، وله جزرة لا تؤكل ، وقضبان مثمرة كأنها أذناب الضّباب ، وله نويرة غبراء تجرسها النحل وربما يسمّى ذنب الثعلب ، والواحدة ذَنَبَانة . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٨١ - ١٨٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٩ ، ١٨٠ ، واللسان ج١ ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .

(٤) صفة الذُّنَبَان نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو ، انظر : اللسان ج١ ص٣٩٢ .

(٥) الكَحْلاء : عُشْبة سُهْلِيّة تنبت على ساق ، ولها أفنان قليلة ليّنة وورق كورق الريحان . انظر : النبات للأصمعي ص ١٥ ، واللسان ج١١ ص ٥٨٥ .

(٦)في الأصلِ المخطوط : ولهنّ ، والتصويب يقتضيه السياق ، وهو نفسه في لسان العرب .

(٧) صفة الكَحْلاء نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو ، ونصّ ابن منظور فيه زيادة ربما تكون قد سقطت من الأصل ، بعد قوله : أحمر ، تنبت بنجد في أحوية الرّمل (انتهى) ومنهج أبي زيد الإشارة إلى منبت البقلة أو الشجرة .

ومنه : الدَّهْمَاءُ[1] ، وهي عُشْبَةٌ ذاتُ ورقٍ وقُضُبٍ كأنَّها القَرْنُوة[2] ، ولها نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ ، ومنبتُها القِفَافُ ،وهي يُدْبَغُ بها .

ومنها : الرَّقَمَةُ[3] ، وهي عُشْبَةٌ نَحْوُ الدَّهْمَاءِ ، وثمرتُها في أَوْعِيَةٍ ومَنْبِتُهَا الرِّحابُ ودَمْثُ[4] الأَرْضِ .

ومنه : الحَنْوَةُ[5] ، وهي عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ[6] ذاتُ نَوْرٍ أَحْمَرَ ، ولها قُضُبٌ ووَرَقٌ ، وهي طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وهي إلى القِصَرِ والجُعُودَةِ .

ومنه : الحِفْرَى[7] ، وهي عُشْبَةٌ ذات نَوْرٍ أَبْيَضَ وقُضُبٍ ووَرَقٍ ، ومَنْبِتُها الحِجَارَةُ والصَّحَارى والقِيعَان والسَّهْل والجبَل ما خلا حُرَّ الرَّملِ .

---

(١) صفة الدَّهْماء نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد دون عزو . ولم يزد عليها حرفاً واحداً . قال : والدَّهْمَاء : عشبة ذات ورق وقضب كأنها القَرْنُوة ، ولها نورة حمراء يدبغ بها ، ومنبتها قِفاف الرمل . اللسان ج١٢ ص ٢١٢ .

(٢) سبق ذكرها .

(٣) الرَّقَمَة : نبات الخُبَّازَى ، وقيل : الرَّقَمة من العشب العظام تنبت متسطحة ، من أول العشب خروجاً ، وتنبت في السّهل ، ترى في أول خروجها حمرة كالعِهْن . النبات لأبي حنيفة (الرَّقْمَة) بسكون القاف ، ص ١٤ ، وانظر اللسان ج١٣ ، ص ٢٥١ .

(٤) الدَّمْث : السهول من الأرض ، والجمع أدْماث ودِمَاث ، ومكان دَمِث ودَمْث : ليّن الموطىء ، ورملة دَمِث كذلك . اللسان ج٢ ص ١٤٩ .

(٥) الحَنْوَة (بالفتح) الرَّيحَانة ، وقيل : نبات سُهْليّ طيب الريح . انظر : النبات للأصمعي ص ١٤ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ : (الحُنْوة) بضم الحاء وهو خطأ ، واللسان ج١٤ ص ٢٠٥ ، وشعر ربيعة بن مقروم ص ٢٧ والنمر بن تولب ص ٦٠ ، ص ١١٢ .
صفة الحَنْوَة نقلها ابن منظور عن أبي زيد دون عزو ، وفي عبارته تصحيف .

(٦) لسان العرب : «عشبة وضيئة ذات نور» وفيها تصحيف .

(٧) الحِفْرَى مثال الشِّعْرَى : نبت أو شجر ذو ورق وشوك صغار ، له زهرة بيضاء ، ينبت في الأرض الغليظة ، وقد ينبت في الرّمل ، وهو من أردأ المراعي . انظر : العين ج٣ ص ٢١٣ ، والنبات للأصمعي ص ٢٣ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٣١ - ١٣٢ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٩ ، واللسان ج٤ ص ٢٠٧ .

ومنه : الـنُّعَرُ[1] ، مثل الحِفْرَى في النِّبْتَة والنَّوْر والمَنْبِتِ ، إلاَّ أَنَّها أَعْظَمُ وَرَقاً من الحِفرى .

ومنه : الضَّغْبُوسُ[2] ، وهي عُشبَةٌ حِجَازِيَّة لها قُضُبٌ لَيِّنَةٌ ، ولَيْسَ لها وَرَقٌ ، وهي دَقِيقةٌ ذاتُ لَبَنٍ ، ومَنْبِتُهَا في أَجْوَاف الشَّجَر .

ويُقَال : الغَمِيْرُ[3] ، البَذْرُ أَوَّلُ ما يَبْدو في اليَبِيْس ، في كُسَارِ[4] اليَبِيْسِ . وقال بعضُهم : لا ، بل الغَمِيْرُ يَبِيس البُهْمَى[5] وما أَشْبَهُهَا .

ويُقَالُ أيضاً لِيَبِيْسِ البُهْمى وما أَشْبَهُهَا : القَمِيْمُ[6] ،

---

(١) النُّعَر : ثمر الأراك أول ما يثمر ، وقد أنعر الأراك : أي أَثْمَر ، انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص٣ ، والمخصص ج١١ ص ١٨٦ ، واللسان ج٥ ص ٢٢٣ . ولعلّها مصحّفة من النُّقَد والنُّقَد أو النُّغَض ، وهو شجر سُهْلي خضرته تدوم إلى أخر الصيف . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، وفقه اللغة ص ٣٥٧ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٣ ، ١٨٠ .

(٢) الضُّغْبُوس : أَغْصان شبه العُرْجون تنبت بالغَوْر في أصول الثُّمَام والشَّوْك ، طوال حمر رَخْصة تؤكل . وجمعها ضَغَابيس وقيل : هو الهِلْيَون نفسه أو القثاء الصغير . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ٧٤ - ٧٥ ، والمخصص ج١٢ ص ٣ ، ٦ ، واللسان ج٦ ص ١٢٠ .

(٣) الغَمِيْرُ : حَبّ البُهْمَى الساقط من سُنْبُله حين يَيْبس ، وقيل : هو النبات ينبت في أصل النبت حتّى يغمره الأول ، وقيل : نبت يخرج في البُهْمى في أول المطر رطباً في يابس . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٧ ، والمخصص ج١٠ ص ١٨٥ ، ٢٠٣ ، واللسان ج٥ ص ٣٠ .

(٤) كُسَار العُود والخُبْز : ما تَكَسَّر منهما .

(٥) البُهْمَى : خير أحرار البقول رطباً ويابساً ، وإذا يبست فهي شوك مثل شوك السُّنْبُل ، وإذا عظمت البُهْمى ويَبِسَتْ كانت كَلأً يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل ، وينبت من تحته حبّه الذي سقط من سنبله . انظر : النبات للأصمعي ص ٤٤ ، ٤٦ ، وديوان امرىء القيس ص ٨٠ ، وأوس بن حجر ص ٨٨ ، ولبيد ص ١١٤ ، وسلامة ابن جندل ص ١٤٢ ، والشماخ ص ٨٩ .

(٦) القَمِيْمُ : ما بقي من نبات عام أوّل ، وقيل : هو يبيس البقل ، وقيل : هو حطام الطَّرِيفَة ، وما جمعته الريح من يبيسها . انظر : اللسان ج١٢ ص ٤٩٤ .

والنُّسَـالُ[1] ،واللُّبْدُ[2] والدِّقُّ[3] .

والجَرِيف[4] للحَمَاط[5] ، والأَفَاني[6] : ما اجْتَمَعَ إليهما من اليَبِيْسِ .

(والدَّرِيْنُ)[7] : ما تَكَسَّرَ من عِيْدانِ الشَّجْرِ فَسَقَطَ .

والـدِّنْدِنُ[8] أَبْلى من الدَّرِين ، ثم الـدِّنْدِنُ ، وهو الذي لا يَكَادُ يَتَمَاسَكُ ، ثم الرَّمَامُ[9] ، والهَمِيْدُ[10] ، وهو الذي بَلِيَ حتى لا يُنْتَفع به .

---

(1) أَنسَلَ الصِّلِّيَان أطرافَهُ : أَبرَزَها ثم أَلقَـاهـا ، والنُّسَال : سُنْبُل الحَلِيِّ اذا يبس وطار انـظر : اللسان ج١٤ ص ١٨٤ .

(2) اللُّبْدُ : ما يسقط من الطَّرِيفة والصِّلِّيان وهو سفا أبيض يسقط في أصولهما . انظر : اللسـان ج٣ ص ٣٨٨ .

(3) دِقّ الشَّجَر : ما دقّ منه وخَسَّ ، وقد سبق ذكره .

(4) الجَرْف والجَرِيف : يبيس الحَمَاط . اللسان ج٩ ص ٢٦ .

(5) الحَمَاط : شَجر التين الجبلي ينبت في اليـمن والسَّرَاة تينه أسـود وأملح وأصـفـر ، وقيل : الجُمَّيز أو التين الأسود الصغير المستدير . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٧ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٢٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٢ .

(6) الأَفَاني : عشبة غبراء لها زهرة حمراء ، طيبة ، لها كلأ يابس ، وقيل : شيء ينبت كأنّه حَمْضَة يُشَبَّه بفراخ القطا حين يشوّك ، تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء . انظر : النبات للأصمعي ص ١٩ ، فقه اللغة ص ٣٦٤ ، واللسـان ج١٣ ص ٢٠ .

(7) بياض في الأصل ، ويبدو أن هناك انتقال نظر أو سَهو ، فسقطت الكلمة . في فقه اللغة : يبيس البُهْمَى : العِرْبُ والصُّغَار ، وكل حُطام شَجَر أو حَمْض أو أحرار البقول أو ذكورها فهو الدَّرين إذا قَدُم . انظر : الثعالبي : فقه اللغة ص ٣٦٢ ، وانظر : لسان العرب ج١٣ ص ١٥٣ .

(8) الدِّنْدِن : مـا بَلِي واسْوَدَّ من النبـات والشجـر ، وخَصَّ به بعـضـهم حطام البُهْمَى إذا اسْوَدَّ وقَدُم ، وقيـل : هو أصول الشجـر البالي . انظر : اللسـان ج١٣ ص ١٦١ ، وفقه اللغة ص ٣١٠ .

(9) رُسِمَت مصحّفة كذا : الرِّمال ، ولعلّ التصويب الرُّمام ، والرُّمام : الرِّميم وهو البالي من كلّ شيء ، والفُتات من التِّبْن والخَشَب .

(10) الهَامِد من الشَّجَر : اليابـس ، ويقال للهامد : هَمِيد . اللسان ج٣ ص ٤٣٧ .

ويُقَال لما احْمَرَّ من الشَّجَر إذا ثَأَى[1] وأَنَى[2] لِجُفُوفِه قبل أنْ يَسْقُطَ السَّمْهَرِيُّ[3] ، وإنَّما ذلك من الشَّجَر (و) هي من ذوات الجَعَاثِن[4] .

ويُقَالُ له إذا كَثُر : الهِرْمِلَة[5] ، والهَرْمَةُ[6] : إذا اخْتَلَط بَعْضُهُ في بَعْضٍ يَبِيْسه بِرَطْبِهِ .

ويقال : الربَّةُ[7] والربْل[8] ، الرَّيْحَةُ[9] والخِلْفَةُ[10] واحد . وإنَّما يكون ذلك في آخر الصَّيْف قَبْل المَطَر أَصْغَرُ منه ، وإنَّما يَحيَا الشَّجَرُ من تِلْكَ الأرض إذا أَقْبَلَ خَارِجاً ولَيْسَتْ لذلك العُرُوق ، فَيَخْضَرّ ذلك الشَّجَر ويَحْيَا .

---

(١) ثَأَى فَسَد وضَعُف .

(٢) أنَى : حان وقَرُب .

(٣) اسْمَهَرَّ الشوك : يَبِس وصَلُب ، وشَوْكٌ مُسْمَهِرٌ : يابس . اللسان ج٤ ص ٣٨١ .

(٤) الجِعْثِن : أُرُومَةُ الشجر ، وأصول الشوك والصِّلِّيان . اللسان ج١٣ ص ٨٨ .

(٥) هَرْمَلَ الشَّعَرَ وغيره : قَطَعَهُ ونَتَفَهُ . اللسان ج١١ ص ٦٩٥ .

(٦) الهَرْم : ضرب من الحَمْض فيه ملوحة ، وهو أذلُّه ، واحدته هَرْمَة ، وقيل : هي البقلة الحمقاء ، وقيل : هو شجر . انظر : النبات للأصمعي ص ١٨ ، ١٩ ، واللسان ج١٢ ص ٦٠٧ ، وفقه اللغة ص ٣٥٨ .

(٧) الرِّبَّةُ : نبتة صيفية ، وقيل : هو كل ما اخْضَرَّ في القَيْظ من ضروب النبات ، والرِّبَّة : شجرة ، وقيل : بقلة ناعمة وجمعها ربَبٌ ، وقيل : هو اسم لعدة نباتات لا تهيج في الصيف منها الحُلَّب والرُّخَامى والمَكْر والعَلْقى . انظر : اللسان ج١ ص ٤٠٨ ، والنبات للأصمعي ص ٢٧ .

(٨) الرَّبْل : ضروب من النبات إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تَفَطَّرت بورق أخضر من غير مطر . انظر : النبات للأصمعي ص ٢٦ ، واللسان ج١١ ص ٢٦٤ .

(٩) الرَّيْحة من العضاه والنَّصيّ والعمْقَى والعَلْقى والحُلَّب والرُّخَامَى : أن يظهر النبت في أصوله التي بقيت من عام أوّل ، وقيل : هو كل نبات يخضرّ بعد ما يبس ورقه وأعالي أغصانه قبل الشتاء من غير مطر . اللسان ج٢ ص ٤٦٦ .

(١٠) الخِلْفة : نبت ينبت بعد النبات الذي يتهشّم ، وما أنبت الصيف من العشب بعدما يبس العشب الريفي ، والخِلْفَة : الرَّيْحة وهي ما ينفطر عنه الشجر في أول البرد .
وأخلفت الأرض : إذا أصابها برد آخر الصيف فيخضرّ بعض شجرها . انظر : اللسان ج٩ ص ٩٧ ، وفقه اللغة ص ٣٦٠ .

ويُقالُ : تَرَوَّحَ الشَّجَرُ تَرَوُّحاً[1] ، وتَرَبَّلَ تَرَبُّلاً[2] ، واسْتَخْلَفَ[3] ، وتَرَبَّبَتْ الأَرْضُ : إذا أَخْرَجَتْ رِبَّتَهَا[4] ، ولم يَقُلْ : تَرَبَّبَ الشَّجَر .

ويُدْعى الشَّجَرُ الذي يَفْعَلُ ذلك : الخِلْفَة .

ويُقَالُ لأَصْلَةٍ من العِنَبِ : الحَبَلَةُ[5] .

وقَالُوا : واحدةُ القِضَّةِ[6] وجَمِيْعُهَا على لَفْظِ الوَاحِدِ[7] .

ويقال للسَّمُرِ إذا كَثُرَ في موضع : الحَرَجَةُ[8] .

ويُقَالُ لما كَثُر من الطَّلْح في موضع : النَّوْطَةُ[9] ، والغَالُ[10] .

---

(١) تَرَوَّح الشَّجر : وراح يَرَاح : تَفَطَّر بالورق قبل الشتاء .

(٢) رَبَلَت الأرض : كثر رَبْلُهَا ، وأرض مِرْبَال : كثيرة الرَّبْل . اللسان ج١١ ص ٢٦٤ .

(٣) وأخلف النبات : أخرج الخِلْفَة ، وأَخْلَفَت الأرض واستخلفت : اخضرَّ شجرها آخر الصيف .

(٤) الرِّبَّة : ما اخْضَرَّ في القَيْظ من ضروب النبات ، وقد سبق شرحها .

(٥) الحَبَلَة : بقلة لها ثمرة كأنّها فَقَر العقرب ، تسمَّى شجرة العقرب ، تتداوى بها النساء ، تنبت بنجد في السهولة . اللسان ج١١ ص ١٤٠ .

(٦) القِضَّة : نبتة سُهْلِيَّة من الحَمْض مثل الحُرُض . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٨ ، والمخصص ج١١ ص ١٥٢ ، واللسان ج١٥ ص ١٨٨ .

(٧) تجمع القِضَّة على قِضِيٍّ وقِضُون . انظر : مصادر الهامش السابق .

(٨) الحَرَج : مجتمع الشَّجَر الملتف ، والموقع الكثير الشجر الذي لا ينفذ منه ، واحدته : حَرَجَة ، ويُجْمع على حِراج وحَرَجَات ، وقيل : الحَرَجَة : جماعة العضاه تكون من السَّمُر والطَّلْح والعَوْسَج والسَّلَم والسِّدْر والجمع حَرَج وحراج وأَحْراج وقيل : هو ما اجتمع من السِّدْر والزيتون وسائر الشجر ، قال أبو زيد (اللسان ج٢ ص ٢٣٤) سُمِّيت بذلك لالتفافها وضيق المسالك فيها . (انتهى) .

ويقال : حَرَجَة من الطَّلْح ، وسليل من سَمُر ، وفرش من عُرْفُط ، ووَهْط من عُشَر ، وقصيمة من غضا . انظر : العين ج٣ ص ٧٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٣٠ ، والمخصص ج١٠ ص ١٨٨ وج١١ ص ٤٣ -٤٤ ، ولسان العرب ج٢ ص ٢٤٣ .

(٩) النَّوْطة : أَجَمَةُ الطَّلْح أو غَيْضَة منه ، أو ما فيه الطَّرْفاء خاصة ، وربما كان في الأرض نِيَاط تجتمع جماعات منه يَتَقَطَّع أعلاها وأسفلها . انظر : المخصص ج١٠ ص ١٨١ و ج١١ ص ٤٢ ، ولسان العرب ج٧ ص ٤٢٠ .

(١٠) الغَالّ : أرض مطمئنة ذات شجر ، ويقال لمنابت السَّلَم والطَّلْح غَالّ من سَلَم كما يقال عِيْص من سِدْر . والغِيْل : شَجَر ملتف يُسْتَتَر فيه كالأجمة . انظر : لسان العرب ج١١ ص ٥١٢ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ .

ولما كثُر من العُرْفُط : الفَرْش[1] والوَهْطُ[2] .

ويقال لما كثُر من السَّلَم مُتَّسِقاً : السَّليْل[3] ، وجماعَهُ : السَّلاَل[4] .

ولما كثُر من السِّدْر والعَوْسَج : العُبْرِيُّ[5] .

وللسِّدر إذا كثُر في ماءٍ وهُبُوطٍ : الخَبْرَاءُ[6] .

والرِّجْلَةُ[7] : للنَّجيل .

ويقال للغَليث[8] : العَيْص[9] ، وهو الطَّرْفَاء[10] .

---

(١) الفَرْش : الدَّارة من الطَّلح ، وأَجَمة العُرْفُط ، وفَرْش العضَاه : جماعتها ، والفَرْش الغَمْض من الأرض فيها العُرْفُط والسَّلَم والعَرْفَج والطَّلح والقَتَاد والسَّمُر والعَوْسَج . انظر : المخصص ج١١ ص ٤٨ ، واللسان ج٦ ص ٣٢٨ .

(٢) الوَهْط : غَيْضَة العُرْفُط أو العُشَر خاصة ، أو جماعة الشجر وقيل : المكان المطمئن ينبت فيه العضَاه والسَّمُر والطَّلح والعُرْفط . انظر : المخصص ج١١ ص ٤٣ ، ٤٨ ، واللسان ج٧ ص ٤٤٣ .

(٣) السَّليل : واد غامضٌ ينبتُ السَّلَم والضَّعَة واليَنَمَة والحَلَمة والسَّمُر وجمعه سُلاَّن ، يقال : سَليلٌ من سَمر ، وغال من سَلم ، وفَرْش من عُرْفُط ، وقصيمة من غَضَاً ، وأَيْكة من أَثْل . انظر : لسان العرب ج١١ ص ٣٤٠ .

(٤) وسُلاَن أيضاً . المصدر السابق .

(٥) العُبْرِيّ : ما عَظُم من العَوْسَج ، والعُبْرِيُّ : ضَرْبٌ من السِّدْر أو ما نبت من السدر على شطوط الأنهار ، وقيل : العُبْرِيّ والعُمْري : القديم من السِّدْر . انظر : العين ج٢ ص١٣٠والنبات للأصمعي ص٢٣ ، والمخصص ج١١ص ١٨٥ ، واللسان ج١١ص٣٩٧ .

(٦) الخَبْر : شجر السِّدْر والأراك وحولهما من العشب كثير ، واحدته خَبْرَة ، والخَبْرُ مثله ، ويقال لمجتمعها : خَبْراء سِدْر ، وخَبْرَة سِدْر ، والجمع خَبَارَى وخَبر وخَبْرَاوات . انظر : العين ج٤ ص ٢٥٨ ، والمخصص ج١١ ص ٤٣ ، ولسان العرب ج٤ ص ٢٢٧ .

(٧) الرِّجْلة : منبت العَرْفَج الكثير في روضة واحدة ، والرِّجْلة : ضرب من الحَمْض ، وقوم يسمّون البقلة الحمقاء : الرِّجْلة ، وإنما هي الفَرْفَخ ، والرِّجْلة : ضرب من الحَمْض والعَوْسَج . انظر : لسان العرب ، مادة (رجل) ج١٣ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٨) الأغلاث من النبات : ما ليس ببَقْل ولا حَمْض ولا عضَاه ، وهو اسم يطلق على ضروب من النبات منها : العكرش والحلفاء والحاج واليَنْبوت والغَاف والعشرق والقبا والأسل والبَرْدي والحَنْظَل والتَّنُّوم والخِرْوَع والرَّاء واللَّصَف . انظر : لسان العرب ج٢ ص ١٧٣ .

(٩) العَيْصُ : جماعة الشجر ذي شوك ، والشجر الكثيف الملتفّ النابت بعضه في أصول بعض يكون من الأراك والسِّدْر والسَّلَم والعَوْسج والنَّبْع ومن العضَاه كلها . انظر : المخصص ج١١ ص ٤٤ ، واللسان ج٩ ص ٥٩ .

(١٠) الطَّرْفاء من العضَاه وهَدَبُهُ مثل الأثل ، يخرج عصيّاً سمحةً في السماء وقد تتحمَّض بها الإبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره . انظر : اللسان ج٩ ص ٢٢٠ ، وديوان الأعشى الكبير ص ٢٨٧ ، وعنترة ص ١٥٧ ولبيد ص ١١٧ ، ١٩٤ .

والأَثْلُ[1] ، والحَاجُ[2] ، واليَنْبُوتُ[3] ، العِكْرِشُ[4] .

فهذه الأَغْلاثُ .

ويقال للغَضَا[5] إذا كَثُر في مَوْضعٍ : قَصِيمَةٌ[6] ورَبِيْلَةٌ[7] والغَيْضَةُ[8] والسَّيِّبَةُ[9] .

---

(1) الأَثْل : شجر يشبه الطَّرْفاء إلاّ أنه أعظَم وأكرم وأجود عوداً تُسَوَّى منه الأَقداح الصفر الجياد . انظر : اللسان ج11 ص 10 ، وانظر : ديوان امرىء القيس ص 62 ، 189 ، والطفيل الغنوي ص 75 ، ولبيد ص 66 ، وعبدة بن الطبيب ص 89 ، وعروة بن الورد ص 54 ، وشعر عمرو بن شأس ص 40 ، والنابغة الجعدي ص 32 ، 50 .

(2) الحاج : ضربٌ من شجر الشوك ، من الحَمْض ، اسمه الكَبَر والعَاقُول ، واحدته حَاجَة . انظر : العين ج3 ص 259 ، والنبات للأصمعي ص 34 ، والنبات لأبي حنيفة ج5 ص120 ، والمخصص ج11 ص 174 .

(3) اليَنْبُوت : سبقت الإشارة إليه .

(4) العِكْرِشُ : نبات من الحَمْض يشبه الثِّيل ، له زهرة ، وشوك حاد ، وطعمه كالبَقْل ، ينبت في أصول النخل فيهلكه ، وينبت في السِّبَاخ ، واحدته عِكْرِشة . انظر : العين ج2 ص 303 ، والنبات للأصمعي ص 24 ، والمخصص ج11 ص 149 ، ولسان العرب ج6 ص 319 .

(5) الغَضَا : من نبات الرَّمْل ، له هَدَب كهَدَب الأَرْطى ، واحدته غَضَاةٌ . انظر : النبات للأصمعي ص21 ، 28 ، واللسان ج15 ،ص120 ،وديوان امرىء القيس ص 29 ، 67 ، 104 ، 172 ، 205 ، وأوس بن حجر ص 90 ، وحاتم الطائي ص 85 ، 109 ، وزهير ص 320 ، وسحيم ص 49 ، وطرفة ص 32 ، والطفيل الغنوي ص 20 ، وعنترة ص 32 ، 74 ، 117 ، ولبيد ص 16 ، وشعر تأبط شراً ص 113 ، وربيعة بن مقروم ص11 .

(6) القَصيمة : منبت الغَضَا والأَرْطى والسَّلَم . انظر : لسان العرب ج12 ص 486 .

(7) رَبَلَت الأرض وتَرَبَّلَت : كثر رَبْلُها ، والرَّبْلُ ضرب من النبات يتفطر عن ورق قبل الشتاء . لسان العرب ج11 ص 264 .

(8) رسمت مصحّفة كذا : (القَصَّة) ولعل تصويبها الغَيْضَة ، وهي الأَجَمة الملتفة وخصّها بعضهم بالغَرَب . انظر : العين ج4 ص 431 ، والمخصص ج11 ص 44 ، 48 .

(9) لم نجدها في كتب اللغة ، ولعلّها مصحّفة عن كلمة أخرى .

وللرِّمْث[1] إذا كثُر في وطاءةٍ من الأرْضِ : عَبِيْبَةٌ[2] وبَاعِجَةٌ[3]

وللأراك[4] إذا كثُر في مَوْضع : رُبُضٌ[5] .

ولِما كثُرَ من الأرْطَى[6] في مَوْضع : صَرِيْمَةٌ[7] .

و يُقَال لما كثُرَ من الطَّرْفَاءِ و القَصَب[8] و الأسَلِ[9]

---

(١) الرِّمْث : شجر من الحَمْض سُهْليّ ، له هَدَب كَهَدب الأرْطى طوال دقاق وله مَغَافير بيض شديدة الحلاوة ، وله حطب وخشب ، وقوده حار . انظر : النبات للأصمعي ص١٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٨٧ - ١٩٠ ، والمخصص ج١١ ص١٥٢ .

(٢) رسمت مصحَّفة (عَيْبَة) والتصويب :عَبِيْبَة وهو الرِّمْث إذا كان في وطاء من الأرض ، وهو مرعى للإبل . تاج العروس ، مادة (عبب) .

(٣) الباعجة : أرض سُهْلية تنبت النَّصِيّ . لسان العرب ج٢ ص ٢١٥ .

(٤) الأراك : شجر معروف : وهو شجر السِّوَاك يُسْتَاك بفروعه ، وهو من الحَمْض ، له حَمْل كحمل العناقيد . انظر : لسان العرب ج١٠ ص ٣٨٨ ، وديوان عبيد بن الأبرص ص ٦٥ ، ١٠٠ ، وعلقمة ص ٨٤ ، وعنترة ص ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، والنابغة الذبياني ص ١٣١ ، وبشر بن أبي خازم ص ٨ ، ١٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، والأعشى الكبير ص ٢٠٩ ، ٢٧٥ ، ٣٦٥ ، والطفيل الغنوي ص ٦٥ .

(٥) الرُّبُض : جماعة الطَّلح والسَّمُر خاصة أو غَيْضة الأراك وأجام السِّدْر ، وقيل : هي الأرباض وواحدها رَبَض . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٩٩ ، والمخصص ج١١ ص ٤٨ ، واللسان ج٧ ص ١٥١ .

(٦) الأرْطَاة : شجرة رملية ، لها نَوْر كنور الخِلاف وثمر كثمر العنَّاب مُرَّة ، يُدْبَغ به . انظر : النبات للأصمعي ص ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص ١٠٦ ، والمخصص ج١١ ص ١٦٤ ، واللسان ج٧ ص ٢٥٤ .

(٧) صَرِيْمَة من غَضاً وسَلَم وأرْطَى ونَخْل : جماعة منه . اللسان ج١٢ ص ٣٣٦ .

(٨) القَصَبُ : كل نبات كان ساقه أنابيب وكُعُوباً ، والواحدة قَصَبَةٌ ، والقَصْبَاءُ : القَصَبُ الكثير ، والقَصَب : الأبَاء . انظر : العين ج٥ ص ٦٧ ، ولسان العرب ج١ ص ٦٧٤ .

(٩) الأسَلِ : من الأغْلاث ، وهو يخرج قضباناً دقاقاً ليس لها ورق ولا شوك إلاّ أن أطرافها محُدَّدَة ، واحدته أسَلَة ، والأسَل : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، ومنبته الماء الراكد . انظر : لسان العرب ج١١ ص ١٤ ، وديوان الأفوه الأودي ص ٢٣ ، وشعر النابغة الجعدي ص ٩٦ ، وحماسة البحتري ص ١٠٠ ، ٢٦٧ ، وقد رسمت مصحفة كذا : الإسال .

والأثـلِ والحَلْفاء(1) : الأبَاءُ(2) والغَيْطَلُ(3) والغِيْلُ(4) والشُجْرَاءُ(5) والأَجَمَةُ(6) والغَابَةُ والغَيْضَةُ(7) .

ويُقَال لكُلِّ مَوْضع كثُر فيه الشُّجَرُ : خَمِيْلَةٌ(8) وخَمَرٌ(9) حَيْثُمَا كان .

---

(1) الحَلْفَاء : من الأغلاث واحدته حَلفَة وحَلَفَة وحِلْفاء وحَلْفَاة ، وقيل : الحَلْفاء واحد يراد به الجمع كالقَصْبَاء والطَّرْفَاء ، وواحدته حَلْفَاءة . لسان العرب ج٩ ص ٥٦ .

(2) في الأصل زيادة واو كذا : والأباء .

الأباءَة : البرديَّة وقيل : الأَجَمَة من الحَلْفَاء خاصة ، وقيل الأباء : القَصَب ، وقيل : هو أجمة الحَلْفَاء والقَصَب خاصة ، واحدته أَبَاءة . انظر : العين ج٢ ص ٣٤٣ ، والنبات للأصمعي ص ٣٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص ٤ ، ٤٠ ، ٥١ ، والمخصص ج١١ ص ٤٦ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج١٤ ص٦ ، وديوان عنترة ص ٧٩ ، وعروة بن الورد ص ٣٤ .

(3) رسمت مصحّفة كذا : (العَصَل) والعَصَل : نبت تأكله الإبل يشبه الدُّفْلى وهو غير متسق مع ما قبله أو بعده ، والتصويب الغَيْطَل وهو جماعة الطَّرْفاء والشجر الملتف والأجمة . اللسان (غطل) ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، وديوان امرىء القيس ص ١٦٢ ، وزهير ص ١٧٧ .

(4) الغيْلُ : جماعة القصَب والحَلْفَاء ، والشُجَر الكثيف الملتف الذي ليس له شوك . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، واللسان مادة (غيل) ، وديوان الأعشى الكبير ص ٢٤٧ ، وامرىء القيس ص ٤٧ ، وأوس بن حجر ص ٩٧ ، والخنساء ص ٩٨ ، ١٠٨ ، ودريد ابن الصمة ص ١١١ ، وعبيد بن الأبرص ص ٥٨ .

(5) الشُجْرَاء : الشجر المجتمع والأشجار المتكاثفة ، ولعلّ الكلمة أيضاً : الشُعْراء وهي الأجَمة الروضية . انظر : المخصص ج١١ ص ٤٤ ، ج١ ص ٢١٢ ، وفقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج٤ ص ٣٩٥ .

(6) الأَجَمة : الشَجَر الكثيف الملتف ، والجمع : أُجْم وأُجُم وأَجَم وآجَام ، وإجَام . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ ، ولسان العرب ج١٢ ص٨ .

(7) الغَيْضَة : جماعة الشجر الملتف ، وجمعها غِيَاض وأَغْيَاض . انظر : العين ج٤ ص ٤٣١ ، والمخصص ج١١ ص ٤٤ ، ٤٨ ، ولسان العرب ج٧ ص ٢٠٢ .

ومن الأجام أيضاً : الأَيْكَة والدَّغْل والغريف والزَّارة والخِيْس والأشَب . انظر : فقه اللغة ص ٣٥٩ .

(8) الخَميلة : الشُجر الكثير المجتمع الملتفّ الذي لا يُرى منه شيء إذا وقع في وسطه ، وقيل : لا تكون الخميلة إلاّ في وطيء من الأرض . انظر : لسان العرب ج١١ ص ٢٢١ ، وديوان زهير ص ٢٧٣،٢٢٨ ، ٢٩٥ ، وطرفة ص ٢١ ، وعبيد ص ٦٥ ، وعلقمة ص ٩٣ ، والعباس بن مرداس ص ١٠٠ .

(9) الخَمَر : ما وارى الإنسان من الشجر الملتفّ . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص ١٥٥ ، والمخصص ج١١ ص ٤٨ ، واللسان ج٤ ص ٢٥٦ .

ويُقـــالُ : العُرْوَةُ[1] من الشَّجَرِ : بقـــيَّةُ العِضَاه والحَمْضِ في الجَدْبِ ، وجماعُهَا : العُرَى .

ولا يُقَالُ لشيءٍ من الشَّجَر عُرَى إلاّ لَهَا ، غير أنه قد يُشْتَقُّ لكل ما بَقِي من الشَّجِرِ في الصَّيْف[2] ، ويقال له عُرْوَةٌ . قال الشاعر ، وهو مُهَلْهِل[3] : (الكامل)

خَلَـــعَ المُلُوكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ

شَجَرُ العُرَى وعُـــراعِرُ الأقْوَامِ

والواحدةُ : عُرْعُرَةٌ ، وهو سَيِّدُ القَوْمِ وصَمِيمُهُم . وعُرْعُرَة الجَبَل[4] : أَعْلَى شَيْءٍ فيه .

وعُرْعُرَة السَّنَام[5] : بَقِيَّتهُ بَعْدَ ذَهَاب النِّقْي[6] ، وإنّما هي جِلْدُهُ وعَصَبُهُ ، فإذا حَسُنَ البَعِيرُ فهي القَمَعَة[7] .

---

١ – العُرْوَة : الشجر الملتفّ ، والجماعة من العضَاه خاصة ، يرعاه الناس إذا أجدبوا ، وقيل : هو بقية العضَاه والحَمْض في الجَدْب ، يلَجأ إليه المال في السنة المجدبة فيعصمه من الجدب ، والجمع عُرَى .

٢ – صفة العُرْوَة من قوله : بقية العضاه . . إلى قوله «الصيف» نقلها ابن منظور من كتاب أبي زيد هذا دون الإشارة إليه . انظر : لسان العرب ج١٥ ص ٤٦ .

٣ – البيت ذكره لويس شيخو في كتاب شعراء النصرانية قبل الإسلام ، ص ١٨٠ ، وهو في لسان العرب ج ١٥ ص٤٦ .

ويُرْوَى عَرَاعِر (بالفتح) جمع عُرَاعِر ، وعَرَاعِر القَوْم : سادتُهم .

٤ – في اللسان ج١٥ ص٤٦ : عُرْعُرة الجبل : غلظه ومعظمه وأعلاه .

٥ – عُرْعُرة السَّنَام : رأسه وأعلاه وغاربه ، وأطرافه . المصدر السابق .

٦ – النِّقْي : مُخّ العظام ، و الشَّحْم . لسان العرب ج١٥ ص٣٤٠ .

٧ – القَمَعَة : أعلى السنام من البعير أو الناقة ، والجمع قَمَع . لسان العرب ج٨ ص٢٩٤ .

وقَالُوا : الشَّذَبُ[1] : بَقِيَّةُ الشَّجَرِ بَعْدَمَا نُهِكَ ، وإنَّمَا يُقَالُ الشَّذَبُ في كُلِّ ما له جِعْثِنٌ ، قال ذو الرُّمَّة[2] : (البسيط) .

فَأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً مِـــنْ صَوَاحِبِهِ

يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَـــا شَذَبُ

وأَمَّا الـعَيَازِيـرُ[3] فيكُونُ فيما صَلُبَ من ذَوَاتِ الجِعْثِنِ ، وهو : الثُّمَامُ[4] والسَّبَطُ[5] ، والقَفْعَاءُ[6] ، والصبْغَاءُ[7] ، والضَّعَةُ[8] .

---

١ – الشَّذَبُ : قِطَع الشَّجَر ، الواحدة شَذَبَة ، وقيل هو قِشْرُهُ ، وأَشْذَابُ الكَلأ : بقاياه ، وهو المأكول . انظر : العين ج٦ ص٢٤٩ ، والمخصص ج١١ ص١٩ ، واللسان ج١ ص٤٨٦ .

٢ – ديوان ذي الرمّة ، ص١٢٤ ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٣م .

٣ – العَيَازير : بقايا الشجر والعيدان وماكان من الكلأ دون العضاه وفوق الدِّقّ ، وقيل : هي أصول ما يرعونه من سِرّ الكلأ كالعَرْفَج والثُّمَام والضَّعَة مما أخذ أعاليه بالقَطْع والأكل وهي العيازر والعزائر أيضاً . انظر : كتاب الجيم ج٢ ص٣٣٠ ، والمخصص ج١١ ص١٥٣ ، ولسان العرب ، مادة (عزر) .

٤ – الثُّمام : نبت ضعيف له خُوصٌ ، تُتّخذ منه المكانس ، انظر : لسان العرب ج١٢ ص٧٩-٨٠ ، والنبات للأصمعي ص٢٠ ، وديوان الأعشى ص١٩٥ ، وسحيم ص٣٦ ، وعبيد ص١٣٨ ، ولبيد ص١٦٥ ،والنابغة الذبياني ص٢٠٢ .

٥ – السَّبَط : شجر دقيق العيدان ترعاه الإبل يشبه الثَّيل ، متبته الرِّمَال ، له ورق دقاق وليس له زهرة ولا شوك ، وله بزر يُطبخ ويُختبز أيام الجَدْب ، الواحدة سَبَطَة والجمع أَسْبَاط . انظر : النبات للأصمعي ص٢٢ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص١١٣ ، والمخصص ج١١ ص١٧٧ ، واللسان ج٧ ص٣٠٩ ، وفقه اللغة ص٣٥٨ .

٦ – القَفْعَاء : من أحرار البُقول ، حشيشة ضعيفة خوّارة ، وقيل : شجرة خضراء تخرج قضباناً قصاراً من أصل واحد ، ولها وريق صغير ، انظر : لسان العرب مادة (قفع) ج١٠ ص١٦٢ – ١٦٣ ، والنبات للأصمعي ص١٤ ، وفقه اللغة ص٣٥٩ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص١٧١ .

٧ – الصُّبْغَاء : شجرة شبيهة بالضَّعَة تألفها الظِّباء ، بيضاء الثمرة ، وقيل : هي من نبات القُفّ تشبه الثُّمَام . انظر : النبات للأصمعي ص٢٠ ، ولسان العرب ج٨ ص٤٣٩ .

٨ – الضَّعَة : شجر من الحَمْض ، والحَمْض يقال له الوَضيعة . انظر : النبات للأصمعي ص٢٠ ، ولسان العرب ج٨ ص٤٠٠ .

ويُقَالُ أيْضاً : القَصَرُ[1] ، والجَذامِيرُ[2] والهامِدُ[3] ، والهَزْمُ[4] والشَّذَا[5] - هن بِلىً .

قال (أبو زيد) : الهَرْمُ[6] والعِرَاقُ[7] من الحَمْضِ خَاصَّةً .

وقال بعضُهم : العُرَاقُ : بَقِيَّةٌ تَبْقَى منه .

ويُقَالُ لما بَقِي من الحَمْضِ : القُلاَّمُ[8] والعِرَاقُ . والهَرْمُ[9]

١ - القَصَر : أصُول الشجر العُظَام وبقايا الشجر ، وخص به بعضهم النَّخْل . انظر : العين ج٥ ص٥٩ ، والمخصص ج١٠ ص٢١٥ ، ولسان العرب ج٥ ص١٠١ .

٢ - الجِذْمار : ما بَقِي من أصل السَّعَفَة في الجذع ، من الكباسة ومن كل غصن بعد قطعه ، وهو الجُذْمُور أيضاً والجمع الجَذامِير . انظر :النبات لأبي حنيفة ج٥ ص٩١ ، والمخصص ج١١ ص١٠٦ ، ولسان العرب ج٤ ص١٢٤ .

٣ - نباتٌ هامِدٌ وهَمِيدٌ : يَابِسٌ ، وهمدت الشجرة : بليت وارْفَتَّت ويَبِسَتْ . انظر : العين ج٤ ص٣١ ، والمخصص ج١١ ص١١ ، ولسان العرب ج٣ ص٤٣٧ .

٤ - الهَزْم : ما تَكَسَّرَ من الضَّرِيع وغيره . انظر : لسان العرب ج١٢ ص ٦١٠ .

٥ - الشَّذا : كِسَرُ العود الصغار الذي يُتَطَيَّبُ به ، والشذا : شجر ينبت بالسَّراة يُتَّخذ منه المساويك . لسان العرب ج١٤ ص٤٢٧ .

٦ - الهَرْم : ضرب من الحَمْض فيه مُلوحة ، وهو أذلّه وأشدّه انبساطاً على الأرض ، واحدته هَرْمَة ، وقيل : هو البَقْلة الحمقاء . انظر : اللسان ج١٢ ص٦٠٧ ، والنبات للأصمعي ص١٨ ،١٩ ، وفقه اللغة ص٣٥٨ .

٧ - العِرَاق : بقايا الحَمْض ، وإبل عِرَاقية : ترعى بقايا الحَمْض ، وقيل : كل ما اتصل بالبحر من مرعى فهو العِرَاق . انظر : اللسان ج١٠ ص٢٤٣ - ٢٤٤ .

٨ - في الأصل المخطوط : «القَرَام» . والقُرْم : ضرب من الشجر ، ينبت في جوف ماء البحر ، وهو يشبه شجر الدُّلْب في غلظ سوقه وبياض قشره ، وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر الصَّوْمر . ويبدو أن في النص تصحيفاً وليس في كتب اللغة «القُرَام» والتصويب : القُلاَّم . في فقه اللغة (ص٣٥٨) ، من الحَمْض : الرِّمْثُ والقُلاَّمُ والهَرْمُ . .
والقُلاَّمُ : ضرب من الحَمْض يُذَكَّر ويُؤَنَّث ، ورقه كورق الحُرْف ، وقيل : هو القَاقُلَّى . انظر : لسان العرب مادة (قلم) ج١٥ ص ٣٩٢ .

٩ - رسمت مصحّفة : الهَزْم ، وصوابه : الهَرْم وقد سبق شرحه .

مــن الحَمْض تأرِكٌ[1] فيــه الإبــلُ وتَسْلَحُ عنـــه .

قَالَ : والتَّرَائِكُ[2] من الشَّجَرِ : كُلُّ ما يَكْرَهُ المَالُ أكْلَهُ .

ويُقَالُ للشَّجَرَةِ يُؤْكَلُ وَسَطُها ، ويُؤْكَلُ نَوَاحِيها : بَقِيَ منها مَنَاكِبُهَا ، وإنَّما تُقَالُ هذه الأَسْمَاءُ كلّها فيما لم يُجْعَمْ كلُّهُ .

والإجْعَامُ[3] : الاسْتِئْصَالُ .

ويُقَالُ لبَقِيَّةِ الدّقّ كلّه : الكُدَادُ[4] . ويُقَالُ ذلك كُلُّهُ في ذَوَاتِ الأُصُول ، وأَمَّا الجِذْلُ[5] فإنَّما يُقَالُ لكلِّ شَجَرَةٍ لها ساقٌ . والجِذْلُ إنّما هو السَّاقُ التي أَعْلَى العُرُوقِ وتَحْتَ مُنْتَشَرِ العِيْدانِ .

ويُقَالُ فـيمـا كَانَ من الحَمْضِ لا يَطُولُ سَاقُهُ ، ومن الشَّجَرِ الجُزْءِ[6] :

---

١ – أرِكَت الإبل تَأْرِكُ وتأرُكُ أُروكاً : لزمت الأراكَ وأقامت فيه تأكله ، والأراكُ من الحَمْض ، وأرِكَت الإبل : إذا أكلت الحَمْض . انظر : اللسان ج١٠ ص٣٨٩ .

٢ – التَّرَائِك : ما يُتْرَك من كل شيء ، وخصّ به هنا الشجر والبقل والنبات .

٣ – جَعِمت الإبلُ ، قـضـمـت العظام إذا لم تجد مـا تأكله ، وأَجْعَمَ المكان : أُكل نبـاته ، وأجعم الشيء : استأصله .

٤ – بقيت من الكلأ كُدادة : بقيّةٌ قليلةٌ ، والكُدَاد : حُسَاف الصِّلّيان يُؤكل قبل أن يكبر وحين يظهر من باطن الأرض . انظر : لسـان العـرب ج٣ ص٣٧٨ ، والمخصص ج١٠ ص٢٠٩ ، وج١١ ص١٧٩ ، وج١٢ ص٢١ .

٥ – الجِذْلُ : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، وما عَظُم من أصول الشجر المقطّع ، والجمع أجْذَال وجِذَال وجُذُول . انظر : لسان العرب ج١١ ص١٠٦ .

٦ – من جَزَئَت الإبل : إذا اكـتـفت بالرُّطْب عن الماء ، وجَزَأت تجزأ جَزْءاً وجُزْءاً ، وظبيـة جَازِئة : استـغنت بالرُّطْب عن الماء ، والجَوَازِيء : الوحش لتجزّئها بالرطب عن الماء ، والنخل جوازيء أيضاً إذا استغنت عن السقي فاستَبْعَلَتْ . انظر : لسان العرب (جزأ) ج١ ص٣٨ – ٣٩ .

العَلْقَى[١] ، والبِرْكَانُ[٢] ،والقَسْوَرُ[٣] ، والثُّدَّاءُ[٤] ، والأَرْطَى[٥] ، والحَاذُ[٦] ، والسَّبَطُ[٧] ،والقَصْبَاءُ[٨] ، والأَرَانِيَةُ[٩] ، والنَّصِيُّ[١٠] ، والأُمْطِيُّ[١١] ، والأَلْقَاطُ[١٢] كُلُّهَا .

---

١ - العَلْقَى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، له أفنان دقاق وورق لِطَاف . واحدته عَلْقَاة . انظر : النبات للأصمعي ص٢١ ، ولسان العرب ج١٠ ص٢٦٤ .

٢- البِرْكَانُ : ضرب من دِق الشجر ، واحدته بِرْكَانة ، وقيل : هو ما كان من الحَمْض أو كل ما لا يطول ساقه ينبت بنجد في الرمل ظاهراً أعلى الأرض ، له عروق دقاق ، وهو من خير الحَمْض . انظر : تاج العروس ، مادة (برك) .

٣- القَسْوَر : ضرب من النبات أو الشجر ، سُهْلِيّ ، ينبت بنجد ، وقيل : هو حَمْضَة النجيل مثل جُمَّة الرَّجُل ، يطول ويَعْظُم . انظر : النبات للأصمعي ص٢٤ ، المخصص ج١٠ ص١٩٢ ، وج١١ ص١٧٣ .

٤ - الثُّدَّاءُ : نبت سُهْلِيّ ، له ورق كأنَّهُ ورق الكُرَّاث ، وقضبان دقاق طوال يتخذ الناس منها أَرْشِيَة ، وقيل : هي شجرة طيبة يحبها المال ، لها نور مثل نور الخطمي الأبيض فيه حمرة يسيرة . انظر : النبات للأصمعي ص٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٥٠ والمخصص ج١١ ص١٥٨ .

٥ - الأَرْطَى : سبق شرحه .

٦ - الحَاذ : سبق ذكره .

٧ - السَّبَط : سبق ذكره .

٨ - القَصْباءُ : سبق ذكرها .

٩ - الأَرَانِيَةُ : ما يطول ساقه من شجر الحَمْض ، وقيل : هو ما لا يطول ساقه من شجر الحَمْض . اللسان ج١٣ ص١٥ .

١٠ - النَّصِيّ : ضرب من الطَّرِيفة ، وقيل : هو نبت معروف له نَصِيٌّ ما دام رطباً ، فإذا ابْيَضّ فهو الطريفة ، وإذا ضَخُمَ ويَبِس فهو الحَلِيُّ . انظر : النبات للأصمعي ص٢٢ و ص٤٤ ، وفقه اللغة ص٣٥٨ ، ولسان العرب ج١٥ ص٣٢٩ ، والمفضلية ص٩١ .

١١ - الأُمْطِيُّ : ضرب من نبات الرَّمْل ، وقيل : هو شجر ينبت في الرمل قضباناً ، وله علك يُمْضَغ وصَمْغٌ يُؤكل . انظر : النبات للأصمعي ص٢١ ، ٦٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٩١ ، ولسان العرب ج٧ ص٢٥٨ .

١٢ - الأَلْقَاط : كلأ ليس بالكثير ، واحده لَقَط ، لِقْط . انظر : المخصص ج١٠ ص٢٠٨ ، وتاج العروس مادة (لقط) .

ومنهُنَّ : الحُبْلَةُ[1] والحُلَّبُ[2] والرُّخَامَى[3] ، والقَرْنُوَةُ[4] ، والخَطْرَةُ[5] والجَذْرُ[6] ، والحَلَمَةُ[7] ، والسُّطَّاحُ[8] مَنَابِتُها متقاربةٌ ، وهنّ أَلْقاطٌ لا يَجْفِفْنَ في القَيْظِ ، ولَسْنَ بعُشْبٍ ولا طَرِيفَةٍ[9] ، ولا بِجَنْبَةٍ[10] ، وإنَّما سُمِّي شَجَرَ الجَزْءِ ؛

---

١ - الحُبْلَة : ثمَر العضاه ، وقد سبق ذكره .

٢ - الحُلَّب : نبت ينبت في القَيْظ بالقيعان وشُطآن الأودية تأكله الشاء والظباء ، وهو بقلة حامضة جعدة غبراء في خضرة تنبسط على الأرض ، إذا قطعت يسيل منها لَبَن أبيض ، ورقها مرّ كثيف تدوم خضرته إلى آخر القيظ . انظر : العين ج٣ ص٢٣٨ ، النبات للأصمعي ص١٩ ،٢٧ ، النبات لأبي حنيفة ج٣ ص١٠٧ ، والمخصص ج١١ ص١٥٦ ،١٨٠ ، لسان العرب ج١ ص٣٣٣ .

٣ - الرُّخَامَى : ضرب من الخِلْفَة ، غبراء الخضرة ، لها زهرة بيضاء نقيّة وعِرْق أبيض حلو تأكله الوحوش . انظر : النَبات للأصمعي ص٢١ ، ٢٦ ، ولسان العرب ج١٢ ص٢٤٣ ، وديوان امرىء القيس ص٨٧ ، وعبيد ص٢٨ ، والشماخ ص٣٧ ، وتميم بن أبي بن مقبل ص٢٨٥ .

٤ - القَرْنُوة : سبقت الإشارة إليها .

٥ - الخَطْرَة : نبت في السهل والرمل يشبه المَكْر ، وقيل : هي بقلة غبراء حلوة لها قضبان دقاق خضر ، وقيل : هي عشبة .انظر : لسان العرب ج٤ ص٢٥٣ .

٦ - الجَذْر : نبت سُهْلِيّ رملي كالحَلَمَة ، له شوك صغار ، ينبت مع المَكْر ، تدوم خضرته إلى آخر القيظ ، واحدته جَذْرَة . انظر : النبات للأصمعي ص٢٠ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص٨٩ والمخصص ج١١ ص١٥٨ ، واللسان ج٤ ص١٢٢ .

٧ - الحَلَمَة : نبات رملي ينبت بنجد في جُعَيْثِنَة ، له زهر ، ورقه له شوك كأنّه أظافير الإنسان ، والحَلَمة شجَر السَّعْدان له ورقة غليظة وأفنان وزهرة . انظر : لسان العرب ج١٢ ص١٤٨ ، والنبات للأصمعي ص١٤ ،١٩ ، وفقه اللغة ص٣٥٧ .

٨ - السُّطَّاح : بقل أو شجر سُهْلي ينبت في أعطان المياه ترعاه الماشية ويغسل بورقه الرؤوس ، وقيل : هو عنب الثعلب . انظر : النبات للأصمعي ص١٩ ، والمخصص ج١١ ص١٥١ولسان العرب ج٢ ص٤٨٤ .

٩ - الطَّرِيفَة : ضرب من الكلأ ، قيل : هو النَّصِيُّ إذا يبس وابْيَضَّ ، وقيل : هو الصِّلِّيان وقيل : هو أول شيء يستطرفه المال فيرعاه . انظر : لسان العرب ج٩ ص٢٢٠ .

١٠ - الجَنْبَة : عامة الشجر الذي يتربّل في الصيف ، وقيل : ما كان في نبتته بين البقل والشجر ، وهما مما يبقى أصله في الشتاء ويبيد فرعه ، وقيل : هو رطب الصِّلّيان . ومن الجَنْبَة : النَّصيُّ والعَرْفَجُ والشِّيْحُ والمَكْرُ والجَذْرُ . وما أشبهها ممّا له أرومة تبقى في الأرض . انظر : النبات للأصمعي ص١٧ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص٩٠ ، والمخصص ج١٠ ص٢١٢ ، ولسان العرب ج١ ص٢٨١ .

لأنَّهُ يَسْتَخْلِفُ فـي الـصَّفَرِيَّةِ[1] قَبْلَ المَطَرِ ، ويَجْزأُ بـه المالُ[2] ، وإنَّما يَتَرَبَّلُ[3] الشَّجَرُ في الصَّفَرِيَّةِ في كلِّ أَرْضٍ ذاتِ ثَرى[4] ، وامَّا الجَبَلُ[5] فـإنَّهُ لا يَتَرَبَّلُ فيه إلا كُلُّ شَجَرَةٍ لها سَاقٌ .

ويُقَالُ للعَرْفَجِ[6] إذا ابْتَدأَ فيه النَّبْتُ في أَوَّلِ الغَيْثِ : خُوصَةٌ[7] . ويُقَالُ

---

١ – الصَّفَرِيَّة : نبات ينبت في أول الخريف ، يُخَضِّرُ الأرض ، ويورق الشجر ، وسـميت صَفَرِيَّةً لأنَّ الماشـيـة تَصْفَرُّ إذا رعت مـا يَخْضَرُّ من الشجـر ، وترى مَغَابِنَهـا ومَشَافِرَهَا وأوبارَها صُفْراً .
والصَّفَرِيَّة : الزمن ما بين تولّي القيظ إلى إقبال الشتاء ، وهو المقصود هنا . انظر : لسان العرب ج٤ ص٤٦٣ .

٢ – أي تستغني به الإبل عن شرب الماء .

٣ – وذلك إذا برد الزمان وأدبر الصيف تَفَطَّرت الأشجار بورق أخضر من غير مطر ، واسم هذا الشجر : الرِّبْل ، والفِعْلُ : تَرَبَّل ، أي نبت عليها الرِّبْلُ . انظر : النبات للأصمعي ص٢٦ ، واللسان ج١١ ص٢٦٤ .

٤ – الثَّرى : النَّدَى ، والثَّرى : التـراب النَّدِيّ ، وهو المقصـود هنا . انظر : اللسـان ، مـادة (ثرى) .

٥ – رسمت مصحّفة كذا : (الحبل) بالحاء .

٦ – العَرْفَج : ضرب من الجَنْبَة سُهْلي من شجر الصيف ، طيب الريح ، أغبر إلى الخضرة ، له ثمرة خشناء كالحَسَك ، وليس له شوك ، سريع الاتقاد ، لهبه شديد الحمرة . انظر : العين ج٢ ص٣٢٢ ، والنبـات للأصـمـعي ص١٩ ، ٣١ ، والنبـات لأبي حنيـفـة ج٣ ص٣٢٩ ، والمخصص ج١١ ص١٥٢ – ١٥٣ .

٧ – الخُوصَة : مـا ينبت في أصلٍ حين يصيبه المطر ، وقيل : إذا ظَهَرَ أَخْضَرُ العَرْفَج على أبيضه فتلك الخوصة . وذكروا أن للأرْطى والألاء والعَرْفج والسَّبَط والثُّمام خوصاً ، وخُوصَة الأرْطَى مثل هُدْب الأثْل ، وخوصة العَرْفَج كأنها ورق الحِنّاء ، وقيل : خوصة العَرْفج هُنَيْئه تطلع فيه عند إدراكه ، وأَخْوَصَ العرفجُ : تفطّر وصار له خوص .
انظر : العين ج٤ ص٢٨٦ ، والنبات للأصمعي ص٢٨ ، ٣١ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص٣٧و ١٥١ – ١٥٢ ، والمخصص ج١٠ ص١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ولسان العرب ج٧ ص٣٢ .

ذلك في الثُّمَامِ أيضاً ، ولا يُقالُ الخُوصةُ في شَيْءٍ من النَّبَاتِ إلاَّ فيهِمَا[1] .

وأَصْلُ الخُوصَةِ في العرْفَج .

ويُقَالُ لأوَّل ما يُرَى من العَرْفَج : قد أَدْبَى إِدْبَاءً[2] ، لأنَّهُ شُبِّهَ بالدَّبَى[3] ؛ وهو أَوَّلُ نَبْتِ خُوصِه .

ويُقَالُ : الجَنْبَةُ هي الطَّرِيْفَةُ ، وهما اسْمَانِ يَجْرِيَانِ مُجْرىً وَاحِداً ،وإنَّمَا يَكُونُ في كُلِّ ذاتِ جِعْثِنٍ ، وهما من ذَوَاتِ الجَعَاثِنِ ،وهي : السَّحَمُ[4] والهَلْتَى[5] والثَّغَامُ[6] ،

---

١ – في المصادر السابقة : ذكروا أنَّ للأَرْطَى والألاء والعَرْفَج والسَّبَط والثُّمَام خُوصاً ، والأمر ليس مقصوراً على العَرْفج والثُّمام دون غيرهما كما يقول أبو زيد .

٢ – أَدْبَى الرِّمْثُ والعَرْفَجُ : إذا ما أَشْبَهَ من ورقه الدَّبَى ،وهو حينئذ يصلح أَنْ يُؤكَل . وفي المصادر الأخرى : إذا مُطِر العَرْفَجُ ولان عودُهُ قيل : قد ثقب عودُهُ ، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قليلاً قيل : قَمِل ، فإذا ازداد قليلاً ، قيل : قد ارْقَاطَّ ، فإذا ازداد شيئاً ، قيل : قد أَدْبَى ، وهو حينئذ يصلح أن يؤكل . انظر المصادر السابقة في الهامش التاسع .

٣ – الدَّبَى : الجَرَاد قَبْلَ أَنْ يطير ، وقيل : هو أصغر ما يكون من الجراد والنَّمل . لسان العرب ج١٤ ص٢٤٩ .

٤ – السَّحَمَة : كلأ يُشْبِه السَّخْبَرَة أبيض ينبت في البراق والآكام بنجد ، وليس بعشب ولا شجر ، وهو أقرب إلى الطَّرِيفة والصِّلِّيان ، والجمعُ : سَحَم . انظر : اللسان ج١٢ ص٢٨١ ، وديوان بشر بن أبي خازم ص٢٣١ ، وطرفة بن العبد ص٨٥ ، والنابغة الذبياني ص٦٠ ، ١٦٨ .

٥ – الهَلْتَى : نبت من الطَّرِيفة أحمر ، ينبت نبات الصِّلِّيان والنَّصِيّ ، وهو من الجَنْبَة ، ينبت في المياه . انظر : النبات للأصمعي ص١٥ ،والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٢ ، والمخصص ج١١ ص١٧٩ ، واللسان ج٢ ص١٠٥ .

٦ – الثَّغَامُ : نبت على شكل الحَلِيِّ ، يكون في الجبل أخضر ، ثم يَبْيَضُّ إذا يَبِس ، وله سَنَمَة غليظة ،والثَّغَامَة : شجرة بيضاء كأنَّها الثلج . انظر : النبات للأصمعي ص٢٤ ، واللسان ج١٢ ص٧٧ ، وديوان بشر ص٢١٠ ، والأعشى ص ١٩٥ ، ودريد ص ٥٤ ، وعامر بن الطفيل ص٨١ ، وحسان بن ثابت ص٣٦١ ، والأسود بن يعفر ص١٩ ،٤٦ ، وشعر أبي دؤاد الإيادي ص٣٣٥ ، وعمرو بن معديكرب ص١٦٩ .

والخَيْفَانُ[1] ، والحَلِيُّ[2] ، والصِّلِّيانُ[3] ، والأَبْيَدُ[4] .

ويُقَالُ : هو الحَمْضُ[5] والخُلَّةُ[6] .

والخُلَّةُ : الشَّجَرُ كُلُّهُ والدِّقُّ والبَقْلُ كُلُّهُ .

والحَمْضُ : كُلُّ ما شَفَى خَلَّةَ[7] الإبلِ .

---

١ - الخَيْفَانُ : حشيش ينبت في الجبل ، ليس له ورق ، وله سَنَمَةٌ ، يطول حتى يكون أطول من ذراع صُعُداً . لسان العرب ج٩ ص١٠٣ .

٢ - الحَلِيّ : ما ابيض من يبيس السَّبَط والنَّصِيّ ، واحدته حلِيَّة ، وقيل : هو نبات بعينه ، وهو من مراتع أهل البادية للنَّعَم والخيل ، يشبه نبات الزرع . انظر : النبات للأصمعي ص١٠ ،٢٢ ، ولسان العرب ج١٤ ص١٩٦ ، وديوان امرىء القيس ص١٨١ .

٣ - الصِّلِّيان : نبت له سَنَمَةٌ عظيمة كأنها رأس القَصَبة ، وهو ضرب من الطريفة من الجَنْبَة لغلظه وبقائه ، له جِعْثِن وورق رقيق ، ومنابته السهول والرياض . انظر : النبات للأصمعي ص١٠ ،٢٢ ،٤٤ ،٦٩ ، ولسان العرب ج١٤ ص٤٦٩ .

٤ - الأَبْيَد : نبات كزرع الشعير ، له سُنْبُلة كسنبلة الدُّخْنة ، فيها حب صغار ، وهي مُسْمِنة للمال . وفي كتب اللغة سميت : الأَيْبَد والأُبَيْد والأبِيد . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٥ ص٤٢ ، والمخصص ج١١ ص٦٣ ، واللسان ج٣ ص٧٠ .

٥ - الحَمْض : كل نبات مالح مُرّ أو حامض يقوم على ساق ولا أصل له ، ذَفِر المَشَمّ ، تغسل به الثياب ، لايهيج في الربيع ، ويبقى على القيظ ، وفيه ملوحة ، ومن الحمض : النَّجِيل والإخْرِيط ، والرِّمْث والأَثْل والقضَّة والقُلاَّم والهَرْم والحُرْض والطَّرْفاء ومما أشبهها ، والمرعى كله عشباً كان أو شجراً : خُلَّة وحَمْض ، والحَمْض للإبل بمنزلة اللحم أو الفاكهة ، والخُلَّة بمنزلة الخبز ، والجمع حُمُوض . انظر : العين ج٣ ص١١٠ ، والنبات للأصمعي ص١٧ - ١٨ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٤ ،٥ وج٥ ص١١٦ ، والمخصص ج١١ ص١٧٠ - ١٧١ ، وفقه اللغة ص٣٥٨ .

٦ - الخُلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة ،وقيل : الحَمْض ما كانت فيه ملوحة ، والخُلَّة ما سوى ذلك ، وليس شيء من الشجر العظام بحَمْضٍ ولا خُلَّة . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٣ ص٤-٥ ،والمخصص ج١١ ص١٧١ .

٧ - الخَلَّة (بفتح الخاء) : الحاجة .

وقالوا : لا تَخْتَلُّ[1] الإبلُ إذا جَزَأَتْ في العُشْب إلى الحَمْضِ والبَقْلِ ، ما دَامَ رَطْباً ، وهي جَازِئَةٌ فيه ، وإنَّما تَخْتَلُّ في اليَبْس ، فإذا اخْتَلَّتْ أكَلَ الحَمْضُ نقْيَهَا[2] ، ثم تَسْتَخْلِفُ النِّقْيَ بَعْدَ الحَمْضِ ، إلاَّ في الرِّمْثِ فإنَّهُ لا يَأْكُلُ نِقْيَها ولا يُذهِبُ قَرَمَهَا[3] الرِّمْثُ وَحْدَه إلاَّ ما دَامَ في بُطونِهَا منْه شَيْءٌ ، فإذا ذَهَبَ اخْتَلَّتْ[4] .

وقَالُوا : الـذُّعَاليـقُ[5] ثَلاثٌ : فَذُعْلُوقَانِ لا يَيْبَسـانِ في الصَّيْفِ ، وهمـا شَجَرَتانِ تَنْبُتَانِ في جَوْفِ الشَّجَرِ[6] .

وقَالُـــــوا : العُوَّارَى[7] ، والـغَلْقَةُ[8] ، والـعِـتْرُ[9] ، والـهَيْشَرُ[10] ،

---

١ - تَخْتَلُّ : تأكل الخُلَّة أو تحتبس فيها . ويقال : إنّك مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّض ، أي : حبست إبلك في الخُلَّة فانتقل بها إلى الحَمْض .

٢ - النِّقْي : مُخ العَظم والشَّحْم . اللسان ج١٥ ص٣٤٠ .

٣ - قَرِمَ يَقْرَمُ قَرَماً : اشتدّت شهوته .

٤ - أي أكلت الخُلَّة .

٥ - الذُّعْلُوقُ والذُّعْلُوقَةُ : نبت يشبـه الكُرَّاث يلتـوي ، طيّب الأكل ، ينبت في أجـواف الشجر . وذُعْلُوق آخـر يقـال له : لحْيَة التَّيْس ، وقـيل : هو نبـات يستطيل على وجه الأرض أدق من الكرّاث له لبن . انظر : لسان العرب مادة (ذعلق) ج١١ ص٣٩٨ .

٦ - لا شك أنّ في النص سَقْطاً بيّناً ؛ لأنّ الذُّعْلُوق الثـالث لم يُذْكَر هنا ، وهو الذي يقـال له لحْيَة التَّيْس .

٧ - العُوَّارَى : شـجرة تنبت نِبْتَة الشَّرْبَة خضراء تنبت في أجواف الشـجر الكبار ، يؤخذ جراؤها فتشدخ ثم تُيَبَّس وتُذَرَّى ثم تحمل في الأوعية فتباع ، وتتخذ منها مخانق (قلائد) بمكة . انظر : تهذيب اللغة ج٣ ص١٧٤ ، ولسان العرب ج٤ ص٦١٨ .

٨ - الغَلْقَة والغَلَقَةُ : شـجرة يعطن بهـا أهل الطائف ، لا تطاق حـدّة ، تُمرط بهـا الجلود فـلا تترك عليهاً لحمة إلاّ حلقتها . انظر : لسان العرب ج١٠ ص٢٩٣ .

٩ - العِتْر : شجرة صغـيرة في جِرْم العَرْفَج شـاكة كثـيرة اللبن ، من أحرار النبت غُبيراء فطحاء الورق تنبت فيها جراء صغار أصغر من جراء القطن . انظر :النبات للأصمعي ص١٥ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٠٩ ، والمخصص ج١١ ص ١٤٩ - ١٥٠ .

١٠ - الهَيْشَر : نبات أو شجر ضعيف رخو فيه طول واستواء على رأسه برعومة وقيل : هو شجر رملي له ورقة شاكة ضخمة الشوك ، زهرته صفراء ، وقيل : هو الخَشْخَاش ، ويقال له الهَيْشُور أيضاً . انظر : النبات للأصمعي ص١٦ ، ولسان العرب ج٥ ص٢٦٤ .

والحَرْشَفُ[1] والشَّيْخُ[2] يُقَالُ لِثِمَارِهِنَّ جِرَاءٌ ، واحِدُهَا جِرْوٌ .

وقَالُوا : الغُرُّ[3] والفُقَّاحُ[4] والأُقْحُوانُ[5] هؤلاء الثَّلاثُ الغُرُّ .

والمَغَافِيرُ[6] : نَضْحٌ يَنْضِحُ من أَغْصَانِ الشَّجَرِ على وَرَقِهِ فَيُطْبَخُ فَيُتَّخَذُ منه شَرَابٌ أَبْيَضُ حُلْوٌ ، واحِدُها مُغْفُورٌ[7] .

وأمَّا الطَّرِيفَةُ فإنَّ الإِبِلَ تَسْتَطْرِفُهَا[8] .

---

١ - الحَرْشَف : نبت ، وقيل : نبت عريض الورق . انظر : النبات للأصمعي ص٢٤ ، ولسان العرب ج٩ ص٤٦ .

٢ - الشَّيْخ : شجر منبته الرياض والقُرْيَان يقال له شجر الشُّيُوخ وثمرته جِرْوٌ كجرو الخُرَّبع ، وهي شجرة العُصْفُر .انظر : تهذيب اللغة ج٧ ص ٤٦٦ .

٣ - الغُرُّ : جمع غَرَّاء ، والغَرَّاء : نبت طيِّب الريح شديد البياض ، ينبت في الأجَارِع وسهول الأرض ، عوده يشبه عود القَضْب ، يحبه المال كله وتطيب عليه ألبانها ، وله زهرة شديدة البياض ، وهو من ريحان البرّ ، وقيل : الغراء : نبتة من ذكور البقل تنبت نبات الجَزَر وحبّها كحبه ، ولها ثمرة بيضاء ، وقد يقال لها : الغُرَيْرَاء . انظر : النبات للأصمعي ص١٥ ،والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٠٥ ، والمخصص ج١١ ص ١٦١ ، ولسان العرب ج٥ ص٢٠ .

٤ - الفُقَّاحُ : زهر جميع النبات حين يتفتّح على أي لون كان ، واحدته فُقَّاحة ، وتَفَقَّحَ النبات والشجر : انشقت عيونه وبدت أطراف ورقه ، وتفتّح نَوْرُهُ . انظر : تهذيب اللغة ج٤ ص٧٠ ، والمخصص ج١٠ ص١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ .

٥ - في الأصل المخطوط : والغَرَّاء والأقْحُوان . ولا شكّ أنّ الغَرَّاء مُقْحَمة في النص ؛ لأن الغَرَّاء واحدة الغرّ السابق ذكرها ، وبعدها قوله : هؤلاء الثلاثُ الغُرُّ (والغَرَّاءُ واحدة الغرّ) وهن الغُرُّ والفُقَّاحُ والأُقْحُوان . وقد سبق تفسير الأقحوان .

٦ - المغافير : صَمْغٌ ينضحه العُرْفُط وغيره من النبت فيوضع في ثوب ثم ينضح بالماء فيُشْرَب ، وتكون المغافير في الرِّمْث والسَّلَم والطَّلح والعُشَر والثُّمَام . انظر : النبات لأبي حنيفة ج٣ ص٩٣ ، والمخصص ج١١ ص ٢١٧ ، واللسان ج٥ ص٢٨ .

٧ - واحدة المغافير مُغْفُور ومِغْفَار ومغفر ومُغْفَر ومِغْفِير . وفي الأصل المخطوط : مُغْفُورة . انظر : المصادر السابقة في حاشية(٤) .

٨ - سبق شرحها .

وهـــي : الحَفَّةُ[1] (و) الـــقُلاَّمُ[2] والـسـعْرُيْقصَان[3] والجَرْجَارُ[4] ، والــفَصَافِص[5] ، والـبُهْمَى[6] والــثُّدَّاءُ[7] والـــسَّاسَمُ[8] ، والــرُّخَامَى[9] ، والحَرْشَفُ[10] ، والخُزَامَـى[11] ، والنَّفَـل[12] والقَيْصُــومُ[13] ، والإِذْخـــرُ[14] ،

---

١ - الحَفَّة : كلأٌ تَحْتَفُّهُ الإبلُ وتنال منه . انظر : لسان العرب ج٩ ص٥٢ . ولعلها مصحّفة عن «الخِلْفَة» وهو النبت يُعْقِب ورقاً أخضر بعد ورق من غير مطر .

٢ - سبق ذكره وشرحه .

٣ - العُرْقُص والعُرَقِص والعُرْقُصَان والعُرَيْقِصان والعَرَنْقَصَان : نبات الحَنْدَقُوق أو الذُّرَق ، ينبت في البادية وله جُمَّة كثيفة . انظر : العين ج٢ ص٢٨٨ ،والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص١٧٨ ، واللسان ج٧ ص ٥٤ .

٤ - الجَرْجَار : من أحرار النبت ، تنبت في السهل ، طيبة الريح ، لها زهرة صفراء حسناء تأكلها الدواب . انظر : النبات للأصمعي ص١٤ ، والنبات لأبي حنيفة ج٥ ص٨٨ ، واللسان ج٤ ص١٣٣ .

٥ - الفصْفصة : الرَّطْبَة من عَلَف الدواب ، وقيل : هو القَتُّ أو الرُّطب منه ، فإذا جف فهو قَضْبٌ ، والجمع : الفَصَافِص ، والفِصْفِص (والسين لغة فيه) . انظر : النبات للأصمعي ص٣٠ ، تهذيب اللغة ج١٢ ص١٢١ .

٦ - البُهْمَى : سبق شرحه .

٧ - الثُّدَّاء : سبق شرحه .

٨ - السَّاسَم : شجر أسود ، وقيل : هو الآبَنُوس ، وقيل : هو من شجر الجبال من العُتُق التي يُتَّخذ منها القسيّ والسِّهام .انظر : لسان العرب ج١٢ ص٢٨٦ ، وديوان عامر بن الطفيل ص١١٧ ، وشعر النمر بن تولب ص١٠٣ .

٩ - الرُّخَامَى : سبق شرحه .

١٠ - الحَرْشَف : سبق شرحه .

١١ - الخُزَامَى : سبق شرحه .

١٢ - النَّفَل : ضرب من دقّ النبات ،وهو من أحرار البقول ، شجرته تنبت متسطّحة ،ولها حَسَك يرعاه القطا ، ونورة صفراء طيبة الريح ، واحدته : نَفَلَة . انظر : النبات للأصمعي ص١٤ ،٥٥ ، ولسان العرب ج١١ ص٦٧٣ ، وديوان بشر بن أبي خازم ص٢٨ .

١٣ - القَيْصُوم : نبات طيب الرائحة ، من رياحين البّر ، من أحرار النبت وذكوره ، ورقه هَدَب ، وله نورة صفراء تنهض على ساق . انظر : النبات للأصمعي ص١٩ ، ولسان العرب ج١٢ ص٤٨٦ .

١٤ - الإِذْخِر : من ذكور البقل ، من الجَنْبَة ، طيب الريح . وقد سبق شرحه .
انظر : النبات للأصمعي ص١٦ ، والنبات لأبي حنيفة ج٣ ص٢٠٧ ، ج٥ ص٣٣ والمخصص ج١١ ص١٩٨ ، وتهذيب اللغة ج٧ ص٣٢٢ .

والتَّنُّـــــومُ[1] ، والقَفْعـــــاءُ[2] ، والحَسَـــكُ[3] ، والــعَرْتَنُ[4] ، والظَّمْـــخُ[5] .

تمّ الكتاب ، والله أعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً دائماً .

---

١ - التَّنُّومُ : شجر له حمل صغار ، مثل حبّ الخروع يتفلّق عن حبّ يأكله أهل البادية ، وحبّه يُدَق ويُعْتَصر منه دهن أزرق تدهن به نساء العرب . انظر : النبات للأصمعي ص١٦ ، ٢٧ ، ولسان العرب ج١٢ ص٧١ ، وديوان بشر ص١٥٤ ، وزهير ص٦٣ ، ولبيد ص١٢٢ ، وعلقمة الفحل ص٥٨ ، وكعب بن زهير ص٨٤ .

٢ - القَفْعاء : سبق شرحها .

٣ - الحَسَك : نبات له ثمرة خشنة تَعْلَق بأصواف الغنم ، لونه يضرب إلى الصفرة ، وإذا يبس لا يقدر أحد على وطئه ، وقيل : الحَسَك : ثمرة النَّفَل . انظر : النبات للأصمعي ص٥٩ ، وفقه اللغة ص٣٥٧ ، ولسان العرب ج١٠ ص٤١١ ، وديوان زهير بن أبي سلمى ص٣ .

٤ - العَرْتَن : والعَرَتَن والعَرَتُن والعَرَنْتَن والعَرَنْتِن والعَرَنْتُن : كل ذلك شجر يُدْبغ بعروقه ، الواحدة عَرْتُنَة . والعِرْنَة : عروق العَرْتَن ، وهو شجر خشن يشبه العَوْسَج ، إلاَّ أنه أضخم . انظر : لسان العرب ج١٣ ص٢٨٤ .

٥ - رُسِمَتْ في أصل المخطوط مصحّفة كذا (الضَّمخ) ، والتصويب (الظَّمْخ) وهو شجر على صورة الدُّلْب ، يُدبغ بخشبه ، وله طلع يسمّى السَّفَع ويسمى العِرْن ، وقيل : هو شجر السُّمَّاق ، وقيل فيه : الظَّمْخ (بسكون الميم) أيضاً ، والطَّمْخ (بالطاء) أيضاً . انظر : تهذيب اللغة ج٧ ص٣٢٠ ،ولسان العرب ج٤ ص٨

الملحق والفهارس

١ - الملحق : شروح ألفاظ الشجر والنبات المنسوبة لأبي زيد مما لم يرد في هذا الكتاب

٢ - فهرس ألفاظ النبات والكلأ .

٣ - فهرس الشواهد الشعرية .

٤ - فهرس مراجع الدراسة والتحقيق .

dr.shwaihy
20-1-2011

ملحـق

شروح الفاظ الشجر والنبات المنسوبة إلى ابي زيد ممّا لم يرد في هذا الكتاب.

آلاء : قال أبو زيد : وهو عنبٌ أبيضُ يأكلُهُ الناسُ ، ويتخذون منه رُبّاً . وعُذْر من سمّاه بالشجر أنّهم قد يسمّون الشجر باسم ثمرِهِ فيقول أحدهم : في بستاني السَّفرْجَل والتُّفّاح ، وهو يريد الأشجار ، فيعبّر بالثمرة عن الشجر ، ومنه قوله تعالى : ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيْهَا حَبّاً وعِنَباً وقَضْباً وزَيْتُوناً﴾ . لسان العرب ج١ ص٢٤ .

الأَيَاصِر : الأكسية التي ملؤوها من الكلأ ، وشدُّوها ، واحدها أَيْصَر . لسان العرب ج٤ ص٢٤ .

الأَلاء : قال أبو زيد : هي شجرة تشبه الآس . . والسّلامان نَحْوُ الألاء غير أنّها أصغر منها ، يُتّخذ منها المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها الأودية والصحارى ، قال ابن عنمة :

فَخَرَّ على الألاءَةِ لم يُوَسَّدْ كأَنَّ جَبِيْنَهُ سَيْفٌ صَقِيْلُ

وأَرْضٌ مَألاة : كثيرة الألاء ، وأديم مَأْلُوء : مدبوغ بالألاء . لسان العرب ج١ ص٢٤ .

البَيْزَارة : قال أبو زيد : يقال للعصا البَيْزَارة ، والبَيَازِر : العِصِيّ الضخام . لسان العرب ج٤ ص٥٦ .

البِطِّيخ : البِطِّيخ : قال أبو زيد البِطِّيخ : نبات ، المَطْخُ والبَطْخ : اللَّعْق . لسان العرب ج٣ ص٩ .

جُزَاع : أبو زيد : كلأ جُزَاع ، وهو الكلأ الذي يقتُلُ الدّواب ، ومنه الكلأ الوَبِيل . لسان العرب ج٨ ص٤٩ .

الجشيش : قال أبو زيد : أجْشَشْتُ الحَبَّ إجْشَاشاً ، والجَشِيش والجَشِيشة : ما جُشَّ من الحبّ . لسان العرب ج٦ ص٢٧٣ .

الجَرَل : أبو زيد : القَدَر والجَرَل والنَّقْل : كل هذه الحجارة مع الشجر . لسان ج٥ ص١٠ .

الحَرَجَة : الحَرَجة : الشجر الملتفّ تكون من السَّمُر والطَّلح والعَوْسَج والسَّلَم والسِّدْر . قال أبو زيد : سميت بذلك لالتفافها وضيق المسالك فيها . لسان العرب ج٢ ص ٢٣٥ .

الحَصَارة : بقلة يقال لها الحَصَارة ، والسُّوَّاق : الطويل الساق . . . قال ذلك كله أبو زيد . لسان العرب ج١٠ ص١٦٩ .

الحصرم : قال أبو زيد : الحِصْرِم : حَشَفُ كل شيء . لسان العرب ج٢ ، ص ١٣٧ .

الحَيْهَل : قال أبو زيد : الحَيْهَل (ساكن الياء) : نبت ينبت في السِّباخ ، وإذا أخصب الناس هلك ، وإذا أسْنَتُوا حَيِيَ . لسان العرب ج١١ ص١٨٤ .

أحْيَا : أبو زيد : تقول : أَحْيَا القوم : إذا مطروا فأصابت دوابّهم العشب حتى سمنت ، وإن أرادوا أنفسهم ، قالوا : حَيُوا بعد هزال . وأحيا الله الأرض : أخرج فيها النبات . لسان العرب ج١٤ ص٢١٦ .

الخَشْل : أبو زيد : الخَشْل : المَقْل اليابس ، والبَهْش : رَطْبُهُ ، والمُلْج : نواه ، والحَتِيُّ سُويقه . لسان العرب ج٦ ص٢٦٨ .

انخضد : أبو زيد : انْخَضَدَ العُود انْخِضَاداً ، وانعَطَ انْعِطَاطاً : إذا تثنّى من غير كسْرٍ بيّن . لسان العرب ١٦٢/٣ .

خمر : مكان خَمِر : إذا كان يُغَطِّي كلَّ شيء ويُواريه . لسان العرب ج١٤ ص٤٨٣ .

الدِّجْر : الدِّجْر : اللُّوبياء (عن أبي زيد) . لسان العرب ج٤ ص٢٧٧ .

ذرّ : أبو زيد : ذَرَّ البَقْلُ ، إذا طلع من الأرض . لسان العرب ج٤ ص٣٠٥ .

الرّكيب : في النوادر : يقال رَكِيبٌ من نَخْل ؛ وهو ما غُرس سطراً على جدول أو غير جدول . لسان العرب ج١ ص٤٣٢ .

زكا : قال أبو زيد : زكا الزَّرْع وزَهَا ، إذا نَمَا . لسان العرب ج١٤ ص٣٦٣ .

السُّؤَاق : الطويل السَّاق من البَقْل ، عن أبي زيد . لسان العرب ج١٠ ص ١٦٩ .

السِّواك : قال أبو زيد : يُجْمع السِّواك سُوُك على (فُعُل) مثل كِتَاب وكُتُب . لسان العرب ج١٠ ص٤٤٦ .

الشِّبْرِق : أبو زيد : الشِّبْرِق يقال له الحِلَّة ، ومنبته نجد وتهامة ، وثمرته حَسَكه صغار ، ولها زهرة حمراء . لسان العرب ج١٠ ص١٧٢ .

الشُّبْرُم : قال أبو زيد : في العِضَاه الشُّبْرُم ، الواحدة شُبْرُمَةٌ ، وهي شجرة شاكة ، ولها ثمرة نحو النُّخَر (الحِمْض) . لسان العرب ج١٢ ص٣١٨ .

الشّيخ : قال أبو زيد : ومن الأَشْجَار الشّيْخ ، وهي شجرة يقال لها شجرة الشّيُوُخ ، وثمرتها جِرْوٌ كجِرو الخَرِيع . قال : وهي شجرة العُصفُر منبتها الرياض والقُرْبَان . لسان العرب ج٣ ص٣٢ .

الصَّعرور : قال أبو زيد : الصُّعْرُور (بغير هاء) صَمْغَةٌ تطول وتَلْتَوي ، ولا تكون صُعْرُورة إلاّ ملتوية ، وهي نحو الشّبْر ، وقال مرّة عن أبي نصر : الصّعرور يكون مثل القلم وينعطف بمنزلة القَرْن . لسان العرب ج٤ ص٤٥٧ .

الصِّنْو : قال أبو زيد : هاتان نخلتان صِنْوَان ، ونخيل صِنْوَان وأَصْنَاء . الصِّنْو : الأخ الشقيق والعم والابن . لسان العرب ج١٤ ص٤٧٠ .

ضربة : أبو زيد : الأَرض ضَرْبَة إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها . لسان العرب ج١ ص٥٤٦ .

الضّهيأ : أبو زيد : الضَّهْيَأ ، بوزن (الضَّهْيَع) مهموز مقصور ، مثل السَّيَال ، وجَنَاتُهُما واحد في سِنْفَة ، وهي شَوْك ضعيف ، ومنبتها الأودية والجبال . لسان العرب ج١٢ ص٤٨٨ .

العُبْرِيّ : أبو زيد : يقال للسِّدْر ، وما عَظُم من العَوْسَج ، العُبْرِيّ . وأنشد لذي الرمة :

قَطَعْتُ إذا تَخَوّفَتْ العَوَاطِي
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِياً وضَالاَ

لسان العرب ج٤ ص ٥٣٠ .

السّعدان : عَدَنت الإبل بمكان كذا ، تَعْدِن وتَعْدُن : أقامت في المرعى ، قال أبو زيد : ولا تَعْدِن إلاّ في الحَمْض . لسان العرب ج١٣ ص٢٧٩ .

العَرْفَج : ضرب من النبات سُهْلِيّ ، سريع الاتّقاد ، واحدته عَرْفَجَة ، ومن أمثالهم : «كَمَنٍّ الغَيْثِ على العَرْفَجَة» أي أصابها وهي يابسة فاخضرّت .

قال أبو زيد : يقال ذلك لمن أحسنت إليه ، فقال لك : أتمنّ عليّ؟

لسان العرب ج٢ ص٣٢٣ .

العِرَاق : قال أبو زيد : استَعْرَقَت الإبل : إذا رعت قُرْب البحر ، وكل ما اتّصل بالبحر من مرعى فهو عِراق ، وإبل عِراقية منسوبة الى العِرق على غير قياس . والعِراق : بقايا الحَمْض . لسان العرب ج١٠ ص٢٤٣ .

العَسْقَل : والعُسْقول والعَسَاقيل : ضرب من الكَمْأَة بيض ، وأنشد أبو زيد :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَسَاقِلا

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

لسان العرب ج١١ ص ٤٤٨ .

العُشَّان : قال أبو زيد : يقال لما بقي من الكِبَاسَة من الرُّطب إذا لُقطت النخلة : العُشَّان والعُشَّانة والغُشَّان والبُذَار مثله ، والعُشَّانة أصل السَّعْفَة . لسان العرب ج١٣ ص٢٨٦ .

العِضَاه : قال أبو زيد في أول كتاب الكَلأ والشَّجَر : العِضَاه اسمٌ يقع على شجر من شجر الشوك . . . والعضاه على ضربين : خالص وغير خالص ، فالخالص : الغَرْف والطَّلح والسَّلَم والسَّيَال والسَّمُر واليَنْبُوت والعُرْفُط والقَتَاد الأَعْظم ، والكَنَهْبَل والغَرَب والعَوْسَج ، وما ليس بخالص فالشَّوْحَط والنَّبع والشَّرْيَان والسَّرَاء والنَّشَم

والعُجْرُم والتَّألب فهذه تدعى عِضَاه القياس (من القَوْس) وما صَغُر من شجر الشوك فهو العِضُّ ، وما ليس بعِضّ ولا عضَاه من شجر الشوك فالشُّكَاعَى والحُلاوَى والحَاذ والكُبّ والسُّلَّج .
لسان العرب ج٧ ص١٩٠ .

العُلُوب : قال أبو زيد : العُلُوب : منابت السِّدْر ، والواحد عِلْب . لسان العرب ج١ ص٦٢٩ .

العَلَث : ما خُلِط في البُرّ وغيره مما يخرج فيرمى به .
أبو زيد : اذا خُلط البرّ بالشعير فهو عَلِيث . لسان العرب ج٢ ص١٦٩ .

العُمْرِيّ : القديم من السِّدْر (عن أبي زيد) . لسان العرب ج٤ ص٥٣٠ .

العنجد : أبو زيد : يقال للزبيب العَنْجَد والعُنْجَد والعُنْجُد (ثلاث لغات) . لسان العرب ج٢ ص٣١٠ .

مُغَثمَر : قال أبو زيد : إنه لنبت مُغَثْمَر ومُعَذْرَم ومَغْثُوم : أي مُخَلَّط ليس بجيد . لسان العرب ج٥ ص٨ ، ج١٢ ص٤٣٦ .

الغَدَر : أبو زيد : الغَدَر : الحجارة والشجر ، وكل ما واراك وَسَدّ بصرك . لسان العرب ج٥ ص١٠ .

الغَاف : أبو زيد : الغَافُ من العِضَاه ، وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازية تنبت في القِفَاف . لسان العرب ج٩ ص٢٧٣ .

الفُحَّال : الأزهري عن أبي زيد : يُجمع فُحَّال النخل ، فَحَاحِيل ، ويقال للفُحَّال : فَحْل وجمعه فُحُول . لسان العرب ج١١ ص٥١٧ .

القَدَر : أبو زيد : القَدَر والجَرَل والنَّفْل : كل هذه الحجارة مع الشجر . لسان العرب ج٥ ص١٠ .

القثيب : حكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال : ما يتناثر في أصول سعفات النخل يسمى قَثِيباً . لسان العرب ج٢ ص١٧٧ .

القَرِيثَاءُ : ضَرْبٌ من التمر أسود ، قال أبو زيد : هو القَرِيثاء ، والكَرِيثاء لهذا البُسْر . لسان العرب ج٢ ص١٧٧ .

القَفْو : أبو زيد : قَفِئَت الأرض قَفْأً : إذا مُطِرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه النَّدى . لسان العرب ج١٥ ص١٩٧ .

الكِبَاسَة : أبو زيد : يقال لما بقي في الكِبَاسَة من الرُّطَب إذا لُقطت النخلة : الكُرَابَة والغُشَانَة والبُذَارة والشَّمَل والشُّمَاشِم والعُشَّانة . لسان العرب ج١٣ ص٣١٣ .

استكفأ : أبو زيد : استَكْفَأْتُ فلاناً نخلةً : إذا سألته ثمرها سنة . لسان العرب ج١ ص١٤٣ .

الكَمَأَة : الكَمَأَة واحدها كَمْءٌ .

عن أبي زيد أن الكَمَأَة تكون واحدةً وجمعاً .

لسان العرب ج١ ص١٤٨ .

الكَوْكَب : عن أبي زيد : الكَوْكَب من النبت : ماطال . لسان العرب ج١ ص٧٢١ .

الملِمّ : قال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا ، وهو الذي قارب أن يحمل . لسان العرب ج١٢ ص٥٥٠ .

أمـــجـــد : أبو زيد قال : أَمْجَدَ الإبل : ملأ بطونها علفاً وأشبعها وكذلك إنْ أرعاها في أرض مُكْلِئَة . لسان العرب ج٣ ص٣٩٦ .

أمـــــدّ : قال أبو زيد : أَمَدَّ العرفج : إذا جرى الماء في عوده . لسان العرب ج٣ ص ٣٩٩ .

المُلْج : أبو زيد : المُلْج : نوى المقْل وجمعه أَمْلاَج . لسان العرب ج٢ ص٣٦٩ .

النَّقْـــل : أبو زيد : النَّقْل : الحجارة مع الشجر . لسان العرب ج٥ ص١٠ .

اليَنْبُوت : أبو زيد : من العِضَ اليَنْبُوت ، والواحدة : يَنْبُوتة ، وهي شجرة شاكة ذات غِصَنة وَوَرَق ، وثمرها جِرْوٌ ، والجرو : وعاء بذر الكَعَابير التي في رؤوس العيدان ، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في مُحَقَّرات الشجر ، وإنّما سُمّي جِرْواً لأنه مُدَحْرَج ، وهو الشِّرْس والعِضّ ، وليس من العِضَاه . لسان العرب ج٢ ص١٠٩ .

نفـخـة : أبو زيد : هذه نُفْخَة الربيع ونِفْخَته : انتهاء نبته . لسان العرب ج٣ ص٦٤ .

المهـجـر : أبو زيد : يقال لكل شيء أفرط في طُول أو تمام وحسن : إنه لَمُهجِر ، ونخلة مُهْجِرَة : إذا أفرطت في الطُّول . لسان العرب ج٥ ص٢٥٢ .

الـهـنـدبا : هِنْدَب وهِنْدَبَا وهِنْدَبَاة : بقلة ، قال أبو زيد الهِنْدِبا بكسر الدال يُمَدُّ ويقصر . لسان العرب ج١ ص٧٨٢ .

الأَوْبَر : قال أبو زيد : بَنَات الأَوْبَر : كَمَأَة صِغَار مُزْغِبَة على لون التُّراب .

لسان العرب ج٥ ص٢٧١ .

وضـــع : قال أبو زيد : إذا رعت الإبل الحَمْض حول الماء فلم تبرح ، قيل : وَضَعَتْ تَضَع وَضِيْعَة . لسان العرب ج٨ ص٤٠١ .

فهرس مراجع الدراسة والتحقيق

ألفاظ النبات في الشعر الجاهلي

زايد مقابلة ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ١٩٨٥ م .

إنباه الرواة على أنباه النحاة

للقفطي ، أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦ هـ)

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية (١٩٥٠ - ١٩٥٥م) .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

للسيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .

تاج العروس

تأليف : السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) القاهرة ١٣٠٦هـ .

تاريخ الأدب العربي

تأليف : كارل بروكلمان ، ترجمة : عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م .

تذكرة الحفاظ

لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) .

التمام في تفسير أشعار هذيل

تأليف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)

تحقيق : أحمد ناجي القيسي وآخرين ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٢م .

تهذيب الألفاظ

لأبي يوسف ، يعقوب بن إسحق السكيت (ت ٢٥٤هـ)

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥م .

تهذيب التهذيب

لأبي الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)

طبعة : حيدر آباد ، الدكن ١٣٢٥ هـ .

تهذيب اللغة

لأبي منصور ، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٢٧٠ هـ)

تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، الدار القومية للطباعة ، القاهرة ١٩٦٤م .

جمهرة اللغة

لابن دريد ، محمد بن الحسن (ت٣٢١ هـ)

طبعة : حيدر آباد ، الدكن ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .

ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس

تحقيق : محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٤م .

ديوان امرىء القيس

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٥٨م .

ديوان أوس بن حجر

تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٩م .

ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي

تحقيق : عزة حسن ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٢م .

ديوان تميم بن أبي بن مقبل

حققه : عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢م .

ديوان حاتم الطائي

حققه : فوزي العطوي ، دار صعب ، بيروت ١٩٨٠م .

ديوان الخنساء

تحقيق : كرم البستاني ، طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٢م .

وتحقيق : أنور أبو سويلم ، دار عمار ، الأردن ١٩٨٨م .

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس

حققه : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠م .

ديوان حسان بن ثابت الأنصاري

ضبطه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨١م .

ديوان زهير بن أبي سلمى

صنعه ثعلب ، طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٤٤ م .

ديوان عنترة بن شداد

حققه : عبد المنعم شلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٠ م .

ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني

شرحه : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر .

ديوان طرفة بن العبد

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦١م .

ديوان الطفيل الغنوي

حققه : محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٦٨م .

ديوان عامر بن الطفيل

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٧٩م .

ديوان عبيد بن الأبرص

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٤م .

ديوان علقمة الفحل

حققه : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ١٩٦٩م .

ديوان قيس بن الخطيم

حققه : ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٧م .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري

طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٦٦م .

ديوان النابغة الذبياني

حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧م .

روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات

للموسوي ، محمد باقر الحاجي الأصبهاني ، طبعة طهران ١٩٤٧م .

طبقات النحويين واللغويين

لأبي بكر ، محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩ هـ)

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٥٤م .

فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩ هـ)

دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

الفهرست

لأبي الفرج ، محمد بن إسحق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ)

مطبعة دانشكاه طهران (د.ت) .

فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف

لأبي بكر ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥ هـ) .

القاموس المحيط

لأبي الطاهر ، محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزبادي (ت ٨١٧ هـ)

المطبعة المصرية ، القاهرة ١٩٣٣ م .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،

تأليف : مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، ليبسك ١٨٣٥ م .

كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ

لابن الأجدابي ، إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله (ت القرن الخامس للهجرة) طبع ملحقاً بكتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) .

لسان العرب

تأليف : جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ)

طبعة دار صادر ، بيروت .

المخصص

لابن سيده ، أبي الحسن علي (ت ٤٥٨ هـ)

طبعة دار المكتب التجاري ، بيروت (د .ت) .

مراتب النحويين

لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١ هـ) .

تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٥ م .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان

لأبي محمد ، عبد الله بن أسعد اليافعي التميمي المكي (ت ٧٦٨ هـ) ،

طبعة دائرة المعارف ، حيدر آباد الدكن ٣٣٨ هـ .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

لجلال الدين ، عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ،

تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، دار إحياء الكتب العربية .

القاهرة (د .ت) .

معجم الأدباء

تأليف ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، مطبعة عيسى البابي

الحلبي ، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .

معجم النبات والزراعة

لمحمد حسن آل ياسين ، طبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦ م .

النبـــات

لأبي حنيفة ، احمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ)

تحقيق : ب . لورين ، ليدن ١٩٥٣ م .

النبـــات

للأصمعي ، عبد الله بن قريب (ت ٢١٦ هـ)

حققه : عبد الله يوسف الغنيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٢م .

وتحقيق : هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة .

النخل والكرم

للأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) .

تحقيق : هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨ م ، ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ، بيروت ١٩٠٨م .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء

لأبي البركات ، عبد الرحمن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) .

تحقيق : إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٩ م .

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والقراء والعلماء

لمحمد بن عمران المرزباني ، اختصره أبو المحاسن يوسف بن أحمد اليغموري ، حققه رودلف زلهايم ، فيسبادن ، ألمانيا ١٩٦٤م .

الوافي بالوفيات

تأليف : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)

مطبعة الدولة ،إستانبول ١٩٣١ م .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس ، أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، مطبعة السعادة ،القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م .